

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

فرع علوم الإعلام والاتصال

ظاهرة الاغتراب الثقافي عبر موقع تيك توك لدى الشباب

الجزائري في ظل العولمة الثقافية

دراسة استطلاعية لعينة من الشباب المستعمل لموقع تيك توك بولاية تيزي وزو

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

الاستاذ المشرف

د/ إرشن عبد الغني

من إعداد الطالبان:

- بولطواف رشيد

- جعرون سهام

أعضاء لجنة المناقشة:

| | | |
|----------------|-------|----------------|
| رئيساً | M.C.A | خالفي نصيرة |
| مناقشاً | M.A.A | تكلال سميرة |
| مشرفاً ومقرراً | M.C.A | عبد الغني إرشن |

السنة الجامعية: 2023/2022



آیتہ الکرسی بی سورۃ البقرہ آیتہ ۲۵۵

شكر وعرفان

" ان الاعتراف بالجميل ما هو الا جزء يسير من رده "

الحمد لله عز وجل الذي اثار لنا درب العلم و المعرفة

واعاننا على اتمام هذا العمل

ولان هذه الكلمات هي كل ما املكه ازاء من غمرني بالجميل

في خضم انجاز هذه الدراسة التي لم تكتمل الا بمساندة

ومساعدة العديد من الاطراف

الذين قدموا لي يد العون من قريب او من بعيد

ولو بدعاء او كلمة تشجيع

يسعدني ان ارفع عاليا مقامات الشكر والتقدير للأستاذ

" عبد الغاني ارشن "

الذي افاني بخبرته بإشرافه على هذه الدراسة

كما اتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الى

السادة الاساتذة الافاضل اعضاء لجنة التقييم على

قبولهم قراءة هذه الدراسة وابداء ملاحظاتهم وتصويباتهم

القيمة وجهدهم في خدمة البحث العلمي

الدكتورة خالفي نصيرة

الدكتورة تكلال سميرة



اهداء

انتهت الحكاية ورفعت القبة توديعا واحتراما لسنين مضت من الدراسة
وقد ابتداء الوداع من كل ابتسامة مع كل لقطة اخذت
وفي البداية الشكر لله عز وجل
الذي وفقني ويسر لي النجاح وتحقيق حلمي بتخرجي البيج
أكون قد قطفت تلك الثمرة التي غرست شجرتها في دراستي
فاهدي هذه الثمرة الى
التي ادين لها بحياتي الى بسمة حياتي وسر وجودي
الى من كان دعائها سر نجاحي الى معلمتي واستاذتي الاولى
الى نبع الحنان "امي الغالية" اسال الله ان يحفظها لي.
الى نور الحياة وبلسم الجراح وتاج على راسي
الى اعظم رجل في حياتي وافضل انسان رزقني الله به
الى من ساندني وساعدني وفرح معي في كل افراحي "ابي الغالي"
الى مؤنساتي وحزام ظهري وركائز نجاحي
الى اخواتي "فاطمة- ريمة- امينة- ليلى"
الى اخوتي "سفيان- رضوان"
الى من احبتهم واخذو بيدي للوصول الى هذا المكان
انهم يتسمون الان حين يعرفون انهم المقصودون.
الى كل من اسعدهم تخرجي اصدقائي وزملائي بلا استثناء
وشكرا شكرا شكرا من القلب على كل ذرة تعب وعون لمسيرتي ونجاحي.



اهداء

بعد بسم الله الرحمان الرحيم وقبل كل شيء
اشكر الله عز وجل الذي وفقني ويسر لي النجاح وتحقيق حلمي.
اهدي عملي هذا

الى من انارت طريقي ووقفت بجانبني ونثرت فوق اضلعي ذرات الصبر والعزيمة لأصل
لأعلى مراتب العلم فصارعت معي ظروف الايام وقساوة محطات الحياة دون ان تمل
والى منبع صبري وجوهرة قلبي
امي الحنونة حفظك الله ورعاك

الى اماني ووطني وملاذ حياتي ادامه الله لي تاجا فوق راسي
ابي اطال الله في عمرك ودمت بألف خير

الى اخوتي واخواتي بكم اتعلم وبكم اقوى وبكم استقيم اتم رفاق الزمن وسند الدهر وجوهر
البيت والحياة حفظكم الله وانا ر طريقتكم وحقق طموحاتكم واحلامكم.
الى كل اصدقائي الاوفياء الذين تعلمت منهم معنى الصدق والوفاء الطيبة والاخلاص معهم
ابتسمت ومعهم تعلمت ان الصداقة اعظم كنوز الدنيا.
واخيرا اهدي عملي هذا لكل من يعرفني من قريب او بعيد
فلهم مني الف تحية وسلام.

رشيد

خطة الدراسة

كلمة شكر وعرّفان

الاهداء

ملخص الدراسة

مقدمة

الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة.

التساؤلات الفرعية.

أسباب اختيار الموضوع.

أهمية الدراسة.

أهداف الدراسة.

مجتمع البحث وعينته.

منهج الدراسة واداته.

تحديد المفاهيم والمصطلحات.

الدراسات السابقة.

الإطار النظري

الفصل الأول: الإغتراب الثقافي

المبحث الأول: مفاهيم أساسية للإغتراب

المبحث الثاني: مظاهر الإغتراب وأنواعه.

المبحث الثالث: أنواع الإغتراب الثقافي

المبحث الرابع: أسباب الإغتراب الثقافي

المبحث الخامس: الإغتراب الثقافي في ظل العولمة والبيئة الرقمية

الفصل الثاني: تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

المبحث الأول: مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وخصائصها

المبحث الثاني: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها

المبحث الثالث: ماهية تطبيق تيك توك واضراره على الفرد والأسرة والمجتمع

المبحث الرابع: الثقافة والهوية الثقافية الجزائرية

المبحث الخامس: ماهية العولمة ومظاهرها

المبحث السادس: العولمة الثقافية وأثارها على الثقافة

الفصل الثالث: نظريات دراسات الجمهور

المبحث الأول: مفاهيم دراسات الجمهور

المبحث الثاني: نظرية الإستخدامات والإشباع

المبحث الثالث: نظرية الغرس الثقافي

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: الإغتراب الثقافي عبر تطبيق تيك توك لدى شباب ولاية تيزي وزو

المبحث الأول: البيانات الشخصية

المبحث الثاني: إستخدام الشباب ولاية تيزي وزو لتطبيق تيك توك

المبحث الثالث: الإشباع الثقافية المحققة من إستخدام شباب ولاية تيزي وزو لتطبيق تيك

توك

المبحث الرابع: مظاهر الإغتراب الثقافي لدى شباب ولاية تيزي وزو الناتجة عن إستخدام

تطبيق تيك توك

النتائج العامة للدراسة

توصيات الدراسة

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

ملخص الدراسة:

يتناول هذا الموضوع ظاهرة الاغتراب الثقافي عبر موقع تيك توك لدى الشباب الجزائري في ظل العولمة الثقافية، والهدف من هذه الدراسة محاولة معرفة مظاهر الاغتراب الثقافي لدى شباب ولاية تيزي وزو.

ولقد اجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 100 مفردة من شباب ولاية تيزي وزو، ولبلوغ نتائج البحث استخدمنا استمارة استبيان تضمنت اربعة محاور الاول تناول البيانات الشخصية للعينة، والمحور الثاني فقد ركز على استخدام شباب ولاية تيزي وزو لتطبيق تيك توك، اما المحور الثالث متعلق بالإشباع الثقافي المحققة من استخدام شباب ولاية تيزي وزو لتطبيق تيك توك، والمحور الرابع والآخر فقد تناولنا فيه مظاهر الإغتراب الثقافي لدى شباب ولاية تيزي وزو الناتجة عن استخدام تطبيق تيك توك.

وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج كما اهمها متمثل فيهما يلي:
يستخدم الشباب ولاية تيزي وزو تطبيق تيك توك احيانا ومن ساعة الى 3 ساعات داخل البيت ومن مظاهر الاغتراب الثقافي لدى شباب ولاية تيزي وزو خاصة شباب المدن هو التكلم بلغة اجنبية كمضهر للرقى والشعور احيانا لبعض القيم الثقافية ونشر اشياء لا تيم تجسيدها في الواقع وعدم الاحساس عند رؤية العالم من تطبيق التيك توك انهم ينتمون الى مجتمعهم ويعد شباب المدن اكثر اغترابا وتأثيرا بالمضامين الثقافية الاجنبية بغض النظر على الشباب الريف المتمسكين بلعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية.

Résumé de l'étude:

Ce thème traite du phénomène d'aliénation culturelle à travers le site TikTok chez la jeunesse algérienne à la lumière de la mondialisation culturelle.

Le but de cette étude est de tenter de connaître les manifestations de l'aliénation culturelle parmi la jeunesse de l'État de Tizi Ouzou.

Cette étude a été menée sur un échantillon de 100 individus issus de la jeunesse de l'état de Tizi Ouzou, et pour arriver aux résultats de la recherche nous avons utilisé un formulaire de questionnaire qui comprenait quatre axes : le premier traitait des données personnelles de l'échantillon, et le deuxième axe a porté sur l'utilisation de l'application Tik Tok par les jeunes de l'État de Tizi Ouzou, tandis que le troisième axe a porté sur les gratifications. L'aliénation culturelle réalisée par les jeunes de la province de Tizi Ouzou grâce à l'utilisation de l'application TikTok. Le quatrième et dernier axe a porté sur où nous avons évoqué les manifestations d'aliénation culturelle chez les jeunes de la province de Tizi Ouzou résultant de l'utilisation de l'application TikTok.

L'étude s'est conclue par un ensemble de résultats dont les plus importants sont les suivants:

Les jeunes de l'État de Tizi Ouzou utilisent l'application TikTok de temps en temps, et d'une à trois heures à l'intérieur de la maison. Une des manifestations de l'aliénation culturelle parmi les jeunes de l'État de Tizi Ouzou, notamment les jeunes urbains, est de parler une langue étrangère. comme une manifestation de sophistication, ressentant parfois certaines valeurs culturelles, et publiant des choses qui ne sont pas destinées à être incarnées dans la réalité, et le manque de sensibilité en les voyant. Le monde de l'application Tik Tok est qu'ils appartiennent à leur communauté, et Les jeunes urbains sont plus aliénés et influencés par les contenus culturels étrangers, indépendamment du fait que les jeunes ruraux adhèrent aux coutumes, aux traditions et aux valeurs sociales.

مقدمة

شهد العالم منذ نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحالي تغيرات واسعة النطاق نتيجة التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا الإعلام والاتصال حيث أصبحت ضرورة أساسية من ضروريات الحياة اليومية للإنسان لما تقدمه من خدمات في مختلف المجالات الاجتماعية والإقتصادية والثقافية وزاد إستعمالها اليوم لمساهمتها في تحسين فاعلية الأفراد، وشهد العالم خلال العقود الأخيرة تغيرا متسارعا في طرق إستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتعرف ان تكنولوجيا الاعلام والاتصال هي مجموعة التقنيات او الادوات او الوسائل او النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون او المحتوى الذي يراد توصيلة من خلال عملية الاتصال الجماهيري او الشخصي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المكتوبة او المسموعة او المصورة او المرسومة او المسموعة المرئية او المطبوعة او الرقمية، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب لنشرها او نقلها من مكان لآخر او تبادلها¹ فتغيرت المفاهيم وتطورت الأدوات وأصبح الفرد يعيش في عالم إفتراضي تحكمه برامج وتطبيقات إتصال جديدة تركز اساسا على ارتباط اجهزة الحواسيب المحمولة والهواتف الذكية واللوحات الرقمية بالشبكة العنكبوتية او الأنترنت حيث اصبحت جزء لا يتجزء من حياة الكثير من البشر لما وفرته هذه الشبكة العملاقة من ميزات وخدمات لم تكن موجودة من قبل وقد آثرت على حياة الكثير من البشر وجعلت حياتهم أسهل وأكثر حيث حولت العالم الى قرية صغيرة وجعلت من المعلومات والأخبار متاحة في كل وقت وأزلت الفجوة بين الناس وجعلت لقاءهم سهلا ومتاحا في أي وقت عن طريق إتصالات الصوت والصورة ويكون ذلك عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

¹ - محمود علم الدين -تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة- دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر 2005،

يبحث كل منا عن صداقات جديدة ومعلومات جديدة عن عوالم وثقافات اخرى والتي أتاحتها لنا الشبكات الاجتماعية بطريقة سهلة وسلسة، حتى تمكنت هذه الشبكات من جذب انتباهنا وشغل وقتنا، يقضي الكثير من الشباب وقتهم في تصفح حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي للتحدث مع بعض الأصدقاء او مشاركة الصور مع الآخرين ومشاهدة مقاطع الفيديو خاصة على موقع تيك توك فهو عبارة عن تطبيق اجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات بين رواده حيث يقوم مستخدم المنصة بنشر فيديو أو مقطع قصير مع أصدقائه لمشاركته لحظات حياته بكل سهولة كما تشهر منصة التيك توك بأنها عبارة عن تطبيق يمكن لأي مستخدم الولوج اليه والتقاط الصور والفيديوهات وتقديمها بأسلوب إبداعي للآخرين بشكل مباشر بواسطة الهاتف المحمول فقد أصبح النافذة الأولى للإبداع وتفجير المواهب الدفينة، وبذلك يمكن استغلال هذه المنصة بمشاركة الآخرين بالمقاطع الإبداعية.

يعتبر المجتمع الجزائري واحد من المجتمعات التي عرفت إنتشار واسعا لتطبيق تيك توك في الآونة الأخيرة إذ أصبح الشباب يتهافتون عليه لحاجة أنفسهم من يريد الشهرة ومنه من يريد التخلص من العزلة والترفيه او الإستمتاع بخصائصه المتنوعة، فقد حصد الكثير من الشخصيات شهرة واسعة عبره وكسبو ملايين المتابعين والمشاهدات بوسائل بسيطة وسلوكيات والتصرفات كالرقص على الأغاني وإعادة الفيديوهات، وبالرغم من كل مميزاته إلا أنه حمل الكثير من الثقافة الأجنبية الغربية المنتشرة في المنصة مما جعل الشباب ينبهرون ويميلون نحو التقليد هذه الثقافات الوافدة مما يجعلهم يغتربون على مجتمعهم ويشعرون بالإغتراب الثقافي يعرف ان هوعملية متعلمة من الواقع الذي يعيشه الفرد في مجتمعه وأن حالات التمرد والعصيان والخروج عن الأعراف والقيم إنما تعبر عن أساليب الرفض لثقافة المجتمع بل الشعور بالغرابة وحدد صور رفض الهوية الثقافية في إظهار سلوكيات غير مألوفة في ثقافة المجتمع ورفض النظام القيمي وعدم القدرة على الاندماج في

المجتمع² وهي ظاهرة إجتماعية يصيب بها الفرد من التمرد وعدم الإنتماء لثقافة السائدة في مجتمع الذي يعيش فيه، نتيجة لإنبهاره بثقافة أجنبية عنه وتقليد هذه الثقافات خاصة في الأمور الخاصة بالعادات والتقاليد والأعراف وأسلوب الحياة والنظام الإجتماعي وما ينتج عن ذلك من ضعف قدرات الفرد على التواصل والإنسجام مع ثقافته والميل الى العزلة والشعور بالعجز واللامبالاة ومن بين أهم العوامل التي أدت إلى إنتشار هذه الظاهرة هي العولمة بشكل عام والعولمة الثقافية بشكل خاص حيث تعني العولمة الثقافية إنتقال الأفكار والمعاني والقيم إلى جميع أنحاء العالم لتوسيع وتعزيز العلاقات الإجتماعية وتميز بالإستهلاك والإستخدام الشائع للثقافات المنتشرة والمتعارف عليها عبر الأنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي منها تطبيق تيك توك.

ولأن ظاهرة الإغتراب الثقافي من الظواهر التي أصبحنا نلاحظها في مجتمعنا القبائلي نتيجة العولمة الثقافية ومواقع التواصل الإجتماعي منها موقع تيك توك الذي أدى بالشباب الى فقدان الإنتماء وإلى أزمة أخلاقية وغربة ثقافية ولمعرفة مظاهر الإغتراب الثقافي في موقع التيك توك في ظل العولمة الثقافية اعتمدت هذه الدراسة على:

الإطار المنهجي (إعتمدنا في هذا الإطار على إشكالية الدراسة وتساؤلات الفرعية، أسباب إختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مجتمع الدراسة والعينة، منهج الدراسة، أداة الدراسة، الدراسات السابقة، تحديد المفاهيم والمصطلحات).

وإعتمدنا في الإطار النظري على ثلاث فصول درسنا في الفصل الأول بعنوان الإغتراب الثقافي ويشمل هذا الفصل مجموعة من مباحث (تعريف ومفهوم الإغتراب، مظاهر الإغتراب وأنواعه، ماهية الإغتراب الثقافي وأنواعه، أسباب الإغتراب الثقافي، الإغتراب الثقافي في ظل العولمة والبيئة الرقمية).

²- عطاء الله يعقوبي - الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجزائري- أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي قسم علم الاجتماع كلية الإعلام الاجتماعية جامعة بوزريعة. الجزائر 2017 ص114

ودرسنا في الفصل الثاني بعنوان تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية ويشمل هذا الفصل مجموعة من المباحث (مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وخصائصها، مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها، ماهية تطبيق تيك توك وأضراره على الفرد والأسرة والمجتمع، الثقافة والهوية الثقافية الجزائرية، ماهية العولمة ومظاهرها، العولمة الثقافية وآثارها على الثقافة).

ودرسنا في الفصل الثالث بعنوان نظريات دراسة الجمهور ويشمل هذا الفصل على مجموعة من المباحث (مفاهيم دراسات الجمهور، نظرية الإستخدامات والإشباع، نظرية الغرس الثقافي).

وفي الإطار التطبيقي (الإغتراب الثقافي عبر تطبيق تيك توك لدى شباب ولاية تيزي وزو) ويشمل هذا الإطار على مجموعة من مباحث (البيانات الشخصية، إستخدام شباب ولاية تيزي وزو لتطبيق تيك توك، الإشباع الثقافية المحققة من إستخدام شباب ولاية تيزي وزو لتطبيق تيك توك، مظاهر الإغتراب الثقافي لدى شباب ولاية تيزي وزو الناتجة عن إستخدام تطبيق تيك توك).



تمهيد:

يعمل الإطار المنهجي من الدراسة في هذا الفصل على استعراض أهم الإجراءات المنهجية للبحث، وذلك بالتطرق أولاً إلى إشكالية الدراسة وتساؤلات الفرعية، أسباب إختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مجتمع الدراسة والعينة، منهج الدراسة، أداة الدراسة، تحديد المفاهيم والمصطلحات، الدراسات السابقة.

إشكالية الدراسة:

تشهد تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة قفزة نوعية هائلة على مستوى الوسائط والمضامين مما أدى إلى تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة من بث فضائي، حوسبة هواتف نقالة، إنترنت، جعلت الإنسان يعيش في صندوق صغير يتلقى فيه يوميا الآلاف من الرسائل عبر هذه التقنيات خاصة مع بروز الإنترنت في القرن العشرين.

أحدثت الإنترنت ثورة هائلة في عالم المعرفة والثقافة والإبداع وانتشار المعلومات والاتصال، إذ سهلت طرق إتصالات ونقل إنشغالات الأفراد والذي يتم عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي التي أصبحت كشبكة لتداول لمختلف المعلومات والمضامين الثقافية والعلمانية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية... الخ في ظل عولمة التكنولوجيا فرضة نفسها في كل الميادين خاصة في الفضاءات الثقافية أين أصبحت الثقافة معولمة أين أصبح الفعل الثقافي مرئي في الصفحات التواصلية الإجتماعية أي في مواقع التواصل الإجتماعي.

تعرف هذه المواقع بأنها منظومات من الشبكات الإلكترونية التي تسمح لرودها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام إجتماعي إلكتروني مع رواد آخرون لهم نفس الإهتمامات .

من أبرز هذه المواقع موقع تيك توك الذي أنشاه شانغ يي مين في سبتمبر 2016 المملوك للشركة بايت دانس الصينية¹ وهو عبارة عن تطبيق إجتماعي متخصص لنشر فيديوهات قصيرة وإرفاقها بخدع ومؤثرات بصرية ومشاركتها مع الأصدقاء وغيرهم من المتابعين وتستخدم لإنشاء مجموعة متنوعة من المقاطع المرئية القصيرة مثل الرقص، الكوميديا، التعليم، حيث اصبح اليوم أكثر المواقع إستعمالا في العالم خاصة فئة الشباب، ويرجع ذلك الى ما يوفره من حرية في تعبير عن الذات وإضافة نوع من المتعة والمدح ومشاركة المعلومات وعمل فيديوهات قصيرة، فقد أصبح النافذة الأولى للإبداع وتفجير المواهب دفينه، حيث مكن الشباب من توجه إليه وإستخدامه بأسلوب إبداعي، فحيث شكل الإدمان لبعض الفئات نتيجة لإستخدامه المفرط ولأوقات طويلة بدون وعي، مما أثر ذلك في ملامحهم السوسيوثقافية والإجتماعية المطروحة فيه من خلال تقليدهم وقد يشعرون بالإنتماء لتلك الخصوصيات الثقافية أو يحدث إضطراب للهوية الثقافية والشعور بالإغتراب الثقافي.

ساهم موقع تيك توك في بناء هويات ثقافية جديدة للشباب وتغيير قيمهم الإجتماعية والثقافية لتعرضهم المكثف لمظامين وفيديوهات الموقع حيث تحظى هذه الفيديوهات بشعبية كبيرة بين أوساط الشباب عامة، مما نطرح الإشكالية التالية:

فيما تتمثل مظاهر الإغتراب الثقافي عبر الإستخدم والإشباع المحققة في موقع

تيك توك لدى الشباب ولاية تيزي وزو؟

وللتفصيل أكثر نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي عادات وأنماط إستخدم الشباب لولاية تيزي وزو لتطبيق تيك توك ؟
- ما هي الدوافع التي تكمن وراء إستخدم الشباب ولاية تيزي وزو لتطبيق تيك توك ؟
- ما هي الإشباع المحققة وراء إستخدم الشباب ولاية تيزي وزو لتطبيق تيك توك ؟

¹- محمد سيد موقع الكتروني-تيك توك - tik tok تاريخ الزيارة 2023/03/20 على الساعة 11:04 الرابط الالكتروني/https://tech-echo.com/2018/11/tiktok-video-sharing-app-download-android-iphone/

الاطار المنهجي للدراسة

- ما هي أهم مظاهر الإغتراب الثقافي الناتجة عن إستخدام الشباب ولاية تيزي وزو لتطبيق تيك توك ؟
- ما هي المضامين الأكثر روجا في هذه المنصة ؟
- هل المضامين المنشورة عبر موقع تيك توك أحدثت تغير في سلوكيات شباب ولاية تيزي وزو؟
- ما هو النوع الجنسي الأكثر تأثرا بالمضامين الثقافية عبر الموقع ؟
- فيما يتمثل التغير في العادات والمعتقدات والسلوكيات لدى الفئة الشبابية الأكثر تعرضا للمضامين الثقافية المنشورة عبر الموقع ؟

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الموضوعية:

- ظاهرة تستحق الدراسة نظرا للإنتشار الواسع لموقع تيك توك.
- أهمية الموضوع وحيويته.
- نقص المكتبة الجامعة الجزائرية لدراسات حول الإغتراب الثقافي في موقع التواصل الإجتماعي خاصة حول موقع تيك توك.

الأسباب الذاتية:

- الميول والرغبة في دراسة موضوع تيك توك نظرا لإستخدامه المكثف من طرف الشباب.
- الإهتمام الشخصي بموضوع مظاهر الإغتراب الثقافي في موقع تيك توك ومحاولة التعرف على آثاره السلبية والإيجابية .
- التعرف على مدى تفشي ظاهرة الإغتراب الثقافي لدى الشباب في ولاية تيزي وزو محل الدراسة.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية استخدام تطبيق تيك توك في هذا العصر ومدى إنخراط الشباب في التعامل مع هذا التطبيق والكشف عن دوافع استخدام هذه الفئة لتيك توك.
- الإقبال الكبير الذي يحظى به تطبيق تيك توك من طرف شرائح المجتمع الجزائري والعالمي.

أهداف الدراسة:

- لكل دراسة بحثية لها أهداف تسعى لتحقيقها وذلك لأجل إعطاء قيمة علمية للموضوع وتكمن أهداف دراستنا الحالية في:
- التعرف على عادات وأنماط والدوافع الكامنة وراء استخدام الشباب لتطبيق تيك توك.
 - التعرف على الإشباعات المحققة وراء استخدام الشباب لتطبيق تيك توك.
 - التعرف على أهم مظاهر الإغتراب الثقافي لدى الشباب في تطبيق تيك توك.
 - محاولة الكشف عن طبيعة الإغتراب الثقافي لدى الشباب في تطبيق تيك توك والعوامل والأسباب المهيمنة بالشعور بالإغتراب.

مجتمع الدراسة والعينة:

تعد عملية إختيار مجتمع البحث من الخطوات الهامة في أي دراسة فهو المجتمع الذي سنطبق عليه الدراسة من خلال أدوات البحث ومحاولة إيجاد حل لمشكلة الدراسة والتساؤلات التي نطرحها ويعرف مجتمع البحث هو جميع الأفراد او الأشخاص او الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث¹ وبعد أيضا المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات².

¹- عبيدات ذوقان و آخرون-البحث العلمي- مفهومه و أدواته و اساليبه- حقوق الطبع محفوظة للناسر 1984، ص109.

²- محمود سرحان علي المحمودي -مناهج البحث العلمي- ط3، دار الكتب الجمهورية البنية، 2019، ص158

وعلى هذا الأساس يتكون مجتمع بحثنا في هذه الدراسة الإستطلاعية الشباب المستخدمين لموقع تيك توك في ولاية تيزي وزو وتم إختيار فئة الشباب كونهم الأكثر إستعمالا لتطبيق تيك توك.

ونعرف أن العينة هي جزء من المجتمع الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عدد من الأفراد من المجتمع الأصلي¹ وتعرف أيضا بأنها جزيئة من مجتمع الدراسة يتم إختيارها بطريقة مناسبة و إجراء الدراسة عليها و من ثم إستخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي².

ومن خلال هذا فإن العينة المعتمدة في بحثنا هي العينة الحصصية على شباب ولاية تيزي وزو حيث تعرف بأنها تعطي فرص متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في إحتمال إختيارها في عينة الدراسة³.

وتعرف أيضا انها من العينات التي يكثر استخدامها في البحوث التي تجري على قطاعات التجارة والمؤسسات التي تهتم باستطلاع الراي⁴.

• أسباب إختيار عينة الدراسة للاعتبارات التالية:

- يعود اختيارنا الى فئة الشباب في ولاية تيزي وزو إلى عدة إعتبرات منها سهولة التواصل مع الشباب الولاية نظرا لتواجد مكان إقامتنا في الولاية.
- الإقبال الكبير لهذه الفئة إلى الموقع تيك توك.
- متغير الجنس لمعرفة من هي الفئة الأكثر إغتراب وتأثير.

¹- عبيدات ذورقان وآخرون-المرجع السابق- ص110.

²- محمود سرحان علي-المرجع السابق- ص 160.

³- نفس المرجع 173

⁴- محمد عبد العال النعيمي و اخرون- طرق ومناهج البحث العلمي- ط1 مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2014 ص 93.

الاطار المنهجي للدراسة

- العامل الجغرافي لمعرفة من هي الفئة الشبابية الأكثر تأثرا في السلوكيات والإغتراب شباب المدينة أم القرية.

وحددنا حجم العينة ب100 مفردة من شباب ولاية تيزي وزو منها 50 ذكر و50 أنثى (متغير الجنس) 25 ذكر في المدينة و25 أنثى في القرية و50 في المدينة و50 في القرية (متغير السكن الجغرافي).

جدول يبين حجم العينة وتوزيعها بحسب الجنس ومكان الإقامة:

| المجموع | الريف | المدينة | مكان جغرافي / الجنس |
|---------|-------|---------|---------------------|
| 50 | 25 | 25 | ذكر |
| 50 | 25 | 25 | أنثى |
| 100 | | | حجم العينة |

منهج الدراسة وادواته:

تسعى طبيعة دراستنا الى معرفة ظاهرة الإغتراب الثقافي، موقع تيك توك لدى الشباب الجزائري في ظل العولمة الثقافية وذلك بالإعتماد على منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي حيث يعرف المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم وانه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة.¹

فقد إعتدنا في دراستنا إلى المنهج الوصفي حيث نسعى فيها الى جمع المعلومات حول مستخدمين موقع تيك توك وكيف أثر استخدامه على شباب ولاية تيزي وزو وشعورهم بالإغتراب الثقافي حيث يعرف المنهج هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي

¹ - عمار بوحوش محمد محمود الذنبيات - مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث - ط1 ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر 2007 ص99

الاطار المنهجي للدراسة

منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضع إجتماعية أو سكان معينين¹ ويعد أيضا طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.²

خطوات الأسلوب الوصفي:

- الشعور بمشكلة البحث وجمع معلومات وبيانات تساعد على تحديدها.
- تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال.
- وضع فرص أو مجموعة من الفروض كحلول مبدائية للمشكلة يتجه بموجبها الباحث للوصول إلى الحل المطلوب.
- وضع الإفتراضيات التي سيبنى عليها الباحث دراسته.
- إختيار العينة التي سيجرى عليها الدراسة مع توضيح حجم هذه العينة وأسلوب إختيارها.
- يختار الباحث أدوات البحث التي سيستخدمها في الحصول على المعلومات كالإستبيان،المقابلة، الملاحظة وذلك وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضة.
- القيام بجمع المعلومات المطلوبة وبطريقة دقيقة ومنظمة.
- الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.
- تحليل النتائج و تفسيرها وإستخلاص التعميمات والإستنتاجات منها.³

أداة الدراسة:

تعتبر أداة جمع البيانات التي يقوم من خلالها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تساهم بشكل كبير في تحليل الظاهرة ووصفها وتفسيرها في إطار

¹- نفس المرجع ص139.

²- رجاء دويدري -البحث العلمي- أساسياته النظرية و ممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر،سوريا، 2000 ص183.

³- عبيدات ذوقان واخرون-المرجع السابق- ص189.

الدراسة حيث لا بد للباحث إختيار أكثر الأدوات الملائمة للدراسة لتحقيق والوصول إلى الأهداف التي ترغب الوصول إليها من خلال دراسته، لذلك تعتبر أداة الإستبيان والملاحظة من الأدوات الأنسب لدراستنا.

الإستبيان: حيث يعرف بأنه أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين و يقدم الإستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الإستبيان¹.

حيث تكونت إستمارة الإستبيان في دراستنا هذه الى أربعة محاور وهي:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: عادات إستخدام الشباب لتطبيق تيك توك.

المحور الثالث: الإشباع الثقافي المحققة من إستخدام الشباب لتطبيق تيك توك.

المحور الرابع: مظاهر الإغتراب الثقافي لدى الشباب الناتجة عن إستخدام تطبيق تيك توك.

الملاحظة: تعد الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع المعلومات حيث إستخدامها

الإنسان الأول في التعرف على الظواهر الطبيعية وغيرها من الظواهر، ثم إنتقل إستخدامها

إلى العلوم بشكل عام وإلى العلوم الإجتماعية والإنسانية بشكل خاص.

وتعد الملاحظة إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقفه

وإتجاهاته ومشاعره². وهي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والإحداث

ومكوناتها المادية والبدنية ومتابعة سيرها وإتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط

وهادف³.

¹ - نفس المرجع ص121

² - ربحي مصطفى عليان - البحث العلمي، أسسه، مناهجه وأساليبه وإجراءاته - بيت الافكار الدولية، الأردن ص115

³ - عبد النور بوضابة -تكنولوجيات الإعلام والاتصال والوسائط الجديدة و تثمين التراث الثقافي في الجزائر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، المجلد 10 العدد03، 2021، ص 752.

والملاحظة التي سوف نقوم بها في دراستنا هذه، إذ سيتم ملاحظة ومراقبة السلوك الفعلي للشباب في الحالة الطبيعية عند توزيع إستمارة الإستبيان وذلك بغرض حصر مظاهر الإغتراب الثقافي.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

تتمثل المفاهيم الأساسية للدراسة الحالية التي هي بعنوان "ظاهرة الإغتراب الثقافي عبر موقع تيك توك لدى الشباب الجزائري في ظل العولمة الثقافية" فيما يلي:

1- مفهوم الإغتراب :

أ- لغة: إستخدمت كلمة الإغتراب في اللغة العربية في سياقات عديدة كالشعر والأدب والتصوف وكلمة الإغتراب والغربة تعنى النزوح عن الوطن.¹

كما جاء في مختار الصحح، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ما يلي:

غرب- الغربة الإغتراب يقول: "تغرب وإغترب" بمعنى فهو "غريب" و"غرب" والجمع "الغرباء". والغرباء أيضا الأبعاد و"إغترب" فلان إذ تزوج إلى غير أقرابه.²

ب- إصطلاحا: يري ر.بودون وف، بوريكو في المعجم النقدي لعلم الاجتماع ان كلمة الإغتراب او الإستلاب هي ترجع إلى الاصل اللاتيني "Aliénation"

لها تفسير قانوني(إنتقال أو بيع مال أو حق) وتفسير بسلوكولوجي، يعني (الضعف الفكري العام) وتفسير علم الاجتماع يعني (إنحلال الرابطة بين الفرد والآخرين).

وتفسير ديني (إنحلال الرابطة بين الفرد والإلهة).³

¹ - مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي،-القاموس المحيط- مؤسس الرسالة، دمشق 1998 ،ص119.

² - عبد اللطيف محمد خليفة،-دراسات في سيكولوجيا الاغتراب- دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة 2003ص31.

³ - بودون رابولوف -بوريكو- المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1986 ص29.

ويعرفه "هيغل" بأنه حالة اللاقدرة أو العجز التي يعينها الإنسان عندما يفقد سيطرته على مخلوقاته ومنتجاته وممتلكاته، فتوظف لصالح غيره بدل أن يسطو هو عليها لصالحه الخاص وبهذا يفقد الفرد القدرة على تقرير مصيره والتأثير في مجري الأحداث التاريخية بما فيها تلك التي تهمة وتسهم بتحقيق ذاته وطموحاته.¹

ويعرفه أحمد "أبو زيد": بأنه إنسلاخ عن المجتمع والعزلة والإنعزال عن التلاؤم والإخفاف في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاة وعدم الشعور بالإنتماء وأيضا عدم الشعور بمغزى الحياة.²

ت- إجرائيا: الإغتراب هو شعور الشباب بعدم الإنتماء للمجتمعهم وكذلك الغضب والسخط على المجتمع ورفض القوانين السائدة للمجتمع.

مفهوم الثقافة:

أ- لغة: كلمة ثقافة تطلق في اللغة العربية على معاني عدة من أبرزها:

- الحذق والفتنة: نقول، ثقف الجل أي أصبح حذقا وفتنا.

- سرعة أخذ العلم وفهمه: ثقف الطالب العلم أي فهمه بسرعة.

- إدراك الشيء والحصول عليه، قال تعالى: "واقنلوهم حيث ثقفتموهم".

ب- إصطلاحا: تتكون الثقافة من أنماط فكرية وقيم ومعتقدات شائعة بين مجموعة من

الأفراد لا يهم حجم المجموعة سواء كانت كبيرة أو صغيرة أو جزء من مجتمع معين أو

مجتمع بأكمله ام حتى إذا كانت المجموعة مرتبطة بمجموعات أخرى خارج حدودها

الوطنية، فالثقافة جزء لا يتجزء من الحياة الكلية لمجموعة معينة من الأفراد.³

¹ - حليم بركات - الإغتراب في الثقافة العربية مآهات الإنسان بين الحلم و الواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2006 ص37.

² - عبد اللطيف محمد خليفة - المرجع السابق - ص21.

³ - ديفيد انغليز - جون هيوسون - مدخل الى سوسيوولوجيا الثقافية - ترجمة لما نصير، المركز العربي للأبحاث، بيروت، 2013 ص17.

كما تعرف الثقافة: بأنها أفكار ومعارف وإدراكات ممزوجة بقيم وعقائديات ووجدانيات تعبر عنها أخلاق وعبادات وآداب وسلوكيات، كما تعبر عنها علوم آداب وفنون متنوعات وماديات ومعنويات¹.

ويعرفها **مالك بني نبي:** فالثقافة بصورة عملية بأنها مجموعة من الصفات الخلفية والقيم الإجتماعية التي يبلغها الفرد منذ ولادته كرسائل أولى في الوسط الذي ولد فيه والثقافة على هذا هي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طابعه وشخصيته².

ويعرفها "**مالينوفسكي**": بأنها جهاز فعال ينتقل بالإنسان إلي وضع أفضل و يواكب المشاكل الخاصة التي تواجه الإنسان في هذا المجتمع أو ذلك في بيئته أو في سياق تلبية حاجياته الأساسية.

مفهوم الإغتراب الثقافي: يعرف بأنه إبتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه وثقافة المجتمع تتألف من العادات والتقاليد والقيم السائدة في ذلك المجتمع ومخالفة المعايير التي تظبط سلوك أفرادها، حيث نجد الفرد يرفض هذه العناصر وينفر منها ولا يلتزم بها، بل ويفضل كل ما هو غريب وأجنبي عنها³.

تعريف الإغتراب الثقافي إجرائيا: الإغتراب الثقافي هو ذلك النمط الثقافي الأجنبي الذي يتبناه الشباب جراء تأثره للمحتويات الثقافية مما يؤثر على سلوكاته الثقافية والإجتماعية.

¹ يوسف القرضاوي -ثقافتنا بين الانفتاح و الانغلاق- دار الشروق، القاهرة، 2000 ص13.

² عبد القادر بلعابد- الاتجاه نحو العنف و علاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة و الجنس، أطروحة دكتوراة في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر 2014 ص73.

³ زليخة جديدي-الاغتراب- مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد8، جوان2012، ص349.

مفهوم تطبيق تيك توك: هو تطبيق لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة المتكررة من خلال هواتف الذكية وهو تطبيق يهدف إلى تشجيع المستخدمين على الإبداع ومشاركة لحظاتهم المختلفة مباشرة من خلال هاتفه¹.

مفهوم العولمة:

أ- لغة:العالم من الفعل=عولم.

ب- إصطلاحا:فتعني أن العالم قرية كونية واحدة².

ويعرفها "محمد عابد الجابري":العولمة ليست مجرد آلية من آليات التطور الرأسمالي، بل إيديولوجية تعكس إدارة الهيمنة على العالم فهي نفي للآخر وإحلال للإختراق الثقافي على الصراع الإيديولوجي³

ت-:ثقافيا تعرف بأنها إنتقال إهتمام الفرد من ثقافته المحلية إلى الثقافة العلمية دون أن يهملش هويته الوطنية⁴.

مفهوم العولمة الثقافية: هي الإغتراب الثقافي الذي يستهدف العقل والنفس والإدراك ويدفع إلى التشتيت لربط الناس بعالم لا وطن ولا دولة ولا امة له⁵.

وهي ايضا: فرض هيمنة ثقافية واحدة وإخضاع العالم لسيطرة حضارة واحدة⁶.

¹ محمد سيد، تيك توك tik tok-المرجع السابق-

² ديانا امين راشد الحاج احمد-اثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية- رسالة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012ص21.

³ أسماء خلفون -الاغتراب الثقافي و علاقته بمفهوم الذات دراسة نفسية اجتماعية لستة حالات- رسالة ماجستير في علم النفس الجامعات و المؤسسات، المدرسة الدكتورالية لعلم النفس الجماعات و المؤسسات، جامعة وهران السانبا، الجزائر، 2010 ص104.

⁴ امنة ياسين بلقاسمي-العولمة الثقافية وتأثيرها على هوية الشباب و المراهقين الجزائريين- مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد8، جوان2012، ص46.

⁵ أسماء خلفون-المرجع السابق- ص104.

⁶ علاء زهيرعبد الجواد الرواشدة-الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية- مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية و الاجتماعية، المجلد 09، العدد03، 2012 ص15.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:¹

الإغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية على عينة من الطلبة القطب الجامعي شتمة بسكرة - لسلطانية بلقاسم ونوي إيمان، وهي دراسة منشورة في مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية العدد 11 جوان 2013 جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إنتشار ظاهرة الإغتراب الثقافي ومظاهرها لدى طلبة القطب الجامعي شتمة - بسكرة -، حيث اعتمدت الدراسة على أداة مقياس الإغتراب الثقافي وعلى العينة العشوائية من مجموع طلبة كلية العلوم الانسانية والإجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية وقدر عدد مفردات العينة ب400 طالب من مجموع طلبة الكليتين وإعتمدوا أيضا على المنهج الوصفي وعدة أساليب إحصائية كالنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإستخدام إختبار T.TEST لتحقيق من الفرضيتين الثالثة والرابعة الخاصة بمتغيري - الجنس، المطقة السكنية- .

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ابعاد الإغتراب الثقافي عند الطلبة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شيوع الإغتراب الثقافي حسب متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شيوع الثقافي عند الطلبة تعزى لمتغير المنطقة السكنية.

- أوجه التشابه والاختلاف:

تتشابه هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية التي نحن بصدد القيام بها بكونها تسلط الضوء على أبعاد الإغتراب الثقافي وهذا ما إستفدنا منه كثيرا في دراستنا، أما الإختلاف فيتمثل في أن دراستنا التي نقوم بها تركز على مظاهر الإغتراب الثقافي في موقع تيك توك

¹ سلطانية بلقاسم، إيمان نوي، الإغتراب الثقافي عن الطلبة الجامعيين، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 11، جوان 2013.

أي التعرف على مظاهر الإغتراب الذي يسببه موقع تيك توك على الشباب، ففي هذه الدراسة سلطو الضوء على الطلبة القطب الجامعي شتمة -بسكرة- اما نحن شملت دراستنا على الشباب ولاية تيزي وزو.

- الإستفادة العلمية والمنهجية من الدراسة :

- الإستفادة من النتائج في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

- اقتباس بعض التعاريف مع توثيقها في موضعها.

- التعرف على المنهج المستخدم و طريقة إختيار العينة.

- الدراسة الثانية¹:

لسوهيلة فلة بوعزة هي رسالة دكتوراة تخصص علوم الإعلام و الإتصال، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والإتصال جامعة الجزائر 3 السنة 2017-2018.

دراسة بعنوان الإغتراب الثقافي عبر الشبكات الإجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري - دراسة في إستخدامات الفايسبوك لدى طلبة جامعة الجزائر 3 -.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير الشبكات الإجتماعية على الممارسات الثقافية للشباب الجامعي الجزائري، كما تحاول عرض واقع الثقافة الجزائرية في ظل عصرنا الحالي وكذا تفسير التغيرات التي طرأت عليها ونظرة الشباب إليها ومدى إنفصاله وإغترابه عنها، حيث إعتمدت الدراسة على أداتي الإستمارة والملاحظة من أجل جمع البيانات، كما إعتمدت كذلك على الأسلوب المنهج المسحي وعينة الدراسة كانت العينة القصدية، قدر عدد مفردات العينة ب430 طالب حيث تم توزيعها الإستمارة على طلبة الجامعيين من 4 كليات كلية الإعلام و الإتصال، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، وكلية العلوم الإقتصادية والعلوم

¹ - سوهيلة فلة بوعزة، الاغتراب الثقافي عبر الشبكات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري، دراسة في استخدامات الفيسبوك لدى طلبة الجزائر 3، اطروحة دكتوراة، تخصص علوم الإعلام و الاتصال، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر 3، 2018.

الاطار المنهجي للدراسة

التجارية، وعلوم التسيير ومعهد التربية البدنية والرياضية، وإعتمدت الدراسة على العمليات الإحصائية لإستخراج النسب المئوية الخاصة بكل كلية.

النتائج المتحصلة عليها في هذه الدراسة منها:

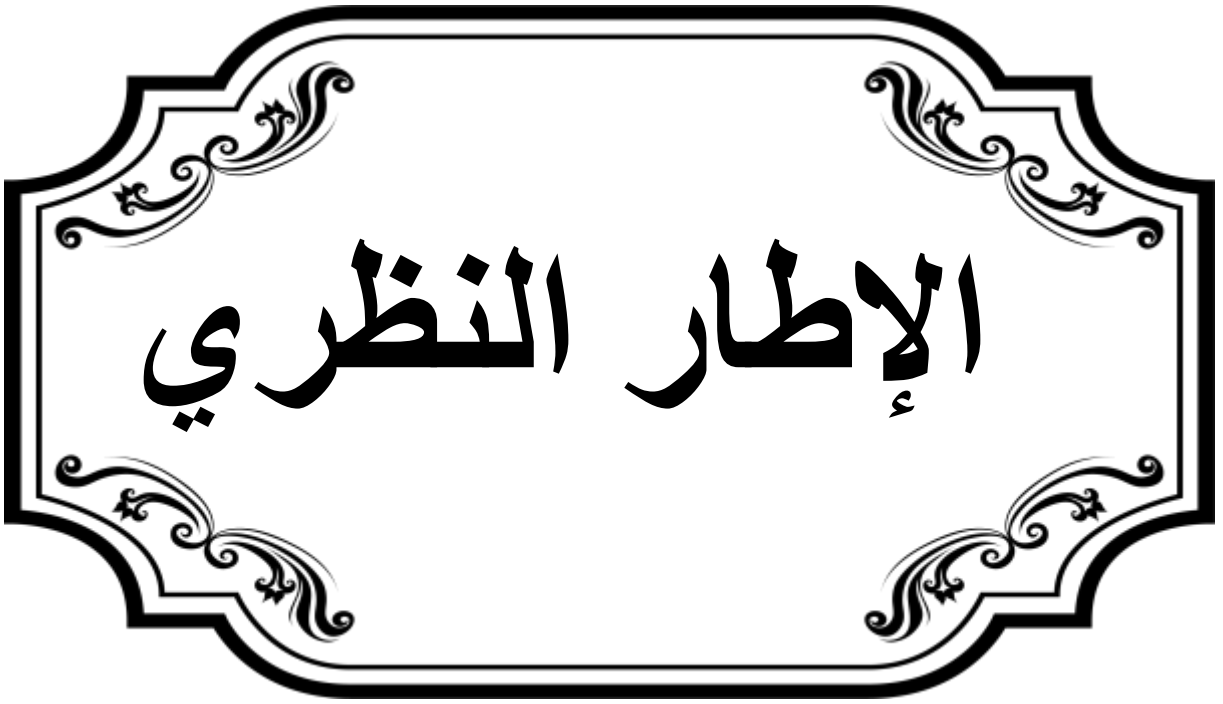
- إستخدام أغلبية الطلبة الفايسبوك يوميا.
- يفضل أغلبية الطلبة الإبتعاد عن الأهل أثناء تواجدهم على الفايسبوك.
- أثر الفايسبوك كثيرا على قيم أغلبية الطلبة.
- إستخدام الطلبة لموقع الفايسبوك جعلهم يغتربون عن ثقافة مجتمعهم.

أوجه التشابه والاختلاف :

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية بالإشارة على خطورة المواقع التواصل الإجتماعي على الثقافة وأثارها على الإنتشار الإغتراب الثقافي، وكذلك على فهم وإستعاب التحولات التي طرأت على ثقافة الشباب الجزائري بعد مجيئ الشبكات الإجتماعية، أما الإختلاف فيتمثل في أن دراستنا تسلط الضوء على الشباب ولاية تيزي وزو بصفة عامة أما هذه الدراسة على الطلبة جامعة الجزائر3 وكذلك في تسلطنا الضوء في دراستنا على مظاهر الإغتراب الثقافي في موقع تيك توك أما في هذه الدراسة تسلط على أبعاد الإغتراب الثقافي في موقع الفيسبوك.

الإستفادة العلمية والمنهجية من الدراسة :

- الإستفادة على فهم وإستعاب الموضوع إستعابا دقيقا.
- معرفة ما يجب إتباعه ودراسته للوصول الى إجابة واقعية للسؤال للإشكاليات المطروحة.
- الإستفادة من تسليط الضوء على بعض الجوانب بشكل أعمق من دراستنا الحالية.



الفصل الأول: الإغتراب الثقافي

- المبحث الأول: مفاهيم أساسية للإغتراب.
- المبحث الثاني: مظاهر الإغتراب وأنواعه.
- المبحث الثالث: ماهية الإغتراب الثقافي وأنواعه.
- المبحث الرابع: أسباب الإغتراب الثقافي.
- المبحث الخامس: الإغتراب الثقافي في ظل العولمة والبيئة الرقمية.

تمهيد:

تعتبر ظاهرة الإغتراب من اخطر الظواهر الإجتماعية والثقافية التي يعاني منها الشباب اليوم حيث تشكل هذه الفئة أهمية مادية ومعنوية في حياة أي مجتمع ومن أسباب تفشي هذه الظاهرة التكنولوجية الحديثة، حيث سيطرت هاته التكنولوجيا وحولت الفرد من مستخدم الى مستخدم وهذا ما أدى بالإنسان إلى العيش في عالم غير مستقر وغياب تام للعلاقات الحقيقية بين الأفراد. عالم وهمي إفتراضي ومنه سنحاول في هذا الفصل من الدراسة التطرق الى مفهوم الإغتراب وأسبابه وأنواعه وكذلك نتطرق إلى الإغتراب الثقافي ومراحل وأنواعه ومظاهره وسبل التصدي لظاهرة الإغتراب وخالصة.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية للاغتراب.

1- نشأة وتطور مفهوم الإغتراب:

الإغتراب مصطلح شديد العمق وعريق الأصل، ضارب الجذور إلى فجر البشرية جمعاء، إذ يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن آدم عليه السلام، ونزل الأرض "مغتربا" عنها وعن المعية الآلهية التي كان يحظى بها قبل عصيان أمر ربه. فتلك الأرض هي بحق وصدق أولى مشاعر الإغتراب¹.

فالإغتراب ظاهرة إجتماعية يشعر فيها الشاب بالوحدة والعزلة والبعد عن الذات وعن مشاعره وأفعاله وأداءه حيث يشعر بأن ما يفعله ليس له قيمة وأن يؤثر على المحيط الخارجي إضافة إلى عدم الشعور بالأمان وينعكس هذا على التفاعل الإجتماعي بين الشباب ويكون على المستوى فردي أو جماعي حالة الإغتراب التي يحيهاها الشباب داخل وطنه على صعيد سياسي، إجتماعي².

¹ عبد اللطيف محمد خليفة –المرجع السابق- ص19.

² علاء زهير عبد الجواد الرواشدة، أسماء ربحي خليل العرب –أسباب و مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة و علاقتها ببعض المتغيرات- مجلة كلية التربية ببور سعيد، العدد،06، 2009 ، ص60.

وقد عرض محمود رجب 1988 لتاريخ مصطلح الإغتراب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة وقسم مسيرة المصطلح إلى ثلاث مراحل:

- المرحلة الاولى (مرحلة ما قبل "هيجل"): حيث يحمل مفهوم الإغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة في السياق القانوني (بمعاني إنتقال الملكية عن صاحبها وتحويلها إلى آخر) والسياس الديني (بمعنى إنفصال الإنسان عن الله) والسياس النفسي والإجتماعي (بمعنى إنتقال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع)
- المرحلة الثانية (المرحلة الهيجلية): يعد هيجل أول من إستخدم في فلسفته مصطلح الإغتراب إستخداما منهجيا مقصودا ومتصلا، حتى أطلق على هيجل "ابو الإغتراب" حيث تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني.
- المرحلة الثالثة (ما بعد هيجل): حيث بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الإغتراب أي التركيز على معنى واحد هو المعنى السلبي تركيزا طغى على المعنى الإيجابي، حتى كاد يطمسه حيث إقترن المصطلح في أغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحرية. وأصبح الإغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث ومن أبرز المفكرين والفلاسفة الذين جاءوا بعد هيجل واهتموا بتناول الإغتراب مثل ماركس والوجوديون الذين إنتقدوا هيجل وثاروا عليه¹.

2- مفهوم الإغتراب:

إن مقابل الكلمة العربية إغترب أو غربه و بالفرنسية "aliénation" وكذلك بالإنجليزية وهي "entfremdung" وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية "alienatio" وهي إسم مستمد من الفعل اللاتيني "alienare" والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر أو يعني

¹ عبد اللطيف محمد خليفة - المرجع السابق - ص 22.

الإنتزاع أو الإزالة وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة أخرى هي "alienus" أى الإنتماء إلى شخص أو التعلق به¹.

وقد إستخدمت الكلمة اللاتينية القديمة alienatio في اللغتين الإنجليزية والفرنسية للدلالة على عدة معان ي تعرض على النحو التالي:

- **المعنى القانوني:** حيث يدل الفعل اللاتيني "alienare" على تحويل ملكية شيء ما إلى شخص آخر. فما هو ملك لى و ينتمى إلى يصبح ملكا لغيري غريبا عني.

- **المعنى الديني:** ويتعلق بإنفصال الإنسان عن الله أى تتعلق بالخطيئة وإرتكاب المعصية.

- **المعنى الإجتماعي:** إستخدمت كلمة الإغتراب قد قديما للتعبير عن الإحساس بالغربة أو الإنسلاخ سواء عن الذات أو عن الآخرين.

- **المعنى السيكولوجي:** تدل على حالة فقدان الوعي وعجز أو فقدان القوى العقلية أو الحواس².

- الإغتراب كمفهوم:

أوضحت "هورني" بأن الإغتراب يعبر عما يعانیه الفرد من إنفصال عن ذاته حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال.

كم أوضح "استوكلز" إن الإغتراب ينشأ من خيارات الفرد التي يمر بها مع نفسه والآخرين ولا تتصف بالتواصل والرضا ويصاحبها كثير من الأعراض مثل العزلة والإحساس والتمرد والرفض والإنسحاب والخضوع³.

¹ أسماء خلفون -المرجع السابق- ص65.

² عبد اللطيف محمد خليفة -المرجع السابق- ص25.

³ عادل بن محمد بن محمد العقيلي -الاغتراب و علاقته بالامن النفسي- رسالة ماجستير، تخصص الرعاية والصحة النفسية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004 ص10.

فالإغتراب ظاهرة إجتماعية ومشكلة إنسانية عامة وأزمة معاناة للإنسان المعاصر وإن تعددت مصادره وأسبابه واذ كانت دراسة الإغتراب مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد أهميتها بالنسبة للشباب. لأن الشباب في جميع دول العالم محور إهتمام كثير من الكتاب لمفكرين والمؤسسات نظر للدور الذي يمكن للشباب القيام به في زيادة الإنتاج والإسهام في إنشاء حضارة الدول¹.

كما يعرفه "أحمد خيرى حافظ" الإغتراب على أنه وعي الفرد بالصراع القائم بينه وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد بشعوره بعدم الإلتواء والسخط والقلق والعدوانية.

ليبقى الفيلسوف الألماني "هيجل" أبو الإغتراب نظرا للدور الذي لعبه في تحديد ماهية المصطلح وحيثياته، والإغتراب السلبي وهو تخارج لم يعرف ذات إلا بوصفه حقيقة قائمة على إمتلاك العالم وإستدماج الوعي به².

المبحث الثاني: مظاهر الإغتراب وانواعه

1- مظاهر الإغتراب:

- **العجز:** إنعدام القدرة على الوصول إلى النتائج التي يسعى إليها الفرد بناء على عدم قدرته على التحكم في نفسه أو التأثير على الآخرين في المواقف الإجتماعية التي يتفاعل معها.

- **فقدان الهدف:** عدم وضوح الأهداف لدى الفرد و عدم قدرته على وضع أهداف لحياته وعدم معرفته بالغاية من وجوده³.

¹ صلاح الدين احمد الجماعى - الاغتراب النفسي الاجتماعي و علاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي-دار زهران للنشر والتوزيع، عمان 2010 ص27.

² سوهيلة فلة بوعزة - المرجع السابق- ص211.

³ عادل بن محمد بن محمد العقيلي - المرجع السابق- ص13.

- اللامعيارية: بمعنى اللامعيارية عند "مرتون" تصدع في البناء الثقافي يحدث خاصة عندما يوجد إنفصال حاد بين المعايير الثقافية والقدرات الإجتماعية والبنائية لأعضاء الجماعة للعمل معا¹.

- اللامعنى: ويقصد به مدى إدراك الفرد وفهمه وإستعابه لما يدور حوله من احداث وأمور عامة أو خاصة ويشير أيضا إلى الشعور الفرد بأنه لايملك مرشدا أو موجها للسلوك والإعتقاد².

- غربة الذات: هي حالة يدركها الفرد عن ذاته كمغترب أي أنه أضحى نافرا أو مغتربا عن ذاته وأصبحت الذات أداة مغترية لا تعرف ماذا تريد، وهي عدم القدرة على تواصل الفرد مع نفسه وشعوره الإنفصال عما يرغب³.

- التشيؤ: ويقصد به أن يفقد الإنسان ذاته ووجوده البشري الأصيل. كما يشير التشيع إلى أن الفرد فقد إحساسه بهويته وقد تحول إلى موضوع ومن ثم لم يشعر بأنه مقلع حيث لاجذور تربطه بالواقع.

- التمرد: ويقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحتاوياته الخروج عن المؤلف والشائع، وعدم الإنصياع للعادات والتقاليد السائدة والرفض والكرهية والعداء لكل ما يحيط به من قيم ومعايير وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع.

- العزلة الإجتماعية: ويقصد به الشعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والإفتقاد الى الأمن والعلاقات الإجتماعية الحميمة والبعد عن الآخرين حتى وان وجد بينهم⁴.

¹ سوهيلة فلة بوعزة -المرجع السابق- ص227.

² عبد الله عبد الله -الاغتراب النفسي و علاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة- رسالة ماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية الارطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر 2008 ص 36.

³ سناء حامد زهران -إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب- عالم الكتب للنشر و التوزيع، ط1، مصر 2004 ص120.

⁴ علاء زهير عبد الجود الرواشدة -المرجع السابق- ص3.

2- انواع الاغتراب:

- 1- الإغتراب الإجتماعي: وهو الإغتراب عن المجتمع ومعاييره، والشعور بالعزلة والهامشية الإجتماعية والمعارضة والرفض والعجز عن ممارسة السلوك الإجتماعي¹.
- 2- الإغتراب النفسي: النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة.
- 3- الإغتراب الإقتصادي: شعور الفرد بأن العمل لا معنى سوى أنه وسيلة للكسب والتعايش
- 4- الإغتراب الديني: الإغتراب بالمعنى الإسلامي إغتراب الحياة الإجتماعية الزائفة الجارفة وإغتراب عن النظام الإجتماعي غير العادل².
- 5- الإغتراب الثقافي: وهو إبتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها والإنبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة وخاصة أسلوب حياه الجماعة والنظام الإجتماعي وتفضيله على ما هو محلي ومن أمثلة ذلك إستخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمحالات التجارية³.

المبحث الثالث: ماهية الإغتراب الثقافي وانواعه

1- مفهوم الإغتراب الثقافي:

وينشأ الإغتراب الثقافي من عجز الإنسان أمام قوى المؤسسات والأنظمة التي أنشأها للرفاهية فصادرت بعد حين "ذاته" وحرّيته⁴. وهو البعد عث ثقافة المجتمع الذي نشأ فيه ورفضها والنفور منها أو الانفصال عنها والإنبهار بكل ما هو غريب وأجنبي من عناصر الثقافة وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الإجتماعي وتفضيله على ما هو محلي. وهو

¹ عبدالله عبدالله -المرجع السابق- ص44.

² علاء زهير عبد الجواد، أسماء ربحي-المرجع السابق- ص63.

³ سناء حامد زهران -المرجع السابق- ص110.

⁴ محمد محي الموسوي -تلفزيون الواقع وظاهرة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي- دار الكتاب الجامعي، ط1، لبنان 2016 ص97.

أحد مظاهر الإغتراب العام، والاعتراب الثقافي يقترب من التباعد الثقافي وهذا الأخير يعني الشعور بالإبتعاد أو البعد عن القيم المستقرة في المجتمع، كما يظهر في مظاهر التمرد على الثقافة وأسلوب الحياة السائدة في المجتمع، والإغتراب الثقافي يقابل الإدماج الثقافي وهذا الأخير مسaire المعايير الإجتماعية الثقافية وتبنى الثقافة القومية وضياع الخصائص الذاتية لشخصية المجتمع¹.

ويشير مفهوم الإغتراب الثقافي حسب رأي "ايريكسون" هي عملية متعلمة من الواقع الذي يعيشه الفرد في مجتمعه وأن حالات التمرد والعصيان والخروج عن الأعراف والقيم إنما تعبر عن أساليب الرفض لثقافة المجتمع بل الشعور بالغرابة وحدد صور رفض الهوية الثقافية في إظهار سلوكات غير مألوفة في ثقافة المجتمع ورفض النظام القيمي وعدم القدرة على الإدماج في المجتمع².

ويعرفه مالك بني نبي على انه أزمة ثقافية يعيشها مجتمع ما يؤثر على الحياة الإجتماعية، فيظهر فشكل تكيف للأفراد داخل المجتمع نتيجة حرمانهم من جو ثقافي سليم ويظهر على المستوى الفردي في شكل سلوكيات كالعزلة الإجتماعية والهروب من المسؤولية³.

2- أنواع الإغتراب الثقافي:

يمكن تصنيف أنواع الإغتراب الثقافي الى:

1-2 من حيث درجة الشمولية:

¹ أسماء خلفون-المرجع السابق- ص77.

² عطاء الله يعقوبي -الاعتراب الثقافي لدى الشباب الجزائري- أطروحة دكتوراة في علم الاجتماع الثقافي قسم علم الاجتماع كلية الإعلام الاجتماعية جامعة بوزريعة. الجزائر 2017 ص114.

³ حنان بوطورة ، سميرة منصور-الاعتراب الثقافي بالمجتمعات المعاصرة وعلاقته بالثقافة الجماهيرية من منظور نظرية الثقافة الجماهيرية لماكدونالد- المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي الاعتراب الثقافي بالمجتمعات المعاصرة وعلاقته بالثقافة الجماهيرية من منظور نظرية الثقافة الجماهيرية، المجلد8، العدد4 2021، ص201.

1- اغتراب ثقافي جزئي (بسيط) : الإغتراب الثقافي الجزئي يحدث على مستوى السلوك حيث يتعلم الأفراد كيف يسلكون وفق وفق معايير مخالفة للثقافة الأصلية للوطن حيث يفكك ذلك الإلتزام القائم على فوائد الثقافة الأصلية بين الفرد و المجتمع فتتغير سلوكيات الأفراد وتنتج سلوكيات تتعارض مع الثقافة الأصلية في حين تظل المفاهيم على حالها وتعتبر درجة إخفاق المجتمع في مواجهة مشكلاته بمختلف الميادين عن درجة الثقافية.

ب- إغتراب ثقافي كلي (معقد): يكون تأثير هذا النوع في نفس وفكر وسلوك الفرد وبناء المجتمع عميقا. بحيث يدرك فيها الفرد الموت الكلي للثقافة مجتمعه من حيث فعاليتها ووصولها إلى نقطة اللارجوع فلا يعود يعبرها أهمية ويغزو فشلها في الحياة إلى التمسك بها، ويهاجر نفسيا إلى ثقافة أخرى يتلقى منها آليات تسيير أمور حياته، فيصبح غريبا على ثقافة إنتمائه وهو يعيش ضمنها، ولا يتصل بالثقافة الأجنبية كليا ويؤثر سلبا على المجتمع فتتعرض الموازين ويعجز على حل مشكلاته ويعجز عن التواصل مع الآخر.¹

- تصنيف على أساس طبيعة تأثيره:

1- إغتراب ثقافي إيجابي: هو إغتراب الفرد عن الثقافة المريضة في مجتمعه، ويظهر في شكل نقد الفرد للأوضاع الإجتماعية التي تخرج عن الإلتزام بعقد الثقافة ورفضه الانضياح إلى المعايير التي تفرضها ثقافة الواقع، ويعتبر الإغتراب الثقافي الإيجابي أحد هذه الإستجابات لأنه يعمل على إعادة العقد الثقافي بين الأفراد والمجتمع إلى وضعه السليم وتصحيح الجو الثقافي في المجتمع.

ب- إغتراب ثقافي سلبي: يتمثل في إستجابة سلبية من الفرد أو المجتمع تجاه الأزمة الثقافية والتفكك في عقد الإلتزام بين الفرد والمجتمع ويظهر ذلك أن يكون الفرد رافضا للوضع لكنه يستسلم للواقع، أو ينفصل الفرد عن ثقافة المجتمع ويتبنى ثقافة مضادة².

¹ نفس المرجع ص199.

² نفس المرجع ص200.

2- مراحل الإغتراب الثقافي:

المرحلة الأولى مرحلة التهيؤ للاغتراب: تكلم "هيجل" عن الحالة الأولى باعتبارها مخلا لمرحلة التهيؤ للاغتراب وبين أن فقدان المعرفة يؤدي إلى فقدان السيطرة على مجرى الحياة والعجز عن الانجاز عند الفرد، حيث يرى "هيجل" أن الفرد يصبح عاجزا عن معرفة او ادراك القوانين التي تفرض عليه كقواعد للسلوك يفقد معرفة الذات كوحدة منسجمة من خلال فقدان الحرية.

المرحلة الثانية مرحلة الرفض والنفور الثقافي: نتيجة الغموض في الحياة الثقافية بالمجتمع تتحول قوانين الثقافة الى قوة متصارعة مع الفرد ومعادية له يسعى للسيطرة عليها ونتيجة ما يشعر به من صراع بين ما تحدده الثقافة من أهداف واقعية و أخرى مثالية ينفر منها ولا يعود يلتزم بمحددات السلوك التي تفرضها، حيث يعتبرها دون قيمة فعلية وغير قادرة على توجيه سلوكه نحو الاهداف التي يسعى الى تحقيقها.

المرحلة الثالثة مرحلة التكيف المغترب: في هذه المرحلة يتجسد الإغتراب الثقافي في جانب السلوك وتظهر أغلب الأبعاد الأخرى للاغتراب، فيصبح الفرد في حالة عزلة إجتماعية حقيقية يشعر بالعجز عن إدراك و تمثل معايير ثقافية في سلوكه، لايشعر بالانتماء لها ولا يلتزم بما تحدده من وسائل في تحقيق الأهداف إلا من باب المسايرة الإجتماعية التي يمكن أن تختفي أيضا لتظهر سلوكيات لا معيارية مضادة للمجتمع ولا مبالاة ثقافية بما يمكن أن يؤمن به من معايير¹.

المبحث الرابع: أسباب الإغتراب الثقافي

أ. الأسباب المؤدية إلى الإغتراب الثقافي لدى الشباب:

يوجد عدد من الأسباب الرئيسية المؤدية إلى الإغتراب الثقافي ومؤشرات كل سبب كالآتي

¹ نفس المرجع ص201.

1-1 الأسباب النفسية:

- تعد شخصية الفرد من المتغيرات التي تساهم في الإغتراب الثقافي وتتمثل في:
- أ- الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي الى التوتر والقلق وإضطراب الشخصية وإغترابها.
 - أ- الإحباط: حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام.
 - ت- الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق دافع او إشباع الحاجات.¹

1-2 أسباب اجتماعية:

ومن أهمها ما يلي:

- ضغوط البيئة الإجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضاري السريع وعدم توفر القدرة النفسية على التوافق معه.
- إضطرابات التنشئة الإجتماعية حيث تسود الإضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- مشكلة الأقليات ونقص التفاعل الإجتماعي، والإتجاهات الإجتماعية السالبة والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة وسوء التوافق المهني حيث يسود إختيار العمل على أساس الصدفة وعدم مناسبة العمل للقدرات وإنخفاض الابدور.
- سوء الأحوال الإقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.
- تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال.
- الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة.²

¹ محمد محي الموسوي - المرجع السابق - ص 109.

² عبدالله عبدالله - المرجع السابق - ص 34.

1-3 الأسباب الثقافية:

تتوزع الأسباب المؤدية الى حصول الإغتراب الثقافي بداء من مشوار التعليم الذي يعد المحطة الأولى للشباب في حياتهم الثقافية ثم من مشوار الإعلام بما يمثله من وسائل ومؤسسات و يمكن تحديد هذه الأسباب كالآتي:

1- **المؤسسات التعليمية:** تعد المؤسسات التعليمية بأشكالها كافة، أهم و أخطر أسباب الإغتراب الثقافي في العالم العربي، فمشوار التعليم، غالبا ما يبدأ بتهيئة الطالب للدخول في الإغتراب، من خلال المناهج الدراسية الصعبة والصارمة والتي بسبب صعوبتها تعمل الأسر في بعض الأحيان على إنجازها للطالب فيذهب إلى المدرسة وقد تهيأ لحياة الإغتراب الثقافي¹.

فضلا على أن المناهج الدراسية تفتقر إلى الربط بينها و بين الحياة حيث أنها مفصولة عن المجتمع وتتركز لها أساليب التقييم على المهارات الفعلية مع أعقال النمو النفسي والإرتقاء الإجتماعي ولا تزوده بالمهارات اللازمة للمستقبل او بالقدرة على الإبداع².

ب- **وسائل الاعلام:** تعتبر وسائل الإعلام من اخطر أسباب الإغتراب الثقافي واهمها واداة من ادواته الفاعلة على الرغم من قدمها ولكن تطور العالم الحديث جعل اثر هذه الوسائل عظيما وخطورتها بالغة ومما لاشك فيه ان تطور وسائل الإعلام تفوق التصور، واختصر الجهد الفكري الإنساني مراحل طويلة.

ويهدف الإعلام في العصر الحالي الى التغريب في جميع الإتجاهات بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، سواء أكانت اتجاهات فكرية أم نفسية أم سياسية أم إجتماعية بمعنى ان

¹ حازم خيري - الاغتراب الثقافي للذات العربية- دار العالم الثالث، القاهرة، 2006 ص64.

² محمد محي الموسوي -المرجع السابق- ص112.

صياغة العقل والتأثير في السلوك والقيم والعادات والتقاليد سيرسم وفق مصالح الإرسال لوسائل الإعلام على حساب جهات الإسلام¹.

وقد ولد الإغتراب الثقافي في الأعلام العربي، منذ النشأة الاولى لوسائل الإعلام من خلال سيطرة النخب الحاكمة في البلدان العربية عليه ومن ثم حرمت الغائبية العظمى من التعبير عن إرادتها ومواقفها، وبذلك تكريس لديهم الإغتراب الثقافي².

هنا فضل عن إستيراد الأفكار والأفلام والبرامج الإخبارية والثقافية وغيرها من دول الغرب وباقي دول الأجنبية ما يسهم به في الإغتراب الثقافي.

كما تعمل وسائل الإعلام العربية على إختراق الحدود القومية للدول النامية ومنها العربية، حيث تتخطى تقاليد عاداتها وقيمها وأخلاقها وتعمل على التأثير عليها وتقلل من ثقافات وتراث وهويات الشعوب.

ومن الملاحظة في عصرنا الحاضر أن ثمة نوعا من العبودية التي يقوم بها الشباب لما تقدمه له وسائل الإعلام من القنوات الفضائية وموقع الانترنت، الصحف، المجلات، وأجهزة الموبايل النقالة من برامج ومحتويات تحمل في الأغلب أفكارا عربية، كما أصبح يقلد كما ما يشاهده عبرها، من سلوكيات وعادات وتقاليد سواء كانت مفيدة أم مضرة بالسبة له، وذلك تحت شعار الموضة والإنتحاح على الاخر وموكية تطورات العصر التي لا تمت للثقافة العربية بصلة³.

¹ شلتاغ عبود -الثقافة الإسلامية بين التغريب و التأصيل- دار الهادي، بيروت، 2001 ص103.

² حازم خيري -المرجع السابق- ص61.

³ محمد محي الموسوي -المرجع السابق- ص115.

المبحث الخامس: الإغتراب الثقافي في ظل العولمة والبيئة الرقمية

تتجل مظاهر الإغتراب الثقافي في ثلاثة أنواع وهي:

1- التأثير على الهوية الثقافية:

تعد الثقافة مركبا متجانسا من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والتطلعات التي تحفظ الجماعة ما، وتشكل هويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية، وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء وبعبارة أخرى أن الثقافة في المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم ونظرتها الى الكون والحياة والموت والإنسان، ومهامه وقدرته وحدوده وما ينبغي ان يعمل وما لا ينبغي ان يعمل¹.

والهوية الثقافية هي المبادئ الأصلية والسامة والذاتية النابعة من الأفراد او الشعوب وهي ركائز الانسان التي تمثل كيانه الشخصي والروحي والمادي، لإثبات هوية او شخصية الفرد أو المجتمع او الشعوب، بحيث يشعر كل فرد بانتمائه الاصيل إلى مجتمع ما، يخصه ويميزه عن باقي المجتمعات الاخرى².

وتتجلى الهوية الثقافية بعدة عناصر أساسية منها:

- **الدين واللغة:** يعد الدين اول عنصر من عناصر الهوية الثقافية، فيها تعد اللغة اللسان الثقافي الأساسي للهوية الثقافية للأفراد أو الشعوب وهي عامل يبين إختلاف ثقافة عن اخرى كم انه أسلوب للتواصل والإحتكاك وإثبات الهوية.

- **التاريخ المشترك:** هو عنصر أساس من عناصر الهوية الثقافية ويعبر عم هوية أساسية للمجتمع فالتاريخ والماضي المشترك للأفراد او للشعب وهو ما يعبر عنه وعن هويته.

¹ محمد عابد الجابري -العولمة و الهوية الثقافية- مجلة المستقبل العربي، مركزدراسات الوحدة العربية، العدد 288 1998 ص14.

² محمد زغو -اثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد و الشعوب- مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، العدد4، 2010 ص94.

- العادات والتقاليد: تشكل هذه المجالات صميم هوية المجتمعات من خلال إتباع سلوكيات معينة والتصرف والتعامل وفقا لثقافة تنظمها العادات والتقاليد والاعراف.
- الأدب والفنون: لكل مجتمع آدابه وفنونه التي يزخر بها والتي يميزه عن غيره من المجتمعات التي تكون معبرة عن هويته الثقافية¹.

وقد ذكر علماء النفس نوعين من الهوية يوجد بينهما درجة كبيرة من الارتباط هما الهوية الشخصية (personal identity) والهوية الاجتماعية (social identity). وتقوم الأولى على الخصال الفردية والوعي، أما الثانية فتقوم على الانتماء للجماعة ويفقد الفرد في بعض الاحيان الاحساس بالهوية الجماعية فيلجا الى طرف عنيفة ضد المجتمع ومعاييرها فضلا عن شعوره باللامسؤولية بالانفراد عن الجماعة فيصبح اقل وعيا بقيم الجماعة وذلك لفقدانه المسؤولية الشخصية لما تفعله الجماعة وبالتالي يكون اقل حرصا على النتائج المترتبة على ما يقوم به أفعال و تصرفات².

ويظهر عدد من الآثار السلبية بسبب فقدان الهوية الشخصية أو الثقافية والسلوكيات غير المقبولة داخل المجتمع مثل الانسحاب أو ما يسمى بالعزلة الإجتماعية، التي تتمثل بعدم المشاركة في المسؤولية الاجتماعية والتمركز حول الذات والانغلاق في دائرة الاهداف والمصالح الشخصية فضلا عن بروز سلوكيات اخرى مثل: رفض القوانين المعايير الثقافية والإجتماعية وهذه المظاهر تعكس الشعور بالاغتراب، حيث أن الشعور بالهوية هو اساس الشعور بالانتماء لذلك، كان لفقدان الهوية واضطرابها في بعض الاحيان اثر واضح ومباشر على شعور الفرد بالعزلة والاغتراب واليأس والتشاؤم وانعكاس ذلك على صحة الفرد النفسية والإجتماعية³.

¹ محمد محي الموسوي -المرجع السابق- ص101.

² عبد اللطيف محمد خليفة -المرجع السابق- ص60.

³ منصور بن زاهي -الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية لدى اطارات الوسطى لقطاع المحروقات- أطروحة دكتوراه معلوم في علم العمل قسم علم النفس والتفسير الموارد البشرية كلية علوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة منتوري،قسنطينة 2007 ص35.

2- أثر العولمة في الإغتراب الثقافي:

لوحظ وجود تغيرات كثيرة في الهوية الثقافية بوجه عام وفي العربية الإسلامية بوجه خاص وربط هذه التغيرات بما أحدثته العولمة من تغيرات كان لها الاثر البالغ في اضطراب مفهوم الهوية بوجه عام و الهوية الثقافية في العالم العربي بوجه خاص.

وإذ تتبعنا مصطلح العولمة في اللغة الإنجليزية وهو globalization بحده مشتقا من جذر لاتيني هو glob بمعنى الكرة الأرضية لكن المفهوم الإصطلاحي قد يختلط أحيانا مع مصطلح العالمية globalism فالعولمة يقصد بها دمج "د مقرطة" ثقافات و إقتصاديات العالم وبناء التحتية من خلال الإستثمارات الدولية وتقنية التكنولوجيا والإتصال والمعلومات¹.

وقد تعددت وجهات النظر الناقدة للعولمة و الثقافة التي تحملها، فهي تتجه نحو تنميط الثقافات كلها وإدخالها في إطارها الخاص وقيمتها الذاتية وهذا التنميط الثقافي هو جزء عضوي ومكمل للإستعمار الحديث الإقتصادي والسياسي الذي يتوصل إلى تحقيق أهدافه بمختلف الوسائل وما يزيد من حدة المشكلة ان العولمة الثقافية تعد البعد الأكثر غموضا وخطورة وان الإرتقاء بالثقافات إلى الطور العالمي سيعز، مفاهيم وقيم وقناعات مشتركة وعابرة لكل المناطق الحضارية وبلغى الهويات الثقافية لكل بلد².

وقد أصابت العولمة بعض السلوكيات التي تشير الى فقدان الهوية العربية عددا من الشباب العربي من خلال ارتدائهم ملابس وازياء لا ترتبط بالتقاليد العربية بأي شيء، كمبالغة النساء بتقصير الملابس وتقليصها وارتداء الشباب الذكور ملابس تشابه ما تلبسه النساء فضلا عن محاولة التقليد الدائم من قبل الشباب للنجوم، وابطال الغرب في الشكل او الأفعال الداخلية على المجتمع العربي. وإستخدام بعض الافكار غير المقبولة في مجتمعاتنا

¹ محمد محي الموسوي ص102.

² نفس المرجع ص104.

وذلك محاكاة لما هو موجود في الغرب مثل فكرة boy firend بين الشابة والشاب بصورتها المقلدة في الغرب كذلك خلط اللغة العربية بلغات اخري¹.

في ضوء هذه النتائج يمكن القول ان العولمة أثرت على الهوية الثقافية للشباب والأخص على (الدين اللغة والقيم الثقافية) كما يمكن القول أن الشباب يعيش حالة من الإنبهار بالثقافة العربية ولأسلوب حياة الغرب وتحصل هذه التبعية الفكرية دائما عند الشعوب المتأخرة ثقافيا وعلميا واقتصاديا والتي تؤدي بدورها الى انصهار الهوية الثقافية والى ان يصبح التقليد عنصرا أساسيا في حياة الشباب².

3-الصراع بين الماضي والحاضر في الثقافة العربية:

ويأخذ هذا بعدين اولهما المبالغة في تمجيد الثقافة العربية الكلاسيكية أما البعد الثاني فهو تقليد الغرب واقتباس كل ما يقدمه دون اختبار أو دراسة والحل الأنجع لذلك كله هو محاولة الجمع بين الأصالة والتجديد³.

وكذلك يؤكد هيمنة النظام العالمية الجديد الذي اطلت على الانسانية في مطلع تسعينات القرن الماضي على العولمة الرأسمالية بسيادتها الإقتصادية فحسب، بل رافقت هذه المتغيرات غزوة ثقافية لاتقل شراسة. ورغم إدعاءات هذه الغزوة الزائفة بحلم "القرية العالمية فقد إستهدفت، في جوهرها، تكريس هيمنة ثقافية أحادية القطبية تتمركز حول الثقافة الغربية (الانكلوساكسونية) كالمنودج الوحيد المقبول. ففي حين إستهدفت السياسات الإقتصادية تدمير التنمية في بلدان العالم الثالث وربطها بعجلة النظام الراسمالي، ارتكز الذراع الثقافي لمشروع العولمة أساسا على التكرار للثقافات القومية والمحلية لتلك المجتمعات وعمل على

¹ نفس المرجع ص105.

² ورام العيد-البعد الثقافي للعولمة واثرها على الهوية الثقافية للشباب العربي- مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد2 2014 ص23.22.

³ المدني حجاج و زيانى مروان -الاغتراب في ظل العولمة- مجلة العلوم الإنسانية و الحضارة، جامعة الاغواط، العدد01، 2020 ص24.

تدميرها ومحوها واستبدالها، وصولاً إلى إعاقة التنمية وضرب الهويات القومية. وبغض النظر عن العبادة التي تلتحف بها العولمة الثقافية، والتي تدعى براءتها "وديمقراطيتها" وسعيها لتطوير ثقافات الشعوب الأخرى، فهي في جوهرها في إمتداد ثقافي للرأسمالية الإمبريالية والياتها.

يشكل مشروع الهيمنة الثقافية هذا، الذي كان من رواد فرانسيس فوكوياما وصموئيل هانتينغتون وغيرهم من مفكري العولمة القائلين بنهاية التاريخ وصراع الحضارات خطراً على ثقافتنا وثقافات شعوب العالم الثالث لإن العولمة كما اسلفنا، بعد أن أحكمت قبضتها الإقتصادية والسياسية، أخذت تتقدم نحو الهيمنة الثقافية أو ما يمكن أن نسميه الاحادية الثقافية.

وهكذا ففي حين إنتهت بنا التجزئة الى ثقافيتين (القومية والقطرية) أو ما أكثر، جاءت العولمة الرأسمالية لتتكلم بهذه الثقافات القطرية وتذرها إلى المحلية، وطائفية، ومذهبية ولتستبيح اللغة القومية وتدمرها عبر تفريخ لهجات محلية، على طريق ضرب الثقافة الواحدة فالهوية الواحدة¹.

3- سبل مواجهة هيمنة العولمة والتصدي لظاهرة الإغتراب الثقافي:

مهما حاولنا النظر بكل تفاؤل الى العولمة فإن جوهرها يمثل تكتلات غربية للهيمنة على الثقافات الأخرى بكل مكوناتها ومركباتها، لذا فدول العالم الثالث والعالم العربي بالخصوص إن أراد الإستفادة من العولمة ومن أبعادها الإيجابية وجب عليه التمسك بثوابته الجوهرية والمحافظة على أصالته الثقافية من أي عزوا وإندثار، وفي هذا الإطار يقترح

¹ علاء زهير عبد الجواد الرواشدة -المرجع السابق- ص7.

بعض الباحثين عدة أفكار وسبل لمواجهة التأثيرات السلبية للعولمة ومظاهر الإغتراب الثقافي أهمها¹:

- وضع رؤية إقتصادية وثقافية وإجتماعية شاملة لمواجهة تحديات العولمة.
- تطور البحث العلمي والتعليم وإعادة النظر في مناهج التدريس وطرقه، فطرق التدريس التقليدية تمنع الإكتشاف التلقائي والإبتكار، وعلى العكس فإن النظم الجديدة بإتاحتها الفرصة للفكر الحدسي، كما للتفكير المنهجي تفتح الباب للإلهام الذي يقود الإبتكار.
- إعادة النظر في فلسفة التعليم ومناهجه بناء على الأهمية الجديدة للمعلومات يوصفها المادة الخام لهذا العصر.
- تعميم التعليم وتكنولوجيا المعلومات، وسيطلب التعليم تنوعا في البرامج والتعميم السريع لكيفية الوصول الى اجهزة وتكنولوجيا المعلومات وهذا ما يتطلب بنية تحتية الكترونية تتماشى مع العصر.
- خلق إقتصاديات بديلة للنقط وتطوير الإبتكار الإقتصادي.
- تطوير تكنولوجيا المعلومات والإستثمار في اقتصاد المعرفة والمساهمة في إنتاجها وتعليم وتدريب الموارد البشرية، وتطوير البنية التحتية.
- إستقطاب العقول العلمية المهاجرة وتوفير الظروف المناسبة لها وتشجيعها على الإبتكار والإبداع كل في مجال تخصصه.
- تحويل المجتمع من مجتمع إستهلاكي إلى مجتمع منتج يقوم على المنافسة والعمل.
- التوسع في بناء الجامعات الإفتراضية باعتبارها جامعات المستقبل.

¹ مصطفى ثابت-الهوية الثقافية ومشكلة في عصر عولمة الإعلام والمعلومة- مجلة الحكمة للدارسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 11، العدد 2023، 1 ص 184.

- الإهتمام باللغة العربية والتركيز عليها وحمايتها بإعتبارها جوهر الثقافة الغربية، وذلك عن طريق أساليب تدريسها وتوسع إستخدامها في مختلف مجالات البحث العلمية والتكنولوجية
- التعاون والتنسيق بين دول العالم العربي وبناء تكتلات داخله لمواجهة الغزو الثقافي العربي، وإنشاء جهات للمنافسة في الإنتاج العلمي والثقافي العربي حفاظا على الثقافة العربية والإسلامية بشكل عام.
- تكثيف برامج التوعية الإجتماعية الأسرية حول موضوع العولمة والإستعانة بمختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ذلك، ووضع استراتيجيات مضبوطة لإعداد الأجيال في كيفية مواجهة مخاطر العولمة والإغتراب الثقافي.
- الإعتماد على مواجهة وسائل الإتصال الجماهيري من محطات إذاعية وتلفزيونية للتكثيف في تناول عناصر الثقافة الإسلامية والعربية وغرسها لدى الجمهور، والعمل على أبرزها وإنتاج المزيد منها لسد أي فراغ ثقافي قد يسمح للثقافة الغربية بالتسلل او الغزو في شكل مضامين إعلامية او غيرها¹.

¹ مرجع سابق ص 185، 156.

الفصل الثاني:

تكنولوجية الاعلام والاتصال الحديثة

ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

- المبحث الأول: مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وخصائصها.
- المبحث الثاني: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها.
- المبحث الثالث: ماهية تطبيق تيك توك وأضراره على الفرد والأسرة والمجتمع.
- المبحث الرابع: الثقافة والهوية الثقافية الجزائرية.
- المبحث الخامس: ماهية العولمة ومظاهرها.
- المبحث السادس: العولمة الثقافية وآثارها على الثقافة.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

تمهيد:

إن تواجه الإنسانية إلى الحياة الإجتماعية هو تحول يديه في أساسه إلى صفات التفاعل وقدرت الإتصال المتطورة التي يتمتع بها الإنسان، لذا يعتبر الإتصال اليوم احد العناصر الأساسية لتسيير أي نشاط داخل المؤسسة، حيث لا يمكن تحقيق أهدافها وخططها دون وجودها خاصة الإتصال الحديث الإلكتروني، إذ انه مهما بلغت الخدمات فإن تطبيقها يتركز على كيفية إتصالها وإبلاغها. وسنتطرق في هذا الفصل في دراسة التكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق تيك توك وأضراره على الفرد والأسرة والمجتمع وماهية الثقافة والهوية الثقافية الجزائرية وماهية العولمة ومظاهرها والعولمة الثقافية وأثارها على الثقافة.

المبحث الاول: مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وخصائصها

1- مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

يرى الباحث "معالي فهمي خيضر" التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال بأنها، جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني وتشمل الحاسبات الالية ووسائل الإتصال وشبكات الربط واجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الإتصالات¹.

ومن المنصور الإعلامي يمكن القول أن تكنولوجيا الإعلام و الإتصال هي مجموعة التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيلة من خلال عملية الإتصال الجماهيري أو الشخصي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المكتوبة أو المسموعة أو المصورة أو المرسومة أو

¹ سعاد بومعيل ، فارس بوباكرة -اثر التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في المؤسسة الاقتصادية- مجلة الاقتصاد والمناجمت، العدد03، 2004، ص205.

المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات وإسترجاعها في الوقت المناسب لنشرها أو نقلها من مكان لآخر أو تبادلها².

أ. نشأة وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

وجدت وسائل الإعلام والاتصال بوجود كائنات هذا العالم ولكنها مرت بمراحل تطور عديدة أفرزت عدة أنواع متفاوتة في الكم والمدى، ولكنها كانت بهدف دائما الى فورية الإتصال وتوسيع دائرة المستقلين وتحسين نوعية الرسائل وبرزت أول بوكر تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باكتشاف العالم البريطاني "وليم ستورغون" الموجات الكهرومغناطيسية عام 1824 واستطاع من بعده "صمويل مورس" إختراع التلغراف عام 1837 حيث إبتكر طريقة للكتابة يعتمد على إستخدام "النقط والشرط" واصبح التلغراف بعد ذلك من بين العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل إلكترونية عديدة³.

وفي عام 1876 إستطاع الاسكتلندي الكسندر غراهام بيل أن يبتكر التلفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدما تكنولوجيا التلغراف أي سريان التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية مستبدلا لمطرقة التلغراف لشريحة رقيقة من المعدن تهتز حين تصطم بها الموجات الصوتية وتحول الصوت إلى تيار كهربائي يسرى في الأسلاك وتقوم سماعة التلفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى إشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي وفي عام 1877 إخترع "توماس اديسون" جهاز الفونوغراف ثم تمكن العالم الالمانى "إميل برلنجر" في عام 1887 من إبتكار "القرص المسطح" الذي يستخدم في تسجيل الصوت، وبدا تسويق آلة الفونوغراف كوسيلة شعبية جذابة منذ عام 1890 لتقديم الموسيقى في الأماكن العامة. وفي عام 1896 استطاع العالم الإيطالى "جوجليلمو ماركوني" من إختراع الرديو او

²محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة- دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر 2005، ص139.

³ حسن عماد مكوي، ليلى حسين السيد- الاتصال ونظرياته المعاصرة- دار المصرية اللبنانية ط1 القاهرة 1998 ص103.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة

الثقافية

اللاسلكي، وكانت تلك هي المرة الأولى التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة بدون استخدام اسلاك⁴. وتم افتتاح أول محطة للبث الإذاعي في أمريكا 1918 وبعدها بدأت محطات للبث الإذاعي في الإنتشار وكان الالمان والكنديون أول من بدأ في توجيه خدمات الإذاعة الصوتية المنتظمة منذ عام 1919 وقام الأمريكي جورج كييري في 1975 بأول محاولة لنقل الصور باستخدام الكهرباء من خلال تسليط الضوء المنعكس ومن ثم نقل هذه التيارات بالأسلاك الى عدد مماثل من المصابيح الكهربائية المتراسة فتضئ راسمة بذلك ضلال الصورة الأصلية وعدل الالمانى بول نبكو في عام 1884 من هذا النظام وذلك بالتخلي عم نظام المصابيح الكثيرة وإستدلاله بنظام ميكانيكي لمسح الصورة، وقد بدأت أول تجارب التلفزيون في ألمانيا 1935 ببث غير ملون تبعثها فرنسا في العام نفسه وبريطانيا في 1936 ثم الولايات المتحدة الأمريكية 1939 مستفيدة مما سنفها من دراسات وتجارب في مجال الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي والإتصالات السلكية واللاسلكية.

وتميز القرن الماضي بإكتساب وسائل الإتصال للصفة الجماهيرية وذلك من خلال طبيعة البرامج وسعة البث وإنتشاره وأصبحت لها أهمية كبيرة وخاصة الوسائل الإلكترونية (التلفزيون والراديو) بإعتبار قنوات أساسية لنقل الأخبار والمعلومات وأصبحت برامج التلفزيون تعكس قيم المجتمع وثقافته وأنماط معيشته وعكست برامج الراديو وإهتمامات الناس وقصاياتهم الحالية ومع ظهور ونجاح الصحافة الجماهيرية التي إكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين فقد شهد التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الإتصال

⁴ نفس المرجع ص105.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

التلغراف التلفزيون الفوتوغراف ثم التصوير الفوتوغرافي فالفلم السينمائي ثم الإذاعة المرئية (التلفزيون)⁵.

وإستجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية فقد أحدثت هذه المرحلة ثورة في نظم الإتصال وحاولت العالم إلى قرية عالمية إلكترونية يعرف فيها بالصوت والصورة والكلمة المطبوعة، كل ما يحدث وقت وقوته إلا ان هذا الإنفجار المعلوماتي جعل الإنسان العادي يعجز عن متابعة ما يحدث في العالم على مستوى التخصص العلمي والمهني وأصبحت وسائل الإتصال الإلكترونية وفقا لهذا المفهوم النافذة السحرية التي نرى من خلالها انفسنا⁶.

وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين أشكالا لتكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومات مما قزم أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو إمتزاج ثلاث ثورات من بعضها البعض شكلت ما يسمى بالثورة التكنولوجية أو الرقمية وهي ثورة المعلومات المتمثلة في إنفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة من المعارف المتعددة والأشكال والتخصصات واللغات وثورة الإتصال وتوجد في تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بدء بالإتصالات السلكية مرورا بالتلفزيون وانتهاء بالإقمار الصناعية والألياف الضوئية وثورة الحاسبات الإلكترونية التي إمتدت إلى كافة جوانب الحياة وإمتزجت بكافة وسائل الإتصال وقد أطلق على هذه المرحلة عدة تسميات أبرزها مرحلة "الإتصال المتعدد الوسائط multi media" ومرحلة "الإتصالية التفاعلية interactive" ومرحلة "الوسائط المنهجية hypermédiás" ومركزاتها الأساسية هي

⁵ خالد منصر -علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي- رسالة ماجستير تخصص الاعلام والتكنولوجيا الإتصال الحديثة، قسم العلوم الانسانية شعبة علوم الاعلام والاتصال نيابة العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2022، ص51.

⁶ لاوراس-الاتصالات من البداية حتى الانترنت- ترجمة انطوان الهاشم، بيروت عويدات للنشر والطباعة، ط1 2002، ص46.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن نمطة الذكاء الاصطناعي والألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية⁷.

3- خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة:

أ. **التفاعلية:** هي السمة لم تكن تميز سوى أشكال الإتصال الموجهي، بينما كان الإتصال الجماهيري يفتقدها تماما وتعني التفاعلية حسب الباحث محمد عبد الحميد انها انتهاء فكرة الإتصال الخطي أو الإتصال في إتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي⁸.

ب. **الانتشار والتدويل:** ويعني الإنتشار المنهجي لنظام الإتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع ولا يكون حكرا على الأثرياء فقط وانها تمثل كل فئات وطبقات المجتمع يأتي ذلك بدعم الأثرياء لتلك النظم الجديدة لكي تشمل القدرين على إستخدامها.

ت. **الفورية:** هي البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الإتصال هي بيئة عالمية دولية، حتى تستطيع المعلومات أن تتبع المسارات المعقدة والمسالك التي تتدفق عليها رأس المال إلكترونيا عبر الحدود الدولية من أقصى مكان في العالم⁹.

ث. **التنوع:** لقد أتاح التطور الحاصل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال التنوع في عناصر العملية الإتصالية التي وفرت للمتلقي إختبارات اكبر لتوظيف عملية

⁷ خالد منصر، المرجع السابق - ص52.

⁸ محمد عبد الحميد - نظريات الإعلام واتجاهات التأثير - عالم الكتاب، القاهرة 2004، ص108.

⁹ مليكة بن علي - التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التغير في المجتمع - أطروحة دكتوراة علم الاجتماع والاتصال، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2019، ص107.

الثقافية

الإتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه ويتمثل هذا التنوع في تنوع في المحتوى الذي يختاره المستخدم على المواقع المختلفة¹⁰.

- تتنوع في المحتوى الذي يختاره المستخدم على المواقع المختلفة المنتشرة عبر شبكة الأنترنت سواء في وظائف المحتوى أو مجالاته أو مواقع الجغرافية للنشر والإذاعة او الوسائل المتعددة التي يتم ترميز المحتوى من خلالها ثم التنوع في إمتدادات هذا المحتوى وروابطه وتفسيراته من خلال النصوص الفائقة.

- تنوع في أشكال الإتصال المتاحة من خلال وسيلة رقمية واحدة مثل الحاسب الشخصي اذ يوفر الإتصال الصوتي أو الكتابي الاتصال بالجماعات الصغيرة من خلال المؤتمرات عن بعد جماعات النقاش.

ح. التكامل: توفر التكنولوجيات الحديثة للإعلام وسائل إتصالية مجموعة في منظومة واحدة تقدم للمستخدم الخيارات المتعددة المتاحة في إطار متكامل¹¹.

ج. اللاجماهيرية: فقد أصبحت وسائل الإتصال لاتعتمد على مخاطبة الجماهير فحسب في رسائل عامة ومنمطة، بل أضحت من إمكانياتها توجيه رسائلها ومضامينها إلى فرد بعينه تستهدفه برسائلها أو إلى جماعة أو فئة معينة تبعا لإهتماماتها وحاجاتها الخاصة، فخرجت بذلك من نطاق العمومية إلى خصوصية الرسالة تبعا لحاجة مستقبلها¹².

خ. القابلية الحركة: حيث يوجد وسائل إتصالية كثيرة يمكن لمستخدميها الإستفادة منها في الإتصال من أي مكان، ثم نقلها إلى آخر حركته مثل الهاتف النقال والتليفون المدمج في ساعة اليد وحاسب الي نقال مزود بطابعه، كما تعني امكانية نقل المعلومات من مكان إلى آخر بكل سهولة.

¹⁰ محمد كامل مرفت -مدخل الى صحافة الاطفال- دار الفكر العربي، ط، 2 القاهرة 2003، ص138.

¹¹ نفس المرجع ص113.

¹² خالد منصر -المرجع السابق- ص57.

ر. قابلية التحويل: لما لها قدرة وسائل الإتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس، كما هو الحال في أنظمة التليتكست التي تقدم خدمات ورسائل مطبوعة على شاشات التلفزيون لتلبية رغبات زبائنها التي اضحت تتميز بالتعدد والتنوع.

ز. أسعار منخفضة: مما ساهم في إنتشار التكنولوجيا هو إنخفاض أسعارها نتيجة لتداولها ما ساهم في بروز شركات متنافسة عملت على جذب اكبر عدد من الزبائن وأيضا على تطوير منتجاتها من برامج ومظامين ومنتجات مختلفة¹³.

المبحث الثاني: مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي وتطورها.

1- مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي:

إن مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي مفهوم غير ثابت في الأدبيات المختلفة، نظرا لتداخل الآراء والإتجاهات في دراسته ونظرا لتطورات المشاركة في عالم تقنيات الاتصال والإعلام فقد عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرا على إستخدام في النقاء وتوصيل الافراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة ويعرف مواقع التواصل الإجتماعي بأنها عبارة عن تطبيقات تقنية مستندة إلى الويب نتيج التفاعل بين الناس وتسمح بنقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح¹⁴.

وهو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثالث للويب أو ما يعرف بإسم web2 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي

¹³ نفس المرجع ص59.

¹⁴ علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والاخلاقيات المفروضة- بحث مقدم لجائزة خدمة الدعوة والفقهاء الاسلامي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2020 ص20.

يجمعهم على وفق مجموعات اهتمام او شبكات انتماء (بلد او جماعة او مدرسة او شركة) يتم هذا كله عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة إخبارهم و المعلومات المتاحة للعرض¹⁵.

2- نشأة مواقع التواصل الإجتماعي وتطورها:

بدأت وسائل الإتصال المرئي والمسموع والمقروء بالدخول على المجتمعات تدريجيا وبطريقة محدودة ومع تطور التقنيات انتشرت شبكات التواصل، حيث اصبحت في متناول كل فرد، كما اصبح لها تأثير اقتصادي وإجتماعي فكري كما أنها تنتج تبادل المعلومات والأفكار بطريقة سريعة، وعند الحديث عن مراحل تطور مواقع التواصل الإجتماعي في القضاء المعلوماتي تجدر إلى مرحلتين أساسيتين هما:

- **المرحلة الأولى:** بدأت تلة من المواقع الإجتماعية ظهورها في اواخر التسعينات مثل كلاس ميتس عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع دجريزس 1997 حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الاشخاص وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.

- **المرحلة الثانية:** تشير الى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات مواقع والمشاركة والوسائط المتعددة وغيرها)، إهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج ولتعاون ولقد إرتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بطور خدمات شبكة الانترنت وتعد مرحلة إكمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن تؤرج لهذه المرحلة بإنطلاق موقع الفاييبوك¹⁶.

¹⁵ حسن محمود هثيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي- دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1 2015، ص82

¹⁶ علي سيد إسماعيل- المرجع السابق- ص37.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

ومع بداية عام 2003، ظهر موقع ماي سبايس الأمريكي الشهير الذي تفوق على غوغل في عدد مشاهدات صفحاته ويعد من أوائل الشبكات الاجتماعية واكبرها على مستوى العالم واهم ما تقدمه ماي سبايس، تفاصيل الملفات الشخصية وتتضمن عرض الشرائح ومشغلات الصوت والصورة فضلا عن خدمة اليدوين.

في شباط عام 2004 انشا موقع الفاييسبوك على يد مارك زكوريغ في جامعة هارفرد وكانت الفكرة إنشاء موقع إجتماعي¹⁷، يستطيع الطلبة عن طريق التواصل مع بعضهم فكان في البداية متاحا فقط للطلاب، جامعة هارفرد ثم فتح لطلبة الجامعات بعد ذلك لطلبة المدارس الثانوية ثم عمت لتشمل الموظفين واعضاء هيئة التدريس وأخيرا اى شخص يبلغ من العمر 13 عاما فاكثر. وفي عام 2005 تأسس موقع اليوتوب في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وبيتح الموقع مشاهدة الفيديوهات. ثم ظهر تويتر في عام 2006 على يد جاك درزي وبيزستون وايفان ويليامز ويسمى موقع التدوين المصغر فهو يسمح للمستخدمين بكتابة رسالة (تغريدة) لا تتجاوز 140 حرفا وتويتر خدمة اطلقتها شركة obvious والتي مقرها سان فرنسيسكو ثم قامت بفضل تويتر في شركة مستقلة تحمل اسم تويتر في عام 2007.

أما عربيا فهناك بعض الشبكات الإجتماعية العربية التي ظهرت مؤخرا لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الإجتماعية الكبرى، ومن أمثلة تلك الشبكات الإجتماعية العربية "ياهو" وهو من اكبر وأشهر المواقع وتقدم لهم العديد من الخدمات نثل البحث عن اصحاب وتكوين صداقات ورفع ملفات الفيديو والصور ومشاركتها مع الأصدقاء

¹⁷حسن محمود هشيمى-الموقع السابق- ص80.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

وإنشاء المجموعات ومانحو ذلك وموقع عربيذ وهي شبكة إجتماعية تم إنشاؤها عام 2009 وكانت مخصصة للعرب في ألمانيا فقط، لكنها إنتشرت وبسرعة بين دول العربية¹⁸.

3- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- الإستخدامات الإتصالية الشخصية: حيث يمكن من خلال مواقع التواصل الإجتماعي تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو. كما أنها مجال رحب للتعرف والصدقة.

- الإستخدامات التعليمية: إن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يزيد فرص الإتصال التعليمي والتواصل فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم.

- الإستخدامات الاخبارية: حيث وفرت مواقع التواصل الإجتماعي نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصدقية لما قد يضاف إليه من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتمويل الخبر أو تدويله.

- الإستخدامات الدعوية: أتاحت مواقع التواصل الإجتماعي الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين او غير مسلمين وانشأ الكثير من الدعوة صفحاتهم الخاصة ومواقفهم الثرية وهو إنتقال إيجابي للتواصل الإجتماعي في ظل انظمة تعرقل التواصل المباشر¹⁹.

¹⁸ نفس المرجع ص 81.

¹⁹ عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر -مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني- دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015، ص 68.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

4- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والظبط الاجتماعي للذات يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي إلى
- نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث
- النقاشات التي تبتعد عن الإحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.
- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات بدون فائدة.
- عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في المعاليات التي يقيمها المجتمع.
- إنعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية²⁰.

المبحث الثالث: ماهية تطبيق تيك توك وأضراره على الفرد والأسرة والمجتمع.

1- ماهيته (التيك توك):

في 60 ثانية فقط أو يمكن اقل يمكن ل muser او "الملهم" على "تيك توك" ان يعير عن نفسه في فيديو قصير يشاهده ال "fans" أي المعجبون او الجمهور المتابع له الذين كلما زاد عددهم باتت فرصته في الحصول على ال "crown" اقرب ليصبح حسابه verified أي موثق على التطبيق، أي انه الآن من مشاهيره مثله مثل الفنانين المشهورين على مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت تقليدية مؤخرًا ول "كبار السن" (فيس بوك وتويتر وانستجرام) كالفنان الإسباني الأشهر عربيًا "لوتشيانو روسو" الذي يستخدم تعبيرات وجهه وجسده لتمثيل المقطع المسموع الموجود في خلفية الفيديو، نفس فكرة "تيك

²⁰ نفس المرجع ص 69.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

توك" الذي يتيح مقاطع صوتية لمسلسلات وأفلام ومسرحيات مصرية وعربية وأجنبية، بالإضافة إلى الأغاني والموسيقى التصويرية ما يغطي كافة تفاصيل للمستخدمين²¹.

وبمجرد تحميل التطبيق وتسجيل الدخول باستخدام حساب جديد، أو بإستغلال حسابات "فيس بوك" أو "تويتر" يمكن للمستخدم "muser" بلغة "تيك توك"، أن يتعلم من خلال "الإيموجي" المتواجدة للتدريب على حركات الوجه والتعبير بها عن حالته أو حالة المقطع الجاهز المتوفر في مكتبة التطبيق، وبالتالي نشر الفيديو لجمهوره الذي يقيمه بإعجاب like أو عدم الإعجاب dislike، ما يرفع تقييمه أو يحبطه في سباق "شرس" ليس له قيود أو حدود²².

2- ظهور منصة التيك توك (نشأة)

نشأة تطبيق التيك توك في اغسطس 2014 حيث قرر "الكس زو" إطلاق التطبيق ميوزكلي musical.ly بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه وشريكه "لويس يانج" في الأسواق وخاصة بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز 5 دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة on line ما يتيح لهم فرصة اكبر للتعليم والإستفادة من المحتوى المرئي المعروف لظن إن طول الفيديو التعليمي يصيب الأغلبية بالملل والإنصراف عن المحتوى وفي سبتمبر 2016 أطلق الصيني "تسانغ يمينغ" تطبيقا جديدا الذي يدعى التيك توك مبني على فكرة "ميوزكلي" الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتالين وبحسب مانشره الموقع الجديد فيه حسب تقرير نشرة موقع "inews" البريطاني وقتها فإن مستخدمي تطبيق "ميوزكلي" إنطلقوا لحساباتهم عليه إلى التيك توك،

²¹ محمد زكرياء خراب، ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق تيك توك رؤية نقدية- المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والراي العام، المجلد 02، العدد، 02، 2019، ص452.

²² نفس المرجع 453.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

دون الحاجة إلى إنشاء حساب جديد والسبب في ذلك هو أن "اليكس زو" صاحب "ميوزكلي" هو نفسه نائب المدير التنفيذي لتطبيق "تيك توك".

فكان الأكثر نجاحا وانتشارا خاصة في 2018 حيث أكادت شركة " سنسر تاوور" للبحوث في الأسواق أن تطبيق تم تحصيله أكثر من 45.8 مليون مرة في الربع الأول من العام الجاري وتم تداوله في 150 دولة ومنطقة في العالم، واتسعت دائرته ليصل إلى مناطق جديدة²³.

3- مميزات وخصائص تطبيق تيك توك:

يتمتع تطبيق تيك توك بالعديد من المزايا وهي كالتالي:

أ. يمثل مكتبة تحفظ الفيديوهات.

- يبحث العديد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عن وسيلة للتسلية.

- يتمتع التطبيق بتصميم مختلف ومتنوع ويمكن للمستخدم من مشاهدة الفيديوهات التي

تليها.

- يساعد المستخدم على أن يقوم بعمل الفيديوهات بشكل سهل.

ب. مشاركة المضمون والتفاعل السريع

- حصول المستخدم على معجبين خلال فترة وجيزة يعد من الأمور السهلة على تطبيق

التيك توك.

- التنقل من فيديو الى فيديو لا يتطلب من المتابع سوى السحب إلى الأعلى.

²³ رباب طلعت، موقع الكتروني-ماهو التيك توك؟- تاريخ الزيارة 2023/05/01، الساعة 14:05
[/https://www.e3lam.com/368752](https://www.e3lam.com/368752)

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

ت. مضمون الفيديو:

- على الرغم من قيام المتابعين بمشاهدة مقاطع الفيديوهات مرات متتالية عقب بعضها البعض إلا إنه لا يشعر بالملل.
- تتميز مقاطع الفيديو ببعث المرح والسرور على المتابعين مما يجعل المتابع يكسر مدة الملل.
- كل شخص له القدرة على الإبداع والقيام بعرض مواهبه والقدرة على ضحك المشاهد بشكل خاص.

ث. مكان متميز من حيث التجمع

- حيث أصبح تطبيق تيك توك مكان للتجمع بين الشباب فالمراهقين والشباب سوف يقومون لنا جراء العديد من المنافسات بالإضافة إلى الألعاب والرقص على أعاني محددة.
- يضم جميع الشباب والمراهقين القادرين على التحديات كما انه يضم فئة الأمهات.

ح. وهم الشبكة الإجتماعية وصول إجتماعي

- إستطاع التطبيق أن يكون شبكة إجتماعية يتم الجلوس فيه لساعات طويلة وهذا يرجع إلى المحتوى الممتع الذي يقوم بيئه²⁴.

4- أضرار تطبيق تيك توك على الفرد والأسرة والمجتمع:

أ. أضرار تطبيق تيك توك على الفرد:

- يعتبر تيك توك منصة اجتماعية مفتوحة وكبيرة جدا تحتوي على ملايين الفيديوهات المتنوعة التي يمكن الوصول إليها بسهولة والتي تجذب المشاهد إليها بدون أي فائدة تذكر وتجعل من الصعب الخروج منها لوقت طويل وبذلك تسبب ضياع الوقت والمال.

²⁴ آية الناصر موقع الكتروني- تيك توك الجديد مميزاته وعيوبه- تاريخ الزيارة 2023/05/02، الساعة 11:41
[/https://mqaall.com/new-tik-tok-advantages-disadvantages](https://mqaall.com/new-tik-tok-advantages-disadvantages)

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

- من أضرار التطبيق انه يسبب هوس الشهرة حيث يعتبر إعلام موازي للتلفزيون ونجوم السينما وهذا بدوره قد يؤدي الى الركبة في تنفيذ أعمال ضارة أو خطرة لجذب المتابعين والمشاهدين.
- يسبب التيك توك الألم النفسي نظرا لمشاهدة المشاهير والأغنياء الذين يقومون بمشاركة حياتهم وأملاكهم ونشاطاتهم اليومية على المنصة مما يجعل الفرد يبدأ في المقارنة ويشعر بعدم الرضا عن حياته والإحساس بالعجز.
- في بعض الأحيان قد يسبب تطبيق في حدوث نهاية مأسوية بمستخدميه مثل السجن بسبب قضايا التنمر والسب والقذف ونشر العري و ترويج المخدرات.

ب. أضرار تطبيق تيك توك على الأسرة والمجتمع:

- يعتبر تطبيق تيك توك مصدر للتنمر الإلكتروني والسب والقذف والإبتزاز والتحرش الجنسي وإنتشار العري وكل ما يخالف عادات الأسر والمجتمع.
- من أهم أضرار التطبيق على الأسرة هي صعوبة الرقابة الأبوية على الأبناء نظرا لأنها منصة مفتوحة ويستحيل التحكم فيها، مما قد يعرض أبنائهم الى المحتويات الغير لائقة أو الضارة.
- تظم منصة تيك توك ملايين المستخدمين من جميع دول العالم بمختلف الثقافات والأديان والعادات والتقاليد مما قد يسبب مخاطر نقل الثقافات المخالفة لعادات مجتمعا العربي وتعاليم الدين الإسلامي.

ت. أضرار برنامج تيك توك على الأطفال والمراهقين:

- بسبب كثرة إستخدام تطبيق التيك توك للمراهقين والأطفال عدم الإنتباه لما يدور حولهم وتجعلهم يعيشون في عالم إفتراضي خيالي، مما يؤدي إلى العزلة الإجتماعية النرجسية والتوحد.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

- يعتبر التطبيق عنصر جذب للمراهقين والأطفال الذين يستخدمون الهواتف الذكية ويريدون الظهور على الشاشات بأي أسلوب أو طريقة حتى لو كانت ممنوعة أو تمثل خطورة عليهم مثل: أساليب التحدي أو التقليد و المسابقات.

ث. أضرار برنامج التيك توك على البنات القاصرات:

- يستخدم التطبيق الصيني تيك توك البنات القاصرات بجذب مزيد من المستخدمين والمرهقين إليه، حيث يدعوهم للتحرر ونشر المقاطع الفاضحة للحصول على الشهرة والمال.
- من اكبر أضرار التطبيق انه شبكة إجتماعية مفتوحة تعرض البنات القاصرات لسماع الشتائم ومشاهدة الفيديوهات الغير لائقة التي تحتوي على العرى والفجور والآراء الشاذة من المتحولين جنسيا والمنحرفين أخلاقيا مما يؤثر على ثقافتهم وعاداتهم²⁵.
- يجذب الفتيات للإطلاع على آخر صيحات الموضة والمكياج ومتابعة مشاهير الفن، ولكن سرعان ما تجد ان هذه المنصة وسيلة سهلة للشهرة والحصول على المال بطرق مضمومة²⁶.

المبحث الرابع: الثقافة والهوية الثقافية الجزائرية.

1- ماهية الثقافة:

1-1 مفهوم الثقافة:

الثقافة هي كل ما صنعته يد الإنسان و أنتجه عقله من نتاج مادي وفكري، او توارثه من الأجيال السابقة، أو إضافة إلى تراثه نتيجة عيشه في مجتمع معين²⁷، والثقافة مقابل

²⁵ محمد القيسي موقع الكتروني- اضرار برنامج تيك توك على الفرد والأسرة والمجتمع- تاريخ الزيارة 2023/05/02، الساعة 17:39 <https://www.webprogpro.com/2021/11/Disadvantages-of-Tiktok.html>

²⁶ نفس المرجع

²⁷ خالد محمد ابو شعيرة. احمد غباري نائر-الثقافة وعناصرها- مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ط1، الاردن، عمان، 2015، ص 18.

الثقافية

كلمة "طبيعية" فهي العبقورية البشرية مضافة إلى الطبيعة بغية تحرير عطاءاتها وإغنائها وتتميتها لذلك فهي الحذق والإتقان وضبط الأحوال والمعرفة بجيد الشيء وردئيه، وإقامة ما يعرف على أحسن وجه. وثقف الشيء ويتقنه أي حذقه وأتقنه، وكان سريع الفهم لجيدة وردئيه²⁸.

مصطلح الثقافة يعد من أهم وأكثر المصطلحات المتداولة على الساحتين العربية والعالمية، خاصة بين المتعلمين والمفكرين والمختصين وورغم أن الثقافة شيء معنوي أو حسي (غير مادي) فإن الذي يحمل خصائصها ينسب إليها ويصبح (متقف) أي انه إنسان يحمل هوية وليس مهمشا، فإذا كانت المعرفة لا هوية لها فالثقافة ذات هوية بالضرورة²⁹.

❖ التعريفات التي أوردها بعض العلماء وهي كالتالي:

- عرف مالمينوفسكي الثقافة بأنها تشمل المهارات الموروثة والأشياء، والأساليب والعمليات الفنية، والأفكار، والعادات والقيم³⁰.
- تعريف تايلور للثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والفنون والأخلاق والعادات والتقاليد وغيرها من القدرات التي يتحصل عليها المرء كعضو في جماعة.
- تعريف ابن خلدون هي من صنع الإنسان بما قام به من جهد وفكر ونشاط ليسد به النقص بين طبيعته الأولى وخاصة في بيئة حتى يعيش معيشية عامرة زاخرة بالأدوات والصناع.

²⁸ حسين عبد الحميد احمد رشوان، الثقافة- دراسة في علم الاجتماع الثقافية، جامعة الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2006 ص5.

²⁹ الطيب مولود زايد، العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العربي- المركز العالمي لدراسات وابحاث الكتاب الاخضر، ط1 2005 ص42.

³⁰ نفس الرجوع ص11.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

- تعريف الجابري هي ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتغيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ بها لجماعة بشرية³¹.

1-2 نشأة الثقافة وتطورها:

إن تاريخ الإنسان الثقافي هو مثل تاريخه البيولوجي قصة تلاق وقصة تواصل وتجمع، وإذا كان من المحال أن تتصور تكاثر الجنس البشري وتجدد نوعه وإستمراره عضويا بدون هذا التواصل والتجمع، فإنه كذلك من المستحيل أن نتصور تفتح قدراته الإنسانية، ونمو خبراته إجتماعيا بغير هذا السبيل، فعن طريق تجمع الإنسان بأخيه الإنسان ظهرت الأشكال المختلفة للتضيمات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية، كما ظهرت اللغات والديانات والمخترعات التكنولوجية والذي تهدف إليه من هذا الإجتماع الإنساني إجتماع الناس وتواصلهم وتفاعلهم اجتماعيا، هو الأساس الجوهرية في نشأة الثقافة ونموها وتطورها وضرورتها، وهذه الثقافة هي ميزة الجنس البشري، والتي يكون بها الإنسان ماهو ويكون بها المجتمع البشري متكامل.

ولقد لجا علماء الإجتماع والإنثروبولوجيا إلى تفسير نشأة الثقافة وتطورها بعامل واحد فقط في نشأة الثقافة لايتفق ووجهه النظر الإجتماعي المتكاملة:

أ- الجبريون الطبيعيون: ويقسمون إلى قسمين هما:

- الجبريون المكانيون الجغرافيون: فالجبرية المكانية قضى عليها الإنسان أو كاد يفعل، إذ أن قصة الثقافة هي إلى حد بعيد قصة صراع ضد هذه الجبرية، فقد تمرد الإنسان على البيئة، ويغلب عليها فمهد الارض وإستتبط الماء واستتبت الزرع، وهزم الأبعاد المكانية، فإجتثت الغابات وانيرت الطلمات، واستانس الحيوان، وسيطر على

³¹ د. خالد محمد ابوشعيرة. غباري ثائر احمد -المرجع السابق- 18.

الميكروبات، واخترع أشياء كثيرة، وعلى الرغم من ذلك لم يستطع السيطرة على البيئة الطبيعية.

• **الجبريون الزمانيون:** فالجبرية الزمانية هي التي بشر بها التطوريون المحدثون والقدامى، وقد تأثروا باكتشافات دارون الحيوية، وراحوا يطبقون ذلك المنهج على الدراسات الاجتماعية لكنهم لم ينجحوا فقد ذهبوا إلى أن التطور الثقافي يبدأ من البسيط ويسير إلى المعقد كما يحدث في عالم الحيوان، وهذا الافتراض لا يفسر لنا ما نشاهده في المجتمعات، بل أن ما حدث ويحدث وهو العكس تمت متمثلاً ذلك في كثير من جوانب الثقافة كالطقوس الدينية، واللغات بعيدة الانتشار، والنظام العائلي³².

ب- التفوق العنصري: يرى أتباع الرأي ان الثقافات الكبرى العظيمة اختص بصنعها عنصر معين من الجنس البشري هم الآريون، أن عناصر أخرى من شأنها أن تنتفع بتلك الثقافات وتحافظ عليها، وهي تنتمي الى الى الجنس الأبيض عامة، وان هناك عناصر أخرى هم الملونون، من السود و الصفر، السمر، وشأنهم في هذه الحياة القضاء على ثقافات العظيمة التي صنعها قوم، ونتفع بها آخرون، وان صيانة الثقافة واجب مقدس، وهذا الواجب يفرض سيادة العنصر الذي يصنع الحضارة، وإخضاع العنصر الذي يفهمها ويصونها، وإفناء العنصر الذي يفنيها ويهدمها، وهذا هو منطق النظرية العنصرية بزعامة الحزب الوطني الإشتراكي.

ت- الإقتصاديون: يرى أتباع هذا الرأي أن الإقتصاد وما ينشئه من علاقات، وما يدفع إليه من نشاط، هو وحده سبب نشأة الثقافة وتطورها، وان كل ما كان وما سوف يكون هو في خدمة هذا النشاط، وصورة من صورته.

³² نفس المرجع ص19.

الثقافية

ث- العوامل الميتافيزيقية الفلسفة النفسية: يرى أتباع هذا الرأي أن الثقافة تنشأ نتيجة لعوامل ميتافيزيقية أو فلسفية أو نفسية، وهذا الرأي غير سليم لأنها جميعا من إختراع الإنسان وتصوراته واكتشافاته³³.

1-3 وظائف الثقافة:

للثقافة عدة وظائف منها:

- **وظيفة إجتماعية:** تتمثل في توحيد الناس في مجتمع من خلال اللغة والدين، وتمد جميع أفراد لمجتمع بالأنماط السلوكية لضمان إستقرارهم وترابطهم، وإزديار علاقتهم الإجتماعية لتحقيق مصلحة المجتمع عامة.
- **وظيفة نفسية:** تتيح التعاون بين الأفراد من خلال النظم والقوانين، وبهذا تكسب أفراد المجتمع أساليب الحياة المختلفة من لغة وعواطف.
- كما تكسب الأفراد هويتهم الثقافية من خلال التفاعل الإجتماعي، وتبرز الإهتمامات الثقافية والدينية لدى أفراد المجتمع.
- **وظيفة تنبؤية:** تمكن الثقافة الإنسان من التنبؤ بالأحداث المتوقعة والمواقف الإجتماعية ومن التنبؤ بسلوك الآخرين في مواقف محددة، وهكذا فالثقافة هي أداة الإنسان في حل مشكلاته الخاصة.³⁴

1-4 عناصر الثقافة:

تنقسم الثقافة إلى قسمين هما:

أ-العناصر المادية: فالثقافة مجموعة من النماذج للتصرف التي يتعلمها وينتجها الإنسان والتي نشأت عن طريق إستخدام الرموز، وتستمد وجودها منها منذ إن أصبح الإنسان قادرا

³³ نفس المرجع ص20.

³⁴ اسماء خلفون-المرجع السابق- ص16.

على الترميز وبعد أن³⁵ أصبح قادرا على إعطاء معان ودلالات معينة للظواهر المادية التي تحيط به. تشمل ما أنتجه الإنسان ويمكن معرفته بالحواس.

ب- العناصر المعنوية: وتشمل أنماط السلوك والمعايير الإجتماعية والقيم، الأعراف والعادات، وقد حدد كل من "بيلر وهويجر" المعاني التي يستخدم بها مصطلح الثقافة بما يلي:

- للدلالة على أساليب الحياة المكتسبة والشائعة في وقت معين بين الجميع.
- للدلالة على أساليب الحياة الخاصة بمجموعة من المجتمعات التي يوجد بينها قدر من التفاعل.
- للدلالة على أساليب السلوك الخاصة بشريحة معين.
- للدلالة على أساليب السلوك الخاصة بشريحة معينة داخل مجتمع كبير على درجة من التنظيم المعقد.

وهناك من يرى أن الثقافة تتكون من ثلاثة مكونات رئيسية هي المكونات المادية أو ما يسمى القطاع المادي للثقافة، المكونات الإجتماعية أو ما يسمى القطاع الإجتماعي للثقافة، المكونات الفكرية أو ما يسمى القطاع الفكري للثقافة أما المكونات المادية للثقافة فهي ما يستعمله الإنسان في حياته اليومية، من أدوات وأثاث ومسكن وملبس ووسائل النقل وما إلى ذلك، أما المكونات الإجتماعية للثقافة ويما يطلق عليه اصطلاحا البناء الإجتماعي، وهو هيكل المجموعة الإجتماعية من الناس، المستمرة في الوجود لفترة كافية من الزمن، وتنشأ بين أفرادها علاقات وتفاعل، ونظم إجتماعية تصل عن طريقها مجموعة من السكان الى حالة التكامل والترابط اللازمة لتكوين المجتمع، اما المكونات الفكرية للثقافة فتشمل العناصر

³⁵ تومي الخنساء - دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي - اطروحة دكتوراة في علم الاجتماع، تخصص اتصال، كلية العلوم الانسانية الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2017 ص65.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

والمركبات³⁶ والنظم الثقافية التي يغلب عليها طابع الافكار والعواطف ويشتمل هذا القطاع على اللغة والفن والشعر والدين والعلم.

• تقسيم "رالف لينتون":

أما "رالف لينتون" فيذكر أن محتوى الثقافة يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أقسام:

أ- العموميات أو العالميات: وهي المكونات الثقافية التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع الناضجين، وتمثل العالميات المعتقدات والقيم التي يعبر عنها أحيانا بمصطلح "جوهر الثقافة"، والعالميات أو العموميات تبين في أعرق مستويات التحليل انها تلك العناصر التي تميز فردا من فئة معينة عن فرد من فئة اخرى، وتتكون العموميات من الأفكار والسلوكيات التي توجد بصفة عامة عند كل أعضاء المجتمع الواحد البالغين، وتكون معايير بواسطتها تقرر الجماعة أن كل فرد يسلك سلوكا طبيعيا أم لا، وقد سميت تلك العناصر بالعمليات لأنها موجودة في معظم ثقافات العالم.

ومن هذه العموميات اللغة، اللباس الشعبي، وطريقة الأكل، وأسلوب التحية والإستقبال والوداع، وطرز المباني وأسلوب الإحتفالات في الأفراح والتعبير عن الأحزان وغيرها، وبذلك تشكل العموميات الثقافية القاسم المشترك بين أبناء المجتمع الواحد.

ب- الخصوصيات: توجد داخل المجتمع نفسه مجموعة من الثقافات الفرعية (الخصوصية) التي تميز قطاعات رئيسية في المجتمع، وهي جزء من الثقافة الكلية للمجتمع لكنها تختلف عنها في بعض السمات والمظاهر والمستويات³⁷.

³⁶ نفس المرجع ص.66.

³⁷ نفس المرجع ص.67.

الثقافية

فهي عناصر الثقافة التي تشترك فيها مجموعة معينة من أفراد المجتمع، بمعنى أنها العناصر التي يتحكم سلوك أفراد معينين دون غيرهم من المجتمع، فهي العادات والتقاليد والأدوار المختلفة المتصلة بنشاطات إجتماعية حددها المجتمع في تقسيمه للعمل بين الأفراد وتشمل هذه الفئات الخصوصيات المهنية والطبقية والعقائدية والعنصرية.

وهي بعض وجوه الثقافة التي تعكسها فئة ذات تنظيم إجتماعي خاص دون ان يظهر أي من ملامحها لدى باقي فئات المجتمع أو قد يكون واضحاً لدى فئة واطل وضوحاً لدى فئة أخرى، والملاحظة أن كل مجتمع مهما توحدت أصوله ومناقبته لأنه يتضمن عدة أنماط من الخصوصيات الثقافية تعكس إختلاف الفئات عن بعضها.

ت- البدائل: هي العناصر الثقافية التي لا تنتمي إلى العموميات، فلا تكون مشتركة بين جميع الأفراد ولا تنتمي إلى الخصوصيات فلا تكون مشتركة بين أفراد مهنة واحدة أو طبقة واحدة، ولكنها عناصر تظهر حديثاً وتجرب لأول مرة في الثقافة المجتمعية، وبذلك يمكن³⁸ الاختيار من بينها كما انها تتمثل في انواع الاستجابات غير المألوفة بالنسبة لمواقف متشابهة أو وسائل مختلفة لتحقيق أهداف متشابهة.

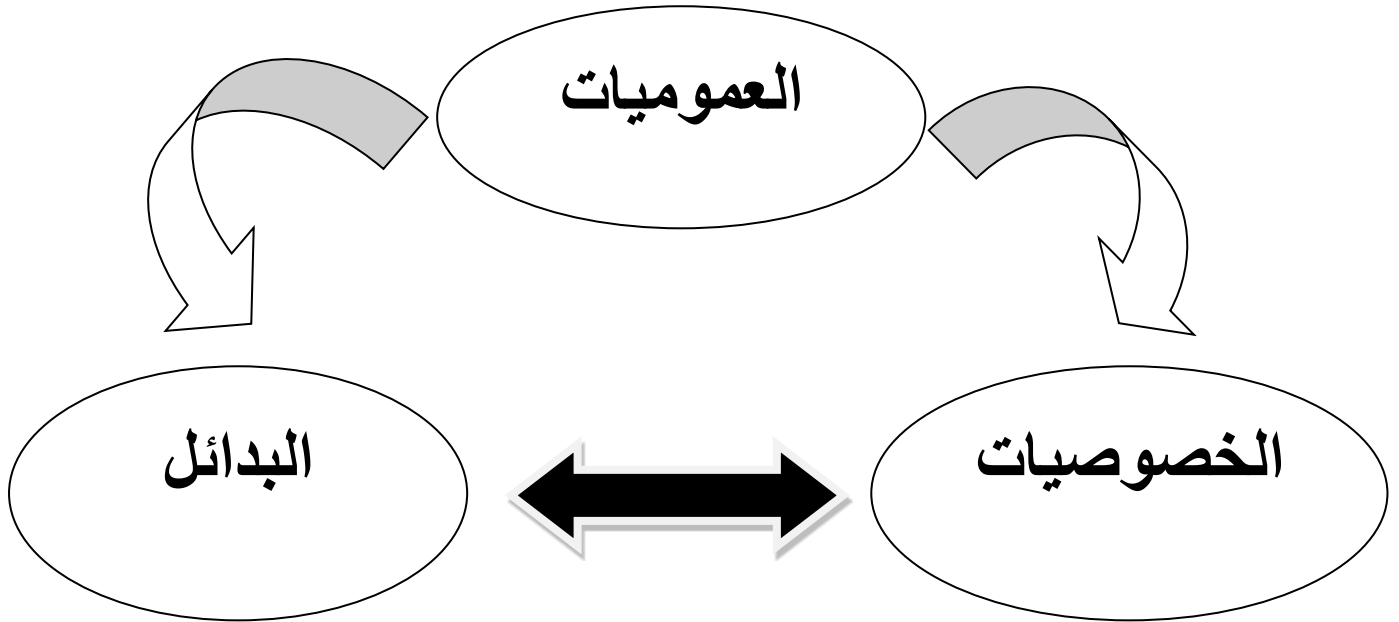
المتغيرات الثقافية هي ملامح ثقافية لم تستقر بعد، وقد تظهر في المجتمع بفعل رواد التغيير أو تكون وافدة على المجتمع من الثقافات الأخرى التي يتم الإحتكاك بها، وقد تجد هذه المتغيرات أو البدائل البيئة المناسبة لتثبت وتترعرع في المجتمع إلا أنها لا تأخذ دورها كخصوصيات ولا كعموميات فهي ليست من العموميات بحيث يشترك فيها جميع أفراد المجتمع وليست من الخصوصيات بحيث يشترك فيها أفراد طبقة أو افراد مهنة معينة مثلاً

³⁸ نفس المرجع ص.68.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

وقد تتحول هذه المتغيرات او البدائل على مر الزمن الى خصوصيات ثقافية اولى عموميات.

- شكل رقم (01): يوضح العناصر المكونة للثقافة:



يرى "زالف ثيلر" بان العموميات الثقافية اشبه بجذع الشجرة فهي وحدة الأمة ومن أمثلها: اللغة، القيم، التاريخ والآلام و الآمال المشتركة وتتميز امة عن أخرى بالعموميات، فهي لاتسبغ عليها هويتها التي تتفرد بها، أما خصوصيتها فهي أسرع تشكلا وتغيرا وتتكون من مجموعات مهنية ينتظم فيها اصحاب كل مهنة مثل: خصوصيات المعلمين أو الأطباء او المزارعين، أما البدائل أو المتغيرات الثقافية سريعة التغير كالموضات³⁹.

³⁹ نفس المرجع ص.69.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

1-5 خصائص الثقافة:

تختلف الثقافة باختلاف المجتمعات وتختلف ايضا في المجتمع الواحد في فترة زمنية معينة عنه في فترة زمنية أخرى وبالرغم من هذا الاختلاف فهناك بعض الخصائص للثقافة وهي كالتالي:

أ- **الثقافة الوجدانية:** تختلف الثقافة من فرد إلى آخر وذلك رغم تشابه الأفراد في جوانبها بحكم نشاتها في بيئة إجتماعية وثقافية واحدة.

ب- **ثقافة الإكتساب والتعلم:** بالرغم من أن كل الحيوانات لديهم القدرة على التعلم، إلا أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يكون قادرا على نقل ما اكتسبه من عادات لأقرانه والثقافة ليست غريزية أو عضوية، أو تنتقل بيولوجيا ولكنها نتاج التفاعل الإجتماعي، وهي ذلك الجزء المكتسب بالتعلم من سلوك الإنسان، لأن أي عنصر الثقافة ينبغي إن تكتسبه الأجيال المتعاقبة والا إندثرت⁴⁰.

ت- **ثقافة التراكم:** تتميز الثقافة بخاصة التراكم، فالأفكار والمهارات وغير ذلك من سمات الثقافة تتراكم عبر الوقت وتنمو بسرعة إذ يضاف إليها سمات ثقافية أخرى جديدة فالناس يولدون اليوم في مدينة مليئة بتراث اغني مما توارثه الأسلاف منذ قرن مضى. الإنسان لا يبدأ حياته الإجتماعية الثقافية من العدم وهو ليس في حاجة لان يبدأ من جديد في كل الاجيال وإنما يبدأ من حيث إنتهت الأجيال الراشدة الحية التي ينتمي إليها⁴¹.

ث- **الثقافة متكاملة:** فهي تتحد وتلتحم لتكون كلا متكاملا متجانسا متسقا. لايمكن فهم اى ثقافة إلا إذا نظرنا إليها على أنها متكاملة وبشير التكامل إلى فكرة الشمول والكلية، ذلك

⁴⁰ رشوان حسين عبد الحميد احمد-المرجع السابق- ص36.

⁴¹ نفس المرجع. ص.48.

الثقافية

أن الكل اكبر من الأجزاء وانه لا يوجد صراع بين العناصر الثقافية المختلفة وإنما تخلو من التناقضات بين معتقدات أفراده وبين تصرفاتهم أو أفعالهم⁴².

ج- الثقافة المتغيرة: تمتاز الثقافة بأنها ثابتة في عناصرها العامة. ومع ذلك فهي عرضة للتغير، فطالما أن الثقافة جزء من ظواهر الكون ويخضع الكون بجميع ظواهره للتغير فما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء ويصيب التغير الثقافي كافة عناصر الثقافة المادية وغير المادية. ويحدث التغير الثقافي وفق ما تضيفه الأجيال الجديدة إليها من خبرات وأدوات وقيم وأنماط سلوك⁴³.

ح- إستقلالية الثقافة: تتميز الثقافة بأنها شيء مستقل تماما عن الأفراد الذين يكتسبونها عن طريق الخبرة أو التعليم، نظرا لأنها جزء من التراث الإجتماعي الذي يورث من جيل إلى آخر. وهي ايضا حصيلة النشاط الإنساني وأنماط السلوك والتفاعل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات.

خ- إستمرارية الثقافة: الثقافة لا ترتبط بالأفراد بقدر ما يحتفظ بكيانها لأجيال عدة على الرغم من أن المجتمعات تتعرض لكثير من التغيرات السريعة أو الفجائية أو قد تفنى الأجيال وتموت أفرادها. ولكن الثقافة وما تشمل من عادات، وتقاليد، وطقوس، ومبان، ومنشآت، وتكنولوجيا، سوف تبقى مستمرة لفترة طويلة، على الرغم من حدوث تعديلات وتطورات على مضمون عناصرها العامة⁴⁴.

د- ثقافة الإشباع: للثقافة مجموعة من الوظائف الإجتماعية والإقتصادية ولبولوجية، فهي تركز لإشباع الحاجات الإنسانية الأساسية، والعمل على رفاهيته وتلبية إحتياجاته

⁴² نفس المرجع ص.49.

⁴³ نفس المرجع ص.53.

⁴⁴ د.ابو شعيرة خالد محمد. غباري تائر احمد -المرجع السابق- ص.25.

الثقافية

المستمرة والمتغيرة بمرور الوقت أو الزمن. فالإنسان يسعى دائما لإشباع غرائزه وإنفعالاته ودوافعه وغرائزه المختلفة. علاوة أن له مطالب أخرى من الثقافة وعناصرها سواء كانت مادية أو غير مادية، فحاجات الإنسان من المأكل و الملبس، والمسكن، والتعليم، والتنشئة، والرفاهية، جميعها تستلزم من الإنسان العمل على إشباع تلك الحاجات بصور أساسية.

ذ- ثقافة التكيف: تمتاز الثقافة بإن لديها خاصية التكيف مع الظروف البيئية المختلفة، فإستعارة سمات ثقافية معينة وانتقالها إلى مجتمعات أخرى، أو إلى شعوب أخرى، تجعلها في موضوع يجب أن تتلائم فيه من نوعية العادات و التقاليد والوضع الاجتماعي والإقتصادي الذي إنتقلت إليه مع حدوث نوع من التعديل والتطور على بعض جوانبها أو عناصرها المختلفة⁴⁵.

ر- الثقافة الإنتقائية: لإنتقل الثقافة من جيل إلى جيل أو لا تتوارث الأجيال الثقافة بصورة كاملة، كما لا تنتقل الثقافة من مجتمع إلى آخر بصورة كاملة، وهذا يعد نسبيا مستحيلا، خاصة، وان الثقافة تعتبر من الأشياء الموروثة، التي ظل جزء منها طابع الإستمرار، وهذا يعني أن هناك كثيرا من العناصر الثقافية تم إختفاءها أو طمس معالمها أو نسيها فالثقافة كأشياء ملموسة وغير ملموسة تختلف عن العناصر البيولوجية التي لا تنتقل أيضا باكمل عبر الأجيال، فقد يحدث نوع من الإنتقاء لهذه العناصر دون الأخرى⁴⁶.

2- الهوية الثقافية الجزائرية:

1-2 مفهوم الهوية الثقافية: تعني الهوية الخصوصية والتميز عن الغير حيث تمثل الهوية الخصوصية التي تميز جماعة بشرية عن غيرها كالعيش المشترك، العقيدة، اللغة، التاريخ، والمصير المشترك.

⁴⁵ نفس المرجع .ص.26.

⁴⁶ نفس المرجع .ص.27.

الثقافية

وقد عرفها احمد بن نعمان بانها مجموع الصفات أو السنتا الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عن سواهم من أفراد الأمم.

وتعد الثقافة من أكثر العناصر إتصاقا بالهوية لأنها المسجد الفعلي لمختلف العناصر المكونة لها عبر الفعل التاريخي وان بدت مستقلة، وبالتالي تكاد الثقافة تكون مرادف للهوية لذا لا يمكن تناول مفهوم الهوية في معزل عن البعد الثقافي، وهو ما يطلق عليه مصطلح "الهوية الثقافية".

الهوية الثقافية هي الرمز أو القاسم المشترك الذي يميز فردا أو مجموعة من الأفراد او شعبا من الشعوب. وكذلك هي مجموعة من المقاومات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية العربية، وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى وتتمثل هذه المقاومات في اللغة والدين والتاريخ والجغرافيا والعادات والتقاليد والأعراف⁴⁷.

1-2 مكونات الهوية الثقافية الجزائرية:

المجتمع الجزائري جزء لا يتجزأ من العالم العربي الإسلامي، وبالتالي فان الهوية الجزائرية بالمفهوم الحضاري تعني الإلتناء إلى الأمة العربية الإسلامية بكل مكوناتها، هذه الهوية الواضحة إجتماعيا والتي تحظى بالقبول النسبي من طرف جميع أفراد المجتمع وكذا مختلف الفاعلين السياسيين داخل المجتمع الجزائري بالإضافة إلى عوامل أخرى مادية اساسا مرتبطة بمستوى التقدم الاقتصادي والحضاري الذي يبلغه المجتمع الجزائري في مرحلة معينة من مراحلها التاريخية غير أن هناك مكونات اساسية للهوية الثقافية الجزائرية في الآتي⁴⁸:

⁴⁷ محمد هاشم -الهوية الثقافية والتعليم في مجتمع المصري-مجلة كلية التربية، عدد جانفي، الجزء1، 2019 ص127.
⁴⁸ رحيمة شرقي-الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جوان 2013 ص193.

الثقافية

- اللغة: تعد العنصر الاساسي في تشكيل هوية أي امة أو شعب من الشعوب. كما تعتبر إحدى الركائز الأساسية لهوية المجتمع العربي بما فيها الجزائر، وهي الوسيلة الأساسية في العلاقات الإنسانية من حيث التواصل أو النقل والتعبير عن الأفكار والمعاني والرغبات واللغة العربية ليست أداة لنقل الأفكار ووسيلة للتعبير فحسب، بل هي لغة الفكر أيضاً. وجب الإهتمام بها حفاظاً على التراث القومي والفكري منه، وهي بهذا تشكل عامل الوحدة. والربط القومي الذي يجمع بين أبناء الأمة العربية بالرغم من تعدد دولها. كما تعتبر اللغة الامازيغية اللغة الاصلية لجزء كبير من المجتمع الجزائري، فهي مجموعة من اللهجات البربرية القديمة التي عرفها المغرب العربي، المتميزة بالتنوع اللهجي وهي من الخصوصيات الثقافية الجزائرية، لكنها بقيت محصورة في المستوى الشفهي، فهي من اللغات التي لم يسعفها التاريخ في أن تكون من اللغات المكتوبة لكن تعمل الدولة على ترقيتها وتطويرها بكل تنوعاتها اللسانية المستعملة على مستوى التراب الوطني. وقد تجسد ذلك في منح للغة الامازيغية المكانة الثقافية كجزء من الإرث الثقافي. ويظهر أن اللغة العربية كمكون من مكونات الهوية الثقافية الجزائرية لا تميز فقط الجزائر فقط بل تميز كل الدول العربية ويشتركون فيها ومن الجدير ان نتقيد بلغة القران، كما ينبغي التطور من اللغة الامازيغية والمحافظة عليها باعتبارها إرث ثقافي واجتماعي وعنصر مهم من عناصر الهوية الثقافية الجزائرية.

- الدين: يعد المكون الأساسي لثقافة اي امة من الأمم، وعندما نتحدث عن الدين فاننا نتحدث عن الرموز والطقوس الدينية فقط التي يؤديها بعض الناس، ولكننا نتحدث عن رؤية للذات وللعالَم وللناس وللحياة والذات العربية ترتبط أساساً بالدين الإسلامي، وتنتقل منه، فهو الجامع المانع لكافة الدول العربية ومعلم من معالم الثقافة العربية حيث الاعتقاد الديني هو الأصل الذي تقوم عليه الثقافات إذ جاء الدين الإسلامي ليقدم صورة جديدة من

الثقافية

المعتقدات وتفريعاته مما لا يقع تحت الحصر، فيعتبر بذلك الدين احد ابرز عناصر الهوية الثقافية لمجتمعنا ومن خلاله تكون وحدة المجتمع، فهو يمثل مرجعية يمكن الاستناد عليها في تسيير أمور حياتنا الإجتماعية وهو العنصر الثاني والمهم الذي يساهم في وحدة الدول العربية، كما ان الدين الإسلامي لا يجمع فقط بين الدول العربية بل يجمع كل المجتمعات التي تعتقه ويعتبر مكونا هاما من مكونات هويتنا الثقافية⁴⁹.

- التاريخ: لا يمكن لأية امة ان تشعر بوجودها بين الأمم الا عن طريق تاريخها الذي يمثل احد قسما هويتها، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة وديوان مفاخرها وذكرياتنا وهو آمالنا وأمانينا بل هو الذي يميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض، فالتاريخ المشترك عنصر مهما من عناصر المحافظة علي الهوية الثقافية، ويعد التاريخ حاضنة قوية لمجمل عناصر الهوية وهو مقاوما من ابرز مقاومات الهوية الثقافية للأمم والشعوب وهذا ما يؤكد "الكس مكتشيلي" بقوله يشكل تاريخ الجماعة منطلقا لتجديد هويتها وتعتبر مسيرة المجتمع التاريخية عنصرا لا يستهان به في التعبير عن وجوده الإجتماعي وبيان هويته التاريخية بما تحمله من تطورات وتغيرات كانت مسايرة لكل مرحلة تاريخية. فتاريخ المجتمع الجزائري ضارب في عمق التاريخ بداية بالعهد الفينيقي وصولا إلى ما هو عليه المجتمع الجزائري الآن والتاريخ بذلك يمثل أكثر المكونات تميزا من مكونات الهوية الثقافية، كونه يختص برقعة جغرافية معينة دون غيرها وتصنعه الظروف الداخلية و الخارجية المتعددة والمتنوعة.

- العادات والتقاليد والأعراف: وهي النابعة من تلك القيم الحاملة لها العاكسة لمستوى الشعب حامل للهوية الإقتصادية والسياسية والإجتماعية والثقافية، فالعادات والتقاليد والأعراف

⁴⁹ صديقة الفتى، حنان مالكي-الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية- مجلة العلوم القانونية والسياسية، مخبر التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، المجلد1، العدد1، 2021، ص1201.

الثقافية

تعبّر عن أنماط سلوكية تميز افراد المجتمع الذي يقوم بتفعيلها في المواقف الحياتية المختلفة، وبطبيعة الحال للعادات سمات خاصة تنفرد بها وتختلف عن عادات وتقاليد وأعراف المجتمعات الأخرى، لكن لو تعمقنا أكثر في عمق المجتمع الجزائري لوجدنا ان هناك اختلافات ايضا في العادات والتقاليد تميز عدة مناطق وعدة جماعات فنجد إختلافات في العادات والتقاليد بين سكان الشمال والجنوب والشرق والغرب الجزائري، كما أن العادات والتقاليد تعتبر أكثر المكونات القابلة للتغيير، وأكثرها قابلية لاستمماج بدائل ثقافية جديدة، وبالتالي يشكل الدين، اللغة، التاريخ، العادات والتقاليد تولفية متكاملة تعبّر في مجملها عن هويتنا كمجتمع عربي مسلم، فمن خلال هذه العناصر نضمن إستقرار المجتمع كما ان قوته في وحدته، ووحدته في ضمان إنسجامه، وإنسجامه لا يكون إلا من خلال المحافظة على هويته الثقافية بمختلف مكوناتها، وضمان تمريرها للأجيال الناشئة واللاحقة⁵⁰.

وإذا قررنا من حيث المبدأ أم لكل مجتمع خصوصيته الثقافية التي تشكل هويته الذاتية ويسعى جاهدا للمحافظة عليها وصيانتها من الإندثار تحت وطأة وهيمنة الخصوصيات الثقافية للمجتمعات الأخرى فإن للمجتمع الجزائري خصوصية ثقافية قد تميزه عن باقي المجتمعات العربية الإسلامية، فالخصوصية الثقافية تعني انها عناصر خاصة بمجموعة إجتماعية معينة.

فالمجتمع الجزائري يعيش داخل فسيفساء من التعدد الثقافي فهو مجتمع عربي إسلامي، أمازيغي، متوسطي، إفريقي عالمي يجمع بين المعربين والمفرنسين، يجمع بين الشاوية والقبائلية والمزابية والتارقية غير انه رغم هذا التعدد الثقافي فإنها تحي داخل مجتمع واحد وموحد متضامن ومتماسك تحت لواء العروبة والإسلام والأصل الامازيغي⁵¹.

⁵⁰ نفس المرجع ص1202.

⁵¹ رحيمة شرقي -المرجع السابق- ص194.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

المبحث الخامس: ماهية العولمة ومظاهرها.

1- ماهية العولمة:

1-1 مفهوم العولمة: لقد ظهر مصطلح العولمة لأول مرة في قاموس اكسفورد

لللغات الإنجليزية الجديدة سنة 1991 وهي تعني :

- لغة: يعود لفظ عولمة في أصلها الى الكلمة الإنجليزية "global" والتي تعني عالمي

أو دولي أو كروي، وترتبط في أحيان كثيرة بالقرية، ويصبح معنى المصطلح "القرية العالمية" أي أن العالم عبارة عن قرية كونية واحدة.⁵²

- إصطلاحاً: العولمة هي اتجاه تاريخي نحو إنكماش العالم وزيادة وعي الأفراد

والمجتمعات بهذا الإنكماش.⁵³

تعريف العولمة: تعني عالمية العادات والقيم والثقافات لصالح العالم المتقدم إقتصادياً،

وبمعنى آخر، محاولة سيطرة قيم وأدلت وتقاليد العالم الغربي على بقية العالم، خاصة النامي منها بشكل يؤدي الى خلط كافة الحضارات، وإذابة خصائص المجتمعات هذا بالإضافة الى تهميش العقائد الدينية.⁵⁴

يرى انتوني جيدينز ان العولمة تدرك أساساً من خلال مفهوم الزمن والبعد المكاني،

وهذه سلسلة من الفعاليات المتعاقبة التي يتشكل بها الطابع المحلي من خلال أحداث مضت والعكس بالعكس، في الوقت الذي تتحرر فيه من قيود العلاقات الإجتماعية أو يتم إغفالها في المحليات.⁵⁵

⁵² ماجدة حجار، العولمة والعنف مقارنة سوسيوولوجية لطاهرة العنف في ظل العولمة- أطروحة دكتوراة في العلوم، فرع تنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوي قسنطينة 2010، ص 46.

⁵³ نفس المرجع ص 47.

⁵⁴ سليمان بن صالح الخراشي -العولمة- دار بلنسية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض ط 1، 1420، ص 7.

⁵⁵ خاطر الشريف -العولمة والحياة اليومية- ط 1 المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2017، ص 31.

1-2 نشأة العولمة: يمكن القول أن للعولمة تاريخا قديما وبالتالي فهي ليست نتاج العقود الماضية التي إزدهر فيها مفهوم العولمة وذاع وانتشر، وأصبح احد المفاهيم الرئيسية لتحليل الظواهر المتعددة التي تنطوي عليها العولمة، في السياسية والاقتصادية والاجتماع والثقافة، ولعل ما جعل العولمة تبرز اثارها في هذه المرحلة التاريخية التي يمر بها العالم، هو تعمق آثار الثورى العلمية التقانية من جانب، والتطورات الكبرى التي حدثت في عالم الاتصال، والتي يمكن القول أنها أحدثت ثورة في العالم من خلال تطور الحواسيب الإلكترونية والأقمار الصناعية وظهور شبكة الانترنت، بكل ما تقدمه للاتصال الإنساني بمختلف أنواعه من فرص ووعود.

وإذا حاولنا أن نتبع النشأة التاريخية للعولمة، يمكننا أن نعتد على النموذج الذي صاغه رولاند روبرتسون، ونقطة البداية عند روبرتسون هي ظهور "الدولة القومية الموحدة"، على أساس أن هذه النشأة تسجل نقطة تاريخية فاصلة في تاريخ المجتمعات المعاصرة، ذلك أن ظهور المجتمع القومي منذ حوالي منتصف القرن الثامن عشر يمثل بنية تاريخية فريدة، وإن الدولة القومية المتجانسة، والتجانس هنا بمعنى الثقافي والمواطنين الذين يخضعون لإدارتها، تمثل تشكيلا لنمط محدد من الحياة. ويمكن القول في الحقيقة أم شيوع المجتمعات القومية في القرن العشرين هو فعل من أفعال العولمة.

وهناك مكونان اخران للعولمة بالإضافة الى المجتمعات القومية، مفاهيم "الافراد" و"الانسانية".

وبناء على هذه الاعتبارات صاغ روبرتسون نموذجه من خلال تعقب البعد الزمني التاريخي الذي اوصلنا الى الوضع الراهن والذي يتسم بدرجة عالية من الكثافة الكونية والتعقيد. وينقسم النموذج الى خمس مراحل كما يلي:

أ- المرحلة الجينية: إستمرت في أوروبا منذ بواكير القرن الخامس عشر حتى منتصف القرن الثامن عشر، هذه المرحلة شهدت نمو المجتمعات القومية وضعافا للقيود التي كانت سائدة في القرون الوسطى. كما تعقمت الأفكار الخاصة بالفرد وبالإنسانية وسادت نظرية عن العالم وبدأت الجغرافيا الحديثة وذاع التقويم الغريغوري⁵⁶.

ب- مرحلة النشوة: إستمرت في أوروبا أساسا من منتصف القرن الثامن عشر حتى عام 1870 وما بعده. فقد حدث تحول حاد في فكرة الدولة المتجانسة الموحدة، وأخذت تتبلور المفاهيم الخاصة بالعلاقات الدولية، وبالأفراد بإعتبارهم مواطنين لهم أوضاع مقننة في الدولة، ونشأ مفهوم أكثر تحديدا للإنسانية. وزادت الى حد كبير الإتفاقات الدولية، ونشأت المؤسسات المتعلقة الخاصة بتنظيم العلاقات والإتصالات بين الدول. وبدأت مشكلة قبول المجتمعات غير الأوروبية في "المجتمع الدولي". وبدأ الإهتمام بموضوع القومية والعالمية.

ت- مرحلة الإنطلاق: إستمرت من عام 1870 وما بعده حتى العشرينيات من القرن العشرين وظهرت مفاهيم تتعلق كونية مثل "خط التطور الصحيح" المجتمع القومي "المقبول" وظهرت مفاهيم تتعلق بالهويات القومية والفردية، وتم إدماج عدد من المجتمعات غير الأوروبية في "المجتمع الدولي"، وبدأت عملية الصياغة الدولية للأفكار الخاصة بالإنسانية ومحاولة تطبيقها.

ث- الصراع من اجل الهيمنة: إستمرت هذه المرحلة من العشرينيات حتى منتصف الستينيات. وبدأت الخلافات والحروب الفكرية حول المصطلحات الناشئة الخاصة بعملية العولمة والتي بدأت في مرحلة الانطلاق. ونشأت صراعات كونية حول صورة الحياة وإشكالها المختلفة.

⁵⁶ الخولي أسامة امين -العرب والعولمة- بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية ط1 بيروت 1998 ص30.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

ج- مرحلة عدم اليقين: بدأت منذ الستينات وأدت إلى إتجاهات وازمات في التسعينيات. وقد تم إدماج العالم الثالث في المجتمع العالمي، وتساعد الوعي الكوني في الستينيات، وحدث هبوط على القمر وتعمقت ما بعد المادية وشهدت المرحلة نهاية الحرب الباردة وشيوع الأسلحة الذرية وزادت الى حد كبير المؤسسات الكونية والحركات العالمية⁵⁷.

1-3 أهداف العولمة: هناك جملة من الأهداف الرئيسية لظاهرة العولمة تختلف باختلاف الإيديولوجية إزاءها، فهناك من يرى إن هدفها الأساسي هو إشاعة النمط الغربي وفرض الهيمنة الرأسمالية ولاسيما الأمريكية منها على باقي العالم يتمثل هذا الإتجاه في معارضة العولمة وهناك من يرى بأنها لها أهداف حيوية يمكن إنجازها على النحو التالي:

أ- الوصول إلى سوق عالمي واحد مفتوح: أي بدون حواجز أو فواصل جمركية أو إدارية او قيود مادية بل إقامة سوق متسع يشمل العالم كله.

ب- الوصول بالعالم إلى جعله وحدة مندمجة ومكتلة: سواء من حيث المصالح والمنافع المشتركة او من حيث الإحساس بالخطر الواحد الذي يهدد البشرية جمعاء.

ت- الوصول إلى شكل من أشكال التجانس العالمي: سواء من خلال تقليل الفوارق في مستويات المعيشة او في الحدود الدنيا لمتطلبات الحياة او في حقوق الإنسان.

ث- تنمية الإتجاه نحو ايجاد لغة اصطلاحية: من خلال استخدامها وتبادلها سواء بالتخاطب بين البشر او بين الحاسبات الالكترونية أو ما بين مراكز تبادل البيانات وتوليد وصناعة المعلومات.

ج- الوصول إلى الوحدة الإنسانية: بمعنى ان يتم تدريجيا تذويب الفوارق خاصة فوارق الأجناس والقوميات من خلال تكثيف عمليات الإختلاط بين عناصر الجنس البشري.

⁵⁷ نفس المرجع ص31.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

- ح- تعميق الإحساس بالإنسانية البشرية: من خلال إزالة كل أشكال التعصب والتمييز العنصري والنوعي وصولاً الى عالم إنسان بعيد عن التعصب والتناقضات.
- خ- بعث رؤية جديدة تكون بمثابة حركة تنوير كبرى: تكون للبشر باختلاف أجناسهم وشعوبهم ودولهم وتخطب أحلامهم.

1-4 مظاهر العولمة:

أ- العولمة الإقتصادية: يقصد به هيمنة مفاهيم الإقتصاد الرأسمالي على دول العالم، وقد أشار في هذا الإطار مختصون من رجال الفكر والإقتصاد والسياسة في المنظمة العالمية للتجارة أن العولمة تعني: الإندماج الكامل لمختلف دول العالم عبر نموذج يستعمل السوق والتجارة والمال والتقنية والغزو الإعلامي لفرض زعامة أصحابه وهيمنتهم.

إن إنتشار الشركات المتعددة الجنسيات في كل أرجاء العالم مظهر من مظاهر هذه العولمة الإقتصادية. وكذا جعل كل التعاملات المالية العالمية تتم بعملة أو عملتين الدولار واليورو، ولهذا الامر انعكاسات على مقدرة الدول في التعامل بعملتها الوطنية، إذ اصبحت عاجزة على ذلك وعاجزة كذلك في التحكم في مؤشرات البورصة خاصة مع الأزمة الإقتصادية الحالية.

ولا ننسى أيضا مظهرا اخر لها ذو العلاقة بالإنتشار الواسع لإستعمال شبكة المعلومات "الانترنت" من شراء الحاجات على الخط إلى الحصول على القروض البنكية للمضاربة في البورصات العالمية.

ب- العولمة السياسية: تعني فرض سكرة النظام السياسي لدولة القطب الواحد دون معايير أخلاقية او آداب سياسية. وتعني أيضا سيادة مفاهيم النظام السياسي الليبرالي على انظمة الحكم العالمية، في اعتمادها على مفاهيم موحدة نابعة من تلك الأنظمة، كالديمقراطية

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

والمساواة وحقوق الإنسان بحيث أصبحت تستخدم كذراع للتداخل في شؤون الدول وتحت ظلها يتم التعاون بين جميع الدول والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية⁵⁸.

ت- **العولمة الثقافية:** أوجدت العولمة الإجتماعية تفاعلات إجتماعية عالمية متزايدة بين الشعوب والمجتمعات، جعلت إهتمام الأفراد فيها ينتقل من ثقافتهم المحلية الى الثقافات العالمية بكل ما فيها من إيجابيات وسلبيات، وحدثت في خصم ذلك أشكال جوهري بين تقاليد وثقافات الشعوب الأصلية وبين الثقافات الدخيلة في إطار الحداثة والعصرنة⁵⁹.

المبحث السادس: العولمة الثقافية وأثارها على الثقافة

1- **مفهوم العولمة الثقافية:** يأخذ مفهوم العولمة الثقافية وذلك لإعتبار الثقافة سلعة عالمية تسوق كأى سلعة تجارية أخرى، أو خدمة للإستهلاك تحظى بجاهزية خاصة ومغرية شأنها شأن "المعلبات"، ومن هنا برزت العديد من التعريفات التي تصب في مصلحة مسوقي العولمة، وأخرى تدحض تلك الأفكار، فمسوق العولمة الثقافية يؤكدون بأنها خلق مكون ثقافي عالمي، وفرضه كتمودج ثقافي وتعميم معايير وقيمه على العالم اجمع حيث ارتبطت العولمة الثقافية بفكرة التتميط أو التوحيد الثقافي للعالم من خلال استغلال ثورة وشبكة الإتصالات العالمية والتقنية والتجارية والثقافية النابعة من الغرب، مما يؤدي إلى توحيد القيم حول المرأة والأسرة وحول الرغبة والحاجة وأنماط الإستهلاك في الذوق والمأكل والملبس وتوحيد طريقة التفكير والنظر إلى الذات وإلى الآخر، وإلى كل ما يعبر عنه السلوك، وهذه

⁵⁸ بوقصبة شريف -انعكاسات تحليل البيئة الخارجية الدولية على التسيير الاستراتيجي للمؤسسة الاقتصادية في ظل العولمة- دراسة حالة شركة سوناطراك الجزائر، اطروحة دكتوراة العلوم في العلوم الاقتصادية، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خبضر، بسكرة، 2016، ص10.

⁵⁹ بلقاسمي أمنة ياسين-المرجع السابق- ص 45.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

هي الثقافة التي تدعو العولمة الى توحيدها، وبالتالي فإن العولمة الثقافية تستند إلى مفهوم الشمولية أي ثقافة بلا حدود⁶⁰.

هي أيضا إنتقال تركيز وإهتمام الإنسان من المحلية إلى العلمية بمعنى أن يزداد الوعي بعالمية العالم ووحدته البشرية وبروز مفهومات جديدة للهوية والمواطنة العالمية التي قد تحل محل المفهومات المحلية لها⁶¹

2- وسائل العولمة الثقافية: تتعدد وتختلف وسائل العولمة الثقافية في عملية تمريرها لنماذجها الثقافية، خاصة في ظل الثورة التكنولوجية المنتشرة على المستوى العالمي. وعليه تتمثل العولمة الثقافية في الآتي:

- وسائل الإعلام على إختلافها من قنوات تلفزيونية وفضائية وصحف ومجلات والهاتف وشبكة الانترنت ما دعى الى تأسيس النظام الإعلامي الدولي الجديد.
- تكنولوجيا المعلومات او المعرفة والتي تمثل قوة الدفع للعولمة الثقافية.
- الوسائل الفنية: من موسيقي وأفلام وسينما وحتى الرسوم المتحركة.
- الأدوات اللغوية: إنتشار استخدام اللغات الأجنبية كالفرنسية والانجليزية وهي ناجمة عن انتشار:

- الشركات المتعددة الجنسيات في بلدان النامية والمساعدات والهبات الأمريكية لها.
- التواجد الكبير للمراكز الثقافية الأجنبية والجامعات كالجامعة الأمريكية في بلدان المشرق وما تنظمه من أنشطة وتظاهرات بدون نسيان دور المستشرقين بالإضافة للبعثات التعليمية لفئات الشباب الجامعي خاصة.
- نشاطات الدعم لإنعاش برنامج التنمية لهذه البلدان والتي تقوم بها الهيئات الدولية⁶².

⁶⁰ حاج احمد ديانا ايمن راشد -المرجع السابق - ص31.

⁶¹ بلقاسمي أمنة ياسين-المرجع السابق - ص46.

⁶² الفتى صديقة، مالكي حنان -المرجع السابق - 1204.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

3- خصوصيات العولمة الثقافية ومظاهرها:

1-1 الإختلال الذي طرأ على المنظومة القيمية: كنتيجة للهيمنة الإعلامية التي فرضتها دول المركز حيث قدمت النموذج العربي بأنه النموذج الوحيد للحياة الثقافية والاجتماعية الراقية.

1-2 نسق إجتماعي جديد: يحكم العلاقات الإجتماعية بين أفراد الأسرة وشرائح المجتمع ومؤسساته وبين المجتمع والدولة.

والجانب الثقافي مرتبط بالإقتصاد إرتباطا وثيقا بحيث كلما ضعفت المناعة الإقتصادية ضؤل تأثير المناعة الثقافية لدى الشعوب، مما يجعل الإنهيار تحت تأثير العولمة الثقافية أكثر إحتمالا في ظل هذه الأحوال⁶³.

4- آثار العولمة الثقافية:

للعولمة الثقافية آثار لها إنعكاساتها على الدول وثقافتها إيجابا او سلبا، يمكن أن موضح أهمها كما يلي:

4-1 الآثار الإيجابية: نلخص أهمها في ما يلي:

- إمكانية الإستفادة من التطورات التكنولوجية الهائلة: من خلال التطورات في مجالات المواصلات، الاتصالات، الفضائيات، الحواسيب، الانترنت، وما ينتج عن ذلك من سهولة نشر المعلومة والوصول إليها، الأمر الذي أتاح الفرصة لتحسين التنمية المجتمعة عموما، وتحسين إتخاذ القرارات بأقل تكلفة وبأكثر فاعلية خصوصا.
- إنفتاح مختلف الشعوب على بعضها البعض ثقافيا: ومن ثم خلق جسور للتواصل بين مختلف الثقافات الإنسانية، ومن ثم إيجاد نوع من التعايش وإجتئاب تصادم الثقافات والحضارات.

⁶³ بلقاسمي آمنة ياسين-المرجع السابق- ص48.

الثقافية

4-2 الآثار السلبية: يمكن للعولمة الثقافية أن تحدث الآثار السلبية التالية:

أ- تحويل الثقافة الإستهلاكية إلى آلية لتشويه الينى المجتمعية: بتغريب الإنسان وعزله عن قضاياها، وجعله إنسانا مستهلكا للثقافة بشقيها المادي (السلع والخدمات) المعنوي (الأفكار والقناعات)، من خلال اليات أصبحت أكثر قوة كوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة.

ب- انحسار الثقافة المكتوبة وانتشار ثقافة الصور: فالصور هي المفتاح السحري للنظام الثقافي الجديد، فهي نظام وعي الإنسان بالعالم، كما انها المادة الأساسية التي يجري تسويقها على أوسع نطاق فتلعب الدور الذي لعبته الكلمة في سائر التواريخ الثقافية. ان هجوم ثقافة الصور على الإنسان يجرى في امتداد لترجع مروع في معدلات القراءة في العالم مما يعني ضمورا لجسم المعرفة، وضعفا شديدا في التكوين المعرفي للإنسان.

ت- خطورة التدفق المعلوماتي: بالرغم من إيجابيات تداول المعلومات وتدفقها عبر شبكة الانترنت خصوصا، إلا أن خطورة الوضع يتمثل في تحويلها إلى أداة تدميرية مهلكة (القنابل المعلوماتية)، نظرا لأنها تخلف آثارا سلبية في تشكيل الأفكار والأخلاقيات والقيم، وتؤسس بناء معرفيا هشاً قائماً على السطحية والتغريب، مما يجعل المجتمعات تواجه مشكلا حقيقيا يضرب في أعماق البنية الفكرية، الثقافية والاجتماعية، والتي تهدد بلا شك الأمن الفكري، الذي هو جزء لا يتجزأ من الامن القومي⁶⁴.

5- آثار العولمة الثقافية على الثقافة:

هناك من يرى أن هدف العولمة الثقافية هو السيطرة على وعي الآخرين وخاصة المجتمعات العربية، واختراق هذه المجتمعات ثقافيا، وإعادة صياغة قيم وعادات جديدة تؤسس لهذه ثقافية وحضارية لهذه المجتمعات، مهددة هويتنا الحضارية من خلال وسائل

⁶⁴ بوقصبة شريف -المرجع السابق- ص14.

الثقافية

الاعلام المختلفة حيث يشير القرضاوي الى أن العولمة الثقافية تشكل خطر على عقائدنا وقيمنا ولغتنا، وتريد أن تسلخنا من جلدنا، وان تنزعنا هويتنا وان تروج في امتنا بضائعا الفكرية ومعلباتها الثقافية الملوثة، ويرى انها تشيع فينا ثقافة الإستهلاك وثقافة الإباحية، وثقافة الشذوذ، وثقافة الإجهاض، وثقافة التطبيع.

ويمكن تلخيص أهم آثارها في النقاط الآتية:

- ا- شيوع الثقافة الاستهلاكية التي تستخدمها كأداة قوية فاعلة في إطلاق شهوات الإستهلاك إلى أقصى عنان، ومن ثم تشويه التقاليد والأعراف السائدة.
- ب- تغريب الإنسان وعزله عن قضاياها وهمومها، وإدخال الضعف لديها، والتشكيك في جميع قناعاتها الدينية، وهويته الثقافية.
- ت- إشاعة ما يسمى بأدب الجنس، وثقافة العنف التي من شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب الحياة وكظاهرة عادية وطبيعية. وما يترتب على ذلك من إنتشار الرذيلة والجريمة والعنف في المجتمعات وقتل أوقات الشباب بتضييعها بما يعود عليه بالضرر البالغ في دينه وأخلاقه وسلوكه وحركته في الحياة، وتساهم في هذا الجانب شبكات الإتصال الحديثة والقنوات الفضائية وبرنامج الإعلانات والدعايات للسلع الغربية وهي مصحوبة بالثقافة الجنسية الغربية التي تخدش الحياء والمروءة والكرامة الإنسانية.
- ث- إستخدام الأقليات في بعض الدول من اجل تهديد وحدتها وتجزئتها والتدخل في شؤونها وإسقاط أية حكومية تجد الدول الغربية إنها تهدد مصالحها.
- ج- سلخ الإقبال من عاداتهم وتقاليدهم وأخلاقهم وقيمهم الإجتماعية وإستبدالها بعادات وثقافات وقيم إجتماعية مصدرية.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية

ح- تذويب الانتماء إلى الدين والمعتقد وأضعاف علاقة الفرد بأتمته ومسح شخصيته المستقلة ليذوب في منظومة العولمة الثقافية⁶⁵.

⁶⁵ دنبري لظي، شياب محمد امين -تأثيرات العولمة على المجتمع العربي وتحدي المواجهة- مجلة العلوم الانسانية، عدد52، 2019، الجلد ب، ص452.

الفصل الثالث:

نظريات دراسات الجمهور

المبحث الأول: مفاهيم دراسات الجمهور.

المبحث الثاني: نظرية الإستخدامات والإشباع.

المبحث الثالث: نظرية الغرس الثقافي.

تمهيد:

عرفت دراسات الجمهور تطورات سريعة وعميقة وأضافت على سمات الجمهور الأساسية سمات أخرى إتصف بها نظرا لتأثره بالوسيلة ومحاولة التأقلم معها، فبعدما كان ينظر الي وسائل الإعلام على انها المؤثر الوحيد والقوي في سلوكات الجماهير، تحاول الطرح دراسات الجمهور إلى الإهتمام بالمتلقي بإعتباره فردا فاعلا ونشطا ومنتجا، ونزع عنه جانب السلبية الذي أصبغته به دراسات الجمهور في بدايتها وظلت كذلك تتطور مع تطور وسائل الإعلام، ونعمل في هذا الفصل في دراسة مفاهيم دراسة الجمهور ونظرية الإستخدامات والإشباعات ونظرية الغرس الثقافي.

المبحث الأول: مفاهيم دراسات الجمهور

1- مفهوم الجمهور audience:

إن مفهوم الجمهور يعني في الأصل التاريخي له مجموعي مترجمين على عرض ما لعبة أو إستعراض أو مسرحية، حتى قبل ظهور وسائل الإعلام أصلا، لكن مفهوم الجمهور يرتبط بالتعرض، ووسائل الإعلام قائما بعد ظهورها وبنفس خصائصه التي تغيرت بعض الشيء حسب تغير الوسائل من جمهور العرض إلى جمهور القراء بعد الطباعة مما كون مفهوما جديدا وهو الجمهور العام public ويتميز بتعليمهم العالي وثقافتهم الراقية ومستوى تربيتهم وإهتماماتهم السياسية والفكرية وهو جمهور لا ينفاد بالإستمالات العاطفية إنما يحلل الأمور بالعقل ليشكل رأيا عاما حول قضايا المجتمع الهامة¹

2- مراحل تطور دراسات الجمهور:

إن المفهوم الراهن لجمهور وسائل الإعلام، لم يتكون طفرة واحدة، إنما مر بمراحل تاريخية، ساهمت كل واحدة في إضافة عناصر جوهرية جديدة وإدخال تعديلات شكلية وخصائص أخرى تبعا للتطور التاريخي العام وتطور تقنيات الإتصال الجماهيري على وجه

¹فتيحة برك -دراسات الجمهور من الصحيفة الى الوسائط الجديدة بين النظريات القاعدية و البحث عن مقاربات جديدة- مجلة الجزائرية لبحوث الإعلام و الراي العام، المجلد 02، العدد 01، 2019ص46.

الخصوص، ويتضح ذلك من خلال محطات تاريخية بارزة تركت بصمات واضحة على الدلالات المختلفة لمفهوم الجمهور ويمكن تلخيصها كما يلي¹.

المرحلة الأولى: أهم ما ميز هذه المرحلة هو إختراع الطباعة علي يد "جوتنبرج" 1394-1468 في القرن 15 حيث ظهر في هذه المرحلة ما يعرف بجمهور القراء، بعد التمكن من طبع المطبوعات وتوزيعها على نطاق واسع، مما أدى الى تكوين مفهوم أولي لما يعرف حاليا بـ"الجمهور العام" كتيار فكري او رأي يربط بين عدد غير محدود من الناس يوجدون ضمن السكان ويختلفون عن عامة الناس تبعا لمستوى تعليمهم و تطلعاتهم وهو ما أشار إلى ظهور طبقة مثقفة تتطلع لوقع أفضل².

المرحلة الثانية: أهم ما ميز هذه المرحلة و الذي كان له تأثير بالغ في تشكيل مفهوم الجمهور هو الإفرازات الإجتماعية للثورة الصناعية، حيث أعطت دفعا قويا للطباعة مما ساعد على إنتشار الصحافة على نطاق واسع خاصة "الصحافة الشعبية" الموجهة إلى أفراد المجتمعات الجماهيرية وفي هذه المرحلة أخذت الصحافة تتخذ شكلها الجماهيري³.

المرحلة الثالثة: إن أهم ما ميز هذه المرحلة و ساهم مساهمة كبيرة في صياغة مفهوم الجمهور ورسم معالمه الحديثة هو ظهور الإذاعة في عشرينيات القرن الماضي و التلفزيون في خمسينياته، إذ أصبح الجمهور قادرا على التواجد في أي مكان، كما باعد البث الجديد بين أفراد الجمهور من جهة و بين المرسل أو القائم بالإتصال من جهة أخرى لم تعد الحواجز الطبيعية أو الأمية تحولان دون وصول الرسالة إليه⁴.

¹ نور الهدى عبادة، فاروق اهناني -تطور مقاربات و ابحاث جمهور وسائل الإعلام و الاتصال- مجلة مدرسية سياسية المجلد1،العدد1، 2017 ص 183-184.

² علي قسايسية -المنطلقات النظرية و المنهجية لدراسات التلقي- دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر 1995-2006- ، أطروحة دكتوراة دولة في الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم الإعلام و الاتصال، ص66.

³ نور الهدى عبادة، فاروق اهناني -المرجع السابق- ص184.

⁴ علي قسايسية - المرجع السابق- ص67-68.

المرحلة الرابعة: العنصر التاريخي الرابع الذي اثري مفهوم الجمهور هو تبني مبادئ الديمقراطية السياسية، والتي من أهم مظاهرها حرية الصحافة والحق في الإعلام، وهو ما إنعكس على وعي المجتمع بأهمية الإعلام، فلم يعد الجمهور مجرد قارئ أو مستمع أو مشاهد بل أصبح الى جانب ذلك يعبر عن أصوات في العملية الانتخابية ويتضمن مستهلكين واعيين قادرين على التحكم في مصير المؤسسة، كما ظهرت مصطلحات جديدة أثرت أدبيات أبحاث الجمهور ومن المصطلحات الوافدة مع التطورات التكنولوجية نجد جمهور الناخبين Mass Electorat وجمهور السوق Mass Market.

المرحلة الخامسة: أهم ما ميز هذه المرحلة التاريخية التي مر بها جمهور وسائل الإعلام هو إنتشار البث المباشر عبر السوائل رافقة التوسع المتسارع في إستعمال شبكة الأنترنت. هذه المرحلة التي يمكن أن نطلق "عليها ثورة تكنولوجيا الإتصال الحديثة" لم تكتمل معالمها بعد ولم يكتمل بوضوح تأثيرها على مفهوم الجمهور، كما ظهرت مصطلحات جديدة أعطت للجمهور أبعادا جديدة تجاوزت الحدود الجغرافية والسياسية والثقافية للبلدان ومنها: مستخدمي الأنترنت، جمهور الوب، جمهور على الخط أو خارج الخط الجمهور الإلكتروني والجمهور ذو القدرة على التواجد في كل مكان وزمان، أي انه يمتلك صفة التواجد الكلي الذي لا يحده مكان جغرافي معين في زمن معين فهو المتلقي للرسائل الإعلامية و في نفس الوقت القائم بالإتصال أو المرسل¹.

3- خصائص الجمهور:

يتسم الجمهور بعدة خصائص نوردتها فيما يلي:

- **الحجم الواسع غير محدد (Large size):** هذا الحجم الذي يكون في الغالب متغير وغير ثابت، لكن المؤسسات الإعلامية غالبا ما تثبت حجم جمهورها لأسباب تجارية بحتة (علاقة حجم الجمهور بحجم الإعلانات).

¹نور الهدى عبادة ، فاروق اهناني -المرجع السابق- ص185.

- **عدم التعارف أو المجهولية (Anonymity):** عناصر الجمهور غير معروفين بذواتهم ومجهولين عند بعضهم البعض و عند القائم بالإتصال.
- **عدم التجانس (heterogenity):** أفراد الجمهور غير متجانسين من حيث (الإحتياجات والإدراكات والإهتمامات والثقافة والفكر و سلوكياتهم الإتصالية) ومختلفين أيضا في مستوياتهم التعليمية.
- **غياب التنظيم الإجتماع (Lack of social Organization):** ليس لهم القدرة على التوحد والتضامن أو الدخول في تنضيمات إجتماعية.
- **وجود إجتماعي غير مستق (Unstable Social existence):** عدم الإستقرار الذي يمس مكان تواجد الجمهور و زمن تعرضه للرسالة الإتصالية.
- **التشتت (Dispersion):** تواجد أفراد الجمهور في أماكن متباعدة و مع إستعمال تكنولوجيايات الإتصال الحديثة، أصبح للجمهور بعدا كونيا وأصبح يتواجد في كل زمان ومكان، فأصبح بإمكان الرسالة الإعلامية إجتياز الحدود الجغرافية والسياسية والثقافية.¹

5- السمات العامة لدراسات الجمهور:

تنقسم إلى نوعين كالآتي:

- 1- **السمات الأولية:** وهي الخصائص غير قابلة للتغيير، أهمها:
 - أ- **النوع (Genre):** و يقسم الجمهور وفقا لسمة النوع الى ذكور وإناث نظرا لثبوت تباين استجابة كل الأنواع للرسائل الإعلامية، ولتكون الدراسات أكثر دقة تتناول النوع مقترنا بالسن والمهنة والمستوى التعليمي والوضعية الإجتماعية والإقتصادية.²
 - ب- **السن (Age):** ويقسم الجمهور وفقا لسمة السن إلى فئات عمرية خماسية أو عشرية حسب طبيعة الدراسة و أهدافها

¹ فتيحة بارك -المرجع السابق- ص47.

² نفس المرجع ص 48.

* فئات السن الخماسية: (5-9) - (10-14) - (15-19) تستخدم مثلا لدراسة علاقة السن بتأثير الإشهار التلفزيوني على السلوك الإستهلاكي للأطفال والمراهقين في الجزائر.

* فئات السن العشرية: (10-19) - (20-29) - (30-39) تستخدم مثلا لدراسة السن بتأثير الإشهار في الموقع الإلكتروني على المستخدمين.

2- السمات المكتسبة: وهي الخصائص القابلة للتغيير، وأهمها :

أ- مستوى التعليم (Education): تحدد هذه السمة مستوى معارف الفرد وخبراته بالنظر إلى التأثير المدرسي عليه من حيث التعليم والتربية والتنشئة التي تؤثر بدورها في سلوكه في تلقى المنتجات الإعلامية ومن أهم فئات المستوى التعليمي ما يلي :

- لا يكتب ولا يقرأ (أمي).

- يقرأ ويكتب (تعلم القراءة والكتابة خارج نظام التعليم كبرامج محو الأمية أو الكتاتيب).

- المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي).

- مرحلتي الجامعة وما بعد التخرج.

وقد تم إدراج الأمية ضمن المستويات التعليمية على إعتبار إرتفاع نسبتها في بعض المجتمعات وإرتفاع تمثيلها في العينة، لان فئة الأميين وإن كانت لا تقرا يمكنها تلقي الرسائل الإعلامية في الوسائل الأخرى (الرديو، التلفزيون....الخ) .

ب- الحالة الإقتصادية (social class- incomes): تهتم هذه السمة بتحديد فئة

الدخل لمعرفة قدرة الفرد على إقتناء الوسيلة الإعلامية التي تلائم إمكاناتهم المادية، و يرتبط تخطيط الحملات الإشهارية بوصف الحالة الإقتصادية للجمهور (الدخل)، كما أنها تعكس أنماط وعادات التلقي، وبالإضافة إلى الدخل نجد بعض المؤشرات الأخرى الدالة على الحالة الإقتصادية مثل عائدات الوظيفة، نوع السكن وحجمه، شعبية الإقامة، أو ملكية مختلف

وسائل الإعلام السمعية البصرية ولحاسوب والاتصال بالهاتف والإشتراك في الصحف والمجلات وشبكة الأنترنت وقد تختلف هذه المؤشرات من مجتمع الى آخر تبعاً للظروف الاقتصادية¹.

المبحث الثاني: نظرية الاستخدامات و الإشباعات

1- مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات:

أ- الاستخدام: هو من يستخدم إستخداماً، أي إتخذ الشخص خادماً ومنه يخدمه خدمة فهو خادم و خدام .

ب- الإشباع: فهي مأخوذة من الشبع، وتدل على إمتلاء في أكل وغيره، وامرأة شبعى الذراع من النساء هي ضخمتها، وثوب شنيع العزل أي كثيره، وشنيع العقل أي وافره، والتشبع من يرى انه شبعان و ليس كذلك.

ت- تعريف النظرية الاستخدامات والإشباعات: هي تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة إستجابة لدوافع الحاجات الفردية، وما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات و دوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة. وذكر محمد عبد الحميد، أن الحاجة حالة من الرضا والإشباع، هي إفتقار الفرد أو شعوره بنقص في شئ ما يحقق تواجده و الحاجة قد تكون فسيولوجية أو نفسية، وذكر أن الدوافع هو حالة فسيولوجية أو نفسية تواجه الفرد إلى الإلتزان النفسي الذي يساعد على إستمرار التواصل مع الغير و التكيف مع البيئة².

2- نشأة نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

خلال أربعينيات القرن العشرين الميلادي أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الإجتماعي، و إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور، ووسائل الإعلام.

¹ فتحة بارك -المرجع السابق- ص48-49.

² حازم الحمداني -الإعلام الحربي- دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان-الأردن ط1 2009 ص 44.

أشار "ويرنر وتانكرد" إلى أن البحث في أنواع الإحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدا في الثلاثينيات في القرن الميلادي الماضي، عندما أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور للتعرف على أسباب استخدام الجمهور لوسيلة معينة، وبدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944 في دراسة "هيرتا" و "هيرزج" التي إستهدفت الكشف عن إشباع مستمع "المسلسلات اليومية"، و توصلت إلى أنها تهتم بإشباع الحاجات العاطفية، وفي عام 1945 جاءت دراسة "بيرلسون" التي أجراها عندما توقفت ثمانى صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال شركة التوزيع في نيويورك¹.

كما قدم "بيرلسون" عام 1949 دراسة أثناء إضراب موزعي الصحف في نيويورك لمعرفة ما يفتقر إليه قراء الصحف أثناء الإضراب وقد خلص إلى أن الصحف تحقق للفرد قدرا من الأمان في عالم مزعج أي أنها تلبي حاجة الأمان لدى الأفراد، وإن الأفراد يقرأون الصحف ب5 أسباب وهي: المعرفة، والمكانة الإجتماعية، والإتصال الإجتماعي، والهروب من مشاكل الحياة وكوسيلة للحياة اليومية. وفي عام 1951 أجرى "ديلاي وريلاي" دراسة ربط فيها بين الإندماج و الاستخدام، فقد أوضحت الدراسة أن الأطفال المندمجين بشدة مع أقرانهم في الجماعة يستخدمون قصص المغامرات التي تقدمها وسائل الإعلام في اللعب مع أقرانهم في الجماعة، أما الأطفال قليلي الإندماج في الجماعة يستخدمون نفس وسائل الإعلام، ولكن الأحلام اليقظة والخيال. وتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى أن نفس الرسالة الإعلامية قد يستخدمونها أطفالا مختلفين و لكن لأهداف مختلفة².

يعد "الياهو كاتز" أول من وضع اللبنة الأولى في بناء مدخل الإستخدامات والإشباعات عندما كتب مقالا عن هذا المدخل عام 1959. و يمثل المدخل تحولا للرؤية في مجال الدراسات الإعلامية، حيث تحول الإنتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي

¹ نفس المرجع ص45.

² عبد الغني بوزيان -استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية و الإشباعات المتحققة منها-رسالة ماجستير في العلوم الإعلام و الاتصال،كلية الادب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الاتصال، تخصص الاتصال و التنمية، جامعة باجي مختار، عنابة،2010،ص36.

يستقبل الرسالة¹. وكان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب " إستخدام وسائل الإتصال الجماهيري" من تأليف "اليهو كاتز" و"بلمر" عام 1974 ودار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب، ودوافع إستخدام الفرد إلى آخر.

وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الإتصال، حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار.

وإستمر الإهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال "لازرسفيلد" و"ريفيز" و"ويلبور شرام" في القرن العشرين، ولكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الإعلام للفرد بقدر ماهي إستهداف للعلاقة بين متغيرات إجتماعية معينة، وإستخدام وسائل الإتصال، ومع تزايد الإهتمام بالإشباع التي تزودها وسائل الإعلام وجمهورها، وأصبح واضحاً ان هذه الدراسات لم تستطع الوصول إلى تحديد الإشباع التي توضح عناصر هذه النظرية، ذلك أن أصحابها لم يحاولوا الكشف عن مدى الإرتباط بين ما إنتهوا إليه من إشباع، وبين الأصول الإجتماعية و النفسية للحاجات التي يتم إشباعها، إضافة إلى عجزهم في البحث عن العلاقة بين وظائف الإتصال الجماهيري المتنوعة التي تعود إلى تحديد البناء الكامل لإشباع وسائل الإتصال².

ويرى "دينيس ماكويل" انه لابد من دراسات العلاقة بين الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجاته في وقت معين، والتعرض لوسائل الإعلام، وهو بهذا قدم المدخل الرئيسي لدراسة العلاقة بين المتلقين، ووسائل الإعلام. وفي السبعينات الميلادي بدأ الباحثون يستهدفون عبر البحوث المنظمة بناء الأسس النظرية لمدخل الإستخدام و الإشباع،

¹ العبد عاطف عدلى و العبد نهى عاطف -نظريات الإعلام و تطبيقاتها العربية- دار الفكر العربي، القاهرة ، 2011 ص 297.

² حازم الحمداني-نفس المرجع- ص 46.

وذلك عبر طرح و صياغة الكثير من التساؤلات العديدة التي ظهرت في الدراسات التقليدية المقدمة في الأربعينيات من القرن نفسه¹.

3- فروض نظرية الإستخدامات و الإشباعات:

أ- الجمهور المستخدم للوسائل الإعلامية هو جمهور نشط وإستخدامه لوسائل الإعلام هو إستخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.

ب- يختار الفرد الوسيلة الإعلامية التي تلبى إحتياجاته، و ذلك يؤكد وجود علاقة بين إشباع حاجة معينة و إختيار الفرد وسائل إعلامية معينة.

ت- تتنافس الوسائل الإعلامية مع المصادر الأخرى لإشباع حاجات الأفراد، و هذا ما عبر عنه "كلاير" بتأثيرات العوامل الوسيطة².

ث- يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال إستخدام الجمهور لوسائل الإتصال، و ليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط.

إن "لينل جون" اكد في هذا المعنى أن هناك ثلاثة فروض أساس تنطلق منها هذه النظرية و هي:

1- إن جمهور وسائل الإعلام يسعى إلى إشباع حاجة معينة من خلال تعرضه للرسائل التي تقدمها الوسيلة الإعلامية.

2- إن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسؤول عن إختيار ما يناسبه من وسائل الإعلام التي تحقق حاجاته و رغباته، فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات، ويحاول إشباعها من خلال إستخدام الوسائل الإعلامية المتعددة.

3- إن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجماهير³

¹ نفس المرجع ص47.

² منى احمد المصري -الكتاب و الأدباء الأردنيون و الإشباعات المتحققة لهم من وسائل الإعلام التقليدية و الرقمية- رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط 2010 ص14.

³ الحمداي حازم -المرجع السابق- ص48.

4- أهداف نظرية الإستخدامات والإشباعات:

- يحقق منظور الإستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية وهي :
- السعي إلى إكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الإتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
 - شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الإتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض
 - التأكيد على نتائج إستخدام وسائل الإتصال بهدف فهم عملية الإتصال الجماهيري¹.

5- دوافع نظرية الإستخدامات و الإشباعات:

- صنف روبن دوافع تعرض الفرد للوسائل الإعلامية إلى:
- دوافع نفعية ودوافع طقوسية، فالمشاهدة النفعية هي التي تتم لتحقيق هدفا معينا، أما المشاهدة الطقوسية فتتم كعادة أو لأسباب تحويلية هروبية².
 - وصنفت دراسات الإتصال دوافع تعرض الأفراد للوسائل الإعلامية على النحو التالي:
 - أ- **دوافع نفعية:** وهي تشير الى الإستخدامات الموجهة بأهداف محددة لإشباع الإحتياجات والدوافع المختلفة مثل إكتساب المعرفة، والمعلومات، والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام.

- ب- **دوافع طقوسية:** وتعكس أسبابا تحويلية للمشاهدة وتعكس صلة أكبر بالوسيلة كالمشاهدة للعادة و الهروب بغض النظر عن محتوى³، مثل الإسترخاء، الألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات، وبصفة عامة، يمكن القول انقرار إستخدام وسيلة معينة مرتبط بأهداف معينة يسعى الفرد إلى تحقيقها من وراء ذلك الإستخدام، وهو أيضا قرار بناء على

¹حسن عماد مكاوي ، عدلى العبد عاطف -نظريات الإعلام- جميع حقوق الطبع محفوظة للمركز 1428 مصر ، 2007 ص 364.

²أحمد المصري -نفس المرجع- ص 14.

³أمين رضا عبد الواحد -استخدامات السباب للإذاعة الطربية في مملكة البحرين و الإشباعات المحققة منها- مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، العدد57، الجزء1، 2021 ص150.

دوافع وإحتياجات فردية تدفع بالفرد للإستجابة لها بطريقة محددة، وبالتالي فإن الإختلاف تلك الإحتياجات والدوافع من شأنه أن يؤدي إلى إختلافات في الأهداف وفي السلوكيات، مما يترتب عليه إختلافات في النتائج المترتبة على هذا السلوك، فيختلف تأثيره من فرد لآخر¹.

6- مراحل نظرية الإستخدامات والإشباعات:

مرت نظرية الإستخدامات والإشباعات بثلاث مراحل متميزة في تطورها يمكن تقسيمها زمانيا كالآتي:

- أ- **مرحلة الطفولة (المرحلة الوصفية):** واهتمت بتقديم وصف لتوجيهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الإتصال فيما يتعلق بإختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الإتصال، وقد إمتدت هذه المرحلة خلال عقدي الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي.
- ب- **مرحلة المراهقة (المرحلة التطبيقية):** وهي مرحلة ذات توجه ميداني، حيث كانت تركز على المتغيرات النفسية و الإجتماعية و التي تؤدي² إلى نمط مختلف من إستخدامات وسائل الإعلام، و كان من أهم نتائجها أن الجمهور يستخدم الوسيلة لإشباع حاجات معينة لديه و قد إمتدت هذه المرحلة خلال عقد الستينات من القرن الماضي.
- ت- **مرحلة البلوغ (المرحلة التفسيرية):** وكان التركيز فيها على الإشباعات المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الإتصال، وتم إعداد قوائم الإستخدامات والإشباعات، وإمتدت هذه المرحلة منذ عقد السبعينات من القرن الماضي وحتى الآن³.

7-العناصرالاساسية لنظرية الإستخدامات والإشباعات:

يوجد عناصر أساسية لنظرية الإستخدامات والإشباعات وهي على النحو التالي :

1- إفتراض الجمهور النشط:

¹ نفس المرجع ص151.

² عدلى العبد عاطف و نهى عاطف العبد-المرجع السابق- ص 298.

³ نفس المرجع 299.

النظريات القديمة كانت تنظر إلى الجمهور على انه سلبي أمام الرسالة الإعلامية، غير قادر على إنتقادها حتى ظهر مفهوم الجمهور "العنيد" الذي يبحث عما يريد أن يتعرض له ويكون له الحرية في إختيار الوسيلة التي شبع حاجاته و توقعاته.

كما يقسم مفهوم نشاط الجمهور إلى ثلاثة مراحل و هي:

المرحلة الأولى: تتم قبل التعرض وتتمثل في التخطيط المسبق قبل التعرض للوسيلة.

المرحلة الثانية: تتم أثناء التعرض وتتمثل في الإستغراق في المضمون الذي يتم

التعرض إليه¹.

المرحلة الثالثة: تتم بعد التعرض و تتمثل في الإستفادة من المضمون الذي تم التعرض

إليه من خلال إستخدامه في الإتصال الشخصي².

2-الأصول النفسية والإجتماعية لإستخدامات وسائل الاعلام:

إنتهى "جون نستون" في دراسته حول إستخدام المراهقين لوسائل الإعلام والدمج الإجتماعي، إلى أن أعضاء الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الإتصال بإعتبارهم أفرادا معزولين عن واقعهم الإجتماعي، وإنما بإعتبارهم أعضاء في جماعات إجتماعية منظمة، وشركاء في بنية ثقافية واحدة.

وتتفق هذه الرؤية مع العديد من باحثي الإستخدامات والإشباعات الذين

يعارضون دوما مصطلح "الحشد" لتمييز جمهور وسائل الإعلام، وطبقا لهذه الرؤية فان

العديد من الإحتياجات المرتبطة بإستخدام وسائل الإتصال ترتبط بوجود الفرد في بيئة

إجتماعية، وتفاعله مع هذه البيئة.

¹عدى احمد مصطفى قاشيش -استخدام طلبة الجامعات الأردنية للبرامجالوثائقية و الاشباعات المتحققة منها- رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة البترا، الاردن 2014 ص20.

²نفس المرجع ص21.

وقدمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديموغرافية والإجتماعية في التعرض لوسائل الإعلام، مثل إرتباط هذا التعرض بالنوع، والعمر، والمهنة، والمستوى التعليمي والإجتماعي والإقتصادي¹.

3- دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

توجد وجهات نظر متباينة لدراسة دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام و يمكن تلخيص هذه الآراء على النحو التالي:

أ- ينظر بعض الناس إلى الدوافع باعتبارها حالات داخلية يمكن إدراكها و فهمها مباشرة من جانب أفراد الجمهور، وترتبط هذه الرؤية بنظرية القيمة المتوقعة و تفترض هذه النظرية أن دوافع الفرد لوسائل الإعلام يعكس سلوكا إيجابيا ذا قيمة، أو إتجاهات إيجابية نحو وسائل الإعلام، وأن المتلقى لديه الوعي والقدرة على التعبير عن إتجاهاته بشكل مباشر، ويسعى إلى إشباع دوافعه من خلال التعرض لوسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية الأساس للبحوث التي تقيس التماس الإشباعات من خلال دوافع الجمهور وهي تقارن بين دوافع الفرد و إستخدام هذه الدوافع للتنبؤ بسلوك التعرض لوسائل الإعلام.

ب- ترى وجهة النظر الثانية أن دوافع الجمهور لا يمكن إدراكها وفهمها بشكل مباشر، ولكن يمكن إدراكها بشكل غير مباشر من خلال أنماط السلوك والتفكير².

4- التوقعات من وسائل الإعلام :

يتوقع الأفراد من وسائل الإتصال حالة التعرض لها إشباعا لحاجاتهم و تقوم هذه التوقعات على الأصول النفسية و الإجتماعية كهؤلاء الأفراد وقد لقي مفهوم التوقع الكثير من التعريفات منها على سبيل المثال تعريف (ماكلويد وبيكر) القائل بأنه التوقع هو إحتتمالات الرضا التي ينسبها الجمهور لسلوكيات متنوعة. بينما يرى (الياهو كاتز) ان التوقع هو الإشباع الذي يبحث عنه الجمهور أو هو مطالب الجمهور من وسائل الإتصال.

¹حسن عماد مكاوى و عاطف عدلى العبد- المرجع السابق-ص367.

²حسن عما دمكاوى ،لئلى حسين السيد -المرجع السابق- ص 245.

تعد عملية التوقع و التقييم في إستخدام وسائل الإتصال مدخلا هاما للكشف مع طبيعة المحتوى الإتصالي الذي يبحث عنه الفرد لإشباع حاجاته¹، وهو مفهوم مبني على أسس إجتماعية و نفسية، إذ يعتبر السلوك الفردي نحو وسائل الإتصال ناتج عن هذين العاملين:

1-التوقع: هو اعتقاد الفرد او ادراكه ان موضوعا او سلوكا ما له خاصية معينة سوف يؤدي إلى نتائج معينة.

2-التقييم : هو التقدير السلبي أو الإيجابي لخواص معينة أو نتائج معينة للمضمون عليه يرى (ويندال) أن المنتج النهائي لإستخدام مضمون الإتصال هو تراكم التأثير أو نتابعه².

5- التعرض لوسائل الإعلام:

تبعاً لنظرية الإستخدامات و الإشباع، فإن دوافع الأفراد تؤدي إلى التعرض لوسائل الإتصال الجماهيري حتى يتحقق الإشباع و يتم تلبية الحاجات، فالإشباع يتم من خلال التعرض للإتصال بحد ذاته، أو سياق التعرض أو مضمون التعرض³.

8- نماذج نظرية الإستخدامات و الإشباع:

توجد عدة نماذج مفسرة لنظرية الإستخدامات و الإشباع منها :

أ- نموذج الياهو كاتز و زملائه 1974:

يرى "كاتز" أن الموقف الإجتماعية التي يجد الأفراد أنفسهم بها هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الإعلام و إشباع الإحتياجات إذ أن المواقف الإجتماعية يمكن أن

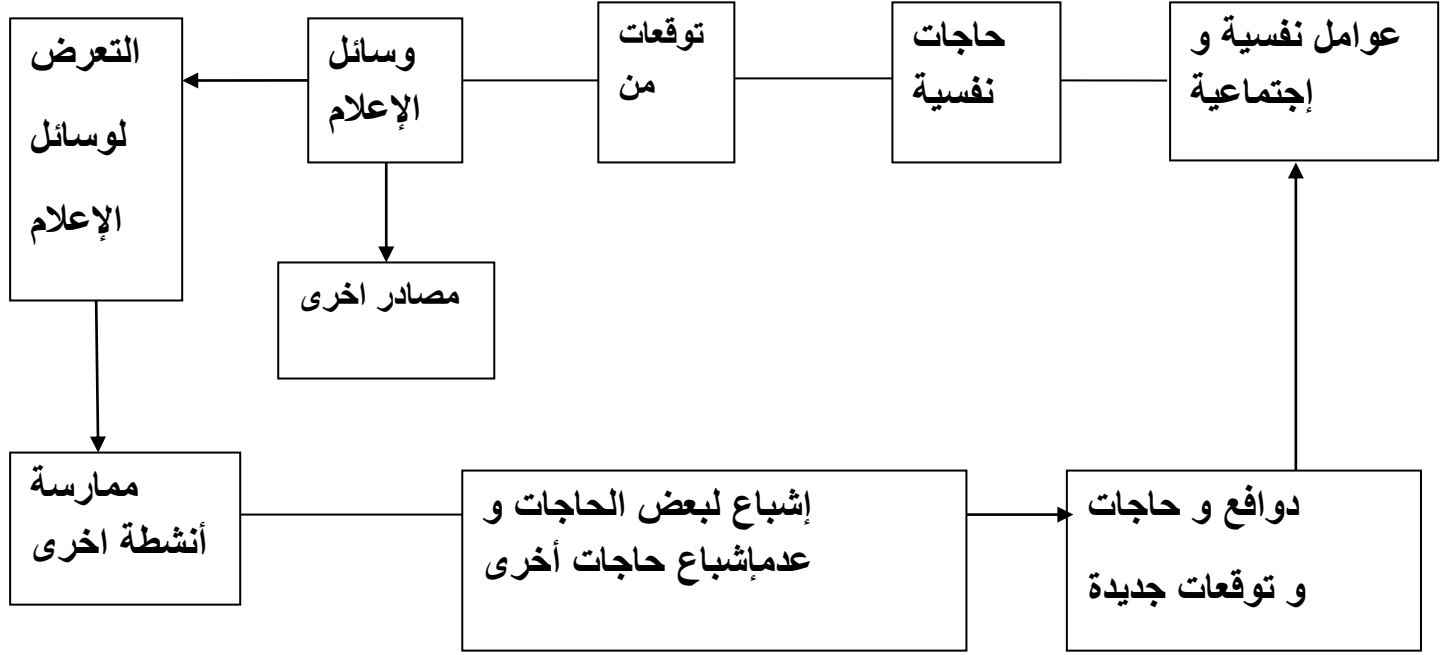
¹محسن جلوب الكنابي-الإعلام الفضائي و الجنس- دار أسامة للنشر و التوزيع ط1، الأردن عمان، 2012 ص205.

² نفس المرجع ص206.

³كمال الحاج -نظريات الإعلام و الاتصال- منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا 2020 ص101.

تتسبب في التوتر والصراع الذي يشكل ضغطا على الفرد مما يجعله يسعى إلى إستخدام وسائل الاعلام. انظر الشكل التالي:

شكل رقم (02): يوضح نموذج كاتز وزملائه لإستخدامات و الإشباعات¹



ب- نموذج روزنجرين 1974:

يعرض هذا النموذج مجموعة العوامل التي تشكل مدخل الإستخدامات و الإشباعات والتي تبدأ من تولد حاجات بيولوجية ونفسية وإجتماعية لدى الإنسان، و تتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والإطار الإجتماعي المحيط بالفرد، و ينتج عن ذلك مشكلات فردية تختلف في حدها وبالتالي تتولد الدوافع لحل المشكلات أو إشباع الحاجات ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الإعلام أو ممارسة أنشطة أخرى تحقق الإشباعات المطلوبة².

ت- نموذج بالمجرين وروبين 1982:

¹ محسن جلوب الكنابي - المرجع السابق - ص 198.

² عاطف العبد عدلى، نهى عاطف العبد - المرجع السابق - ص 301.

يطلق على هذا النموذج "توقع الفائدة" إذ يهتم هذا النموذج بالربط بين استخدام الفرد لوسائل الإعلام والإشباع المتوقعة من هذا الاستخدام حيث يتم مقارنة الإشباع المتوقعة بالإشباع المتحققة فعليا¹.

ث- نموذج ويندال 1986:

يعرض هذا النموذج العلاقة بين الاستخدامات والتأثيرات والربط بينهما، فقرار استخدام وسائل الإعلام يأتي نتيجة عدة مراحل تتمثل في الآتي:

- العلاقات الخارجية والذاتية بما فيها الإهتمامات والإحتياجات².
- لرسم التوقعات وإدراك مضمون الرسائل الإعلامية.
- قرار استخدام الوسيلة الإعلامية بعد المفاضلة بينهما وبين شغل وقت الفراغ الأخرى³.

9- أهم إنتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباع:

1- إن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدوافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس تعريفات محددة و بالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لإختلاف التعريفات.

2- إن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجيا ونفسية وإجتماعية، وتختلف أهميتها من فرد لآخر ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام و إختيار المحتوى.

3- تقوم النظرية على إفتراض إن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد ومقصود و هادف، والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك أيضا استخدامات غير هادفة.

¹ نفس المرجع ص302.

² محسن جلوب الكنابي -المرجع ص198.

³ نفس المرجع ص199.

4- تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الإستخدامات والإشباع إلى وظائف وسائل الإتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الإتصالية، في حين أن الرسالة الإتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق إختلالا وظيفيا للبعض الآخر¹.

المبحث الثالث : نظرية الغرس الثقافي

1- نشأة نظرية الغرس الثقافي:

ظهرت نظرية الغرس الثقافي في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عقد السبعينات كمنصور جديد لدراسة اثر وسائل الإعلام و تذهب هذه النظرية إلى القول " بأن مداومة التعرض للتلفزيون و لفترات طويلة و منتظمة تنمى لدى المشاهد إعتقادا بأن العالم الذي يراه على الشاشة التلفزيون أن هو إلا صورة من العالم الواقعي الذي يحياه"

ترتبط هذه النظرية بالجهود التي طورها الباحث الأمريكي (جورج جرنبر gerbner) من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية cultural indicators ويهدف هذا المشروع إلى إقامة الدليل الإمبريقي على تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية، وإهتمت بحوث المؤشرات الثقافية بثلاث قضايا متداخلة هي:

- 1- دراسة الهياكل و الضغوط و العمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
 - 2- دراسة الرسائل و القيم و الصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
 - 3- دراسة الإسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الإجتماعي.
- وتهدف بحوث تحليل الغرس إلى الإجابة على السؤال الثالث من هذه المنظومة البحثية، حيث تقترض نظرية الغرس أن الأشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية يختلفون في إدراكهم للواقع الإجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات

¹إسماعيل محمود حسن-مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير- الدار العلمية للنشر و التوزيع، ط12003ص257.

قليلة من برامج التلفزيون أو لا يشاهدون ذلك أن كثيفي المشاهدة سيكون لديهم قدرة أكبر على إدراك الواقع المعاش بطريقة متسقة مع الصور الذهنية التي ينقلها عالم التلفزيون¹. حيث قام جرنبر Gerbner بعملية إستطلاع حيث قام بتصنيف مشاهدي التلفزيون إلى فئات. المشاهدون بمعدل بسيط (أقل من 2 ساعة في اليوم)، المشاهدون بمعدل متوسط (2-4 ساعات في اليوم) والمشاهدون لأكثر من 4 ساعات يوميا وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج منها إن المشاهدين بمعدل غزير تكون معتقداتهم وآراؤهم مماثلة لتلك التي صورت على التلفزيون بدلا من العالم الحقيقي. مما يدل على تأثير مركب من تأثير وسائل الإعلام، ولتؤكد هذه النظرية أن التلفاز يصنع لمشاهديه على المدى الطويل واقعا خاصا، مختلفا عن الواقع الحقيقي²

2- الغرس و الثقافة:

يرى "جورج جرنبر" إن الغرس هو ما تفعله الثقافة في مجتمع ما. فالثقافة هي الوسيلة الأساسية التي تعيش فيها الإنسانية وتتعلم، وتتكون الثقافة من مجمل الفنون والعلوم والدين و القانون والمهارات والصور الذهنية والحكايات والموسيقى و الغناء.

3- عملية الغرس :

يمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن تراكم التعرض للتلفزيون، حيث يتعرف مشاهد التلفزيون بدون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي والخصائص السكانية، وتكون هذه الحقائق بصفة تدريجية أساسا للصور الذهنية و القيم التي يكتسبها المشاهد عن العالم الحقيقي .

ويرى "هاوكنز" و"بنجري" أن عملية الغرس تتضمن عنصرين أساسيين هما:

¹ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد -المرجع السابق- ص299.

² سوهيلة فلة بوعزة -المرجع السابق- ص64.

التعلم غير المقصود (العرضي)، و مهارات الإستدلال المعرفى حيث يؤدى إهتمام المشاهد بما يراه على الشاشة إلى تعلم حقائق و قيم التلفزيون بحيث تصبح برامج التلفزيون مصدرا لمعلومات المشاهد على الواقع الإجتماعي¹.

4- إفتراضات نظرية الغرس :

ترتكز نظرية الغرس على خمسة فروض و هي:

1- يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس بالمقارنة بين وسائل الإعلام الأخرى:

التلفزيون هو أكثر الوسائل الجماهيرية التى تقوم بدور "راوى القصص"، فهو يقدم لنا الحكايات عن معظم الناس في معظم الأوقات. كما أن التلفزيون هو أكثر الوسائل ترويجا للصور الذهنية والثقافة الشعبية، وفيما يتعلق بوضائف الثقافة عموما فإن الوعي الذي ينميه التلفزيون لا يقتصر على الأفكار والآراء والإتجاهات وإنما يقدم لنا حقائق أساسية عن وهو أحد وسائل عديدة تساهم في معرفتنا بالواقع الإجتماعي فهو وسيلة أساسية لنقل المعايير الثقافية الشائعة لكل أفراد المجتمع وكل هذه المزايا تجعل من التلفزيون وسيلة فريدة و مسيطرة و يصعب التغلب عليها.

2- تكون رسائل التلفزيون نظاما ثقافيا متماسكا يعبر عن الاتجاه السائد:

يعبر الاتجاه السائد في المجتمع عن الأمور الأكثر عمومية وإستقرارا، فهو يمثل الأبعاد الأكثر شيوعا للمعاني والإفتراضات المشتركة، كما يشتمل على كل الأمور المعارضة والفرعية. وبسبب الدور الفريد الذي يقوم به التلفزيون في حياتنا، فإنه يعكس الإتجاه السائد لثقافة المجتمع فهو يقدم عادات يومية وصور ذهنية يشترك فيها ملايين البشر من كل الطبقات والإهتمامات والشخصيات.

¹ حسين عماد مكاوى، ليلى حسين السيد -المرجع السابق- ص302.

وهكذا يمكن ان ن فكر فى "الإتجاه السائد" كنظرة مشتركة -نسبياً- و مجموعة من القيم التي يتبناها كثيفو التعرض ويتوجدون معها بصورة تراكمية¹.

3- تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم علامات لعملية الغرس:

يفترض أن تعكس أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس ما يقدمه التلفزيون في الرسائل التلفزيونية لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات زمنية طويلة، مع الإهتمام بالتركيز على قياس المشاهدة الكلية وأسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس يجب أن نتجه نحو إعتبرات العالم الواقعي وهو المطلب الأول لعملية الغرس، وكذلك توجد أهمية موازية للعالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون وهو المطلب الثاني لعملية الغرس.

4- يركز تحليل الغرس على تدعيم إستقرار المجتمع و تجانسه:

يعمل التلفزيون على تحقيق الإتجاهات الثقافية الثابتة و النافذة كما يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع بمعنى أن مساهمة التلفزيون تبدو وكأنها تحقق التجانس داخل الفئات الإجتماعية المختلفة.

ويمكن ملاحظة هذا التماسك من خلال مقارنة كثيفي المشاهدة، بقليلي المشاهدة من نفس الجماعات ويعتبر العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون من خلال الرسائل المتكررة والصور النمطية المصدر المهم في تحقيق التنشئة الإجتماعية وتنمية المفاهيم، والسلوكيات في المجتمع.

5- تشكل الرسائل التلفزيونية نظاما متماسكا يعبر عن الإتجاه السائد في الثقافة:

يرتبط الغرس كعملية ثقافية بإطار متماسك من المعلومات، ومعاني المفاهيم العامة التي تتمثل في إستجابات إلى أسئلة معينة أكثر من إرتباطه بحقائق أو معتقدات معزولة، فالتنوع في شكل البرامج أو أساليب تقديمها لا يتم عليه في تحليل الغرس¹.

¹ نفس المرجع ص304.

5- الإنتقادات التي وجهت الى نظرية الغرس الثقافي:

على الرغم من ان نظرية الغرس الثقافي حظيت بتأييد كثير من الباحثين، إلا أنها واجهت العديد من الإنتقادات منذ نهاية السبعينات من القرن العشرين، وحتى نهاية التسعينات من نفس القرن و التي تتمثل فيما يلي:

- إن نظرية الغرس الثقافي تجاهلت متغير الدوافع، حيث أنهم يرون "جورنر" يبذل جهدا للتفرقة بين الذين يشاهدون التلفزيون بطريقة روتينية، والذين يشاهدون التلفزيون بطريقة إنتقائية نشطة، وهنا يصبح الغرس متغيرا تابعا لمتغير الدافع وليس التعرض للتلفزيون.

- عدم التحكم الدقيق والكافي بالمتغيرات الأخرى، وذلك لإختلاف نتائج البحث عندما تم تحليلها مرة أخرى بعامل الارتباط المتعددة خاصة بعد أن تم إدخال متغيرات ديمغرافية، فتأثرت العلاقة بين التعرض للتلفزيون وتأثيرات الغرس.

- إن نظرية الغرس تنظر إلى التأثيرات التلفزيوني بشكل عام من خلال عدد ساعات المشاهدة الكلية، دون النظر إلى نوعية البرامج التي يتعرض لها المشاهد، حيث أن التعرض لنوعية معينة من البرامج الترفيهية الدرامية يكون أكثر تأثيرا في حدوث الغرس، وليس المشاهدة الكلية.

- كما إعتبر العديد من الباحثين أن فرضيات هذه النظرية تتداخل مع نظريات أخرى².

¹ سوهيلة فلة بوعزة -المرجع السابق- ص67.

² سوهيلة فلة بوعزة-الرجع السابق- ص70



الإطار التطبيقي

الفصل الرابع:

الإغتراب الثقافي عبر تطبيق تيك توك لدى شباب ولاية

تيزي وزو

المبحث الأول: البيانات الشخصية.

المبحث الثاني: استخدام الشباب ولاية تيزي وزو لتطبيق تيك توك.

المبحث الثالث: الإشباع الثقافي المحققة من استخدام شباب ولاية تيزي وزو لتطبيق تيك توك.

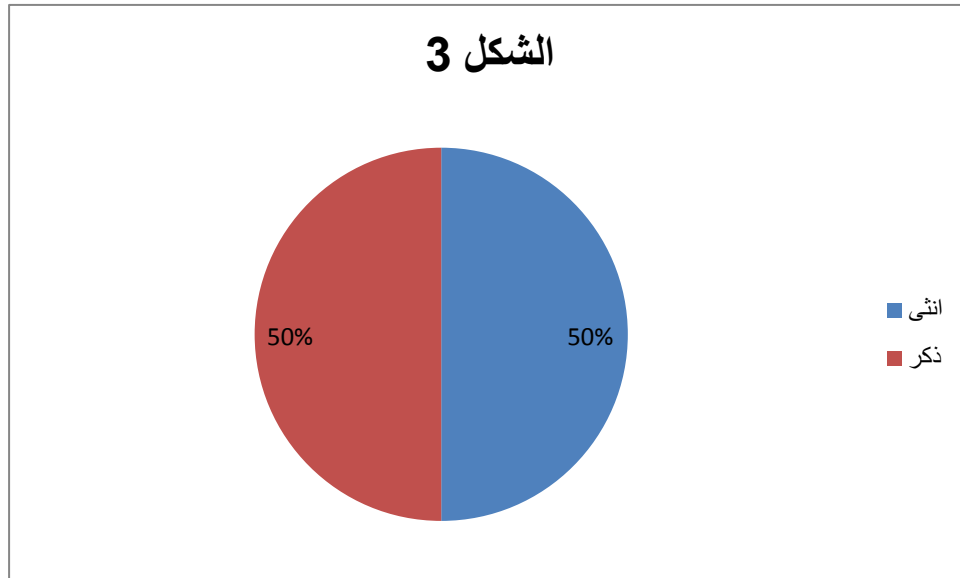
المبحث الرابع: مظاهر الإغتراب الثقافي لدى شباب ولاية تيزي وزو الناتجة عن استخدام تطبيق تيك توك.

النتائج العامة للدراسة.

المبحث الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 1: يمثل توزيع الأفراد العينة حسب الجنس؟

| النسبة % | التكرار | |
|----------|---------|---------|
| 50% | 50 | أنثى |
| 50% | 50 | ذكر |
| 100% | 100 | المجموع |



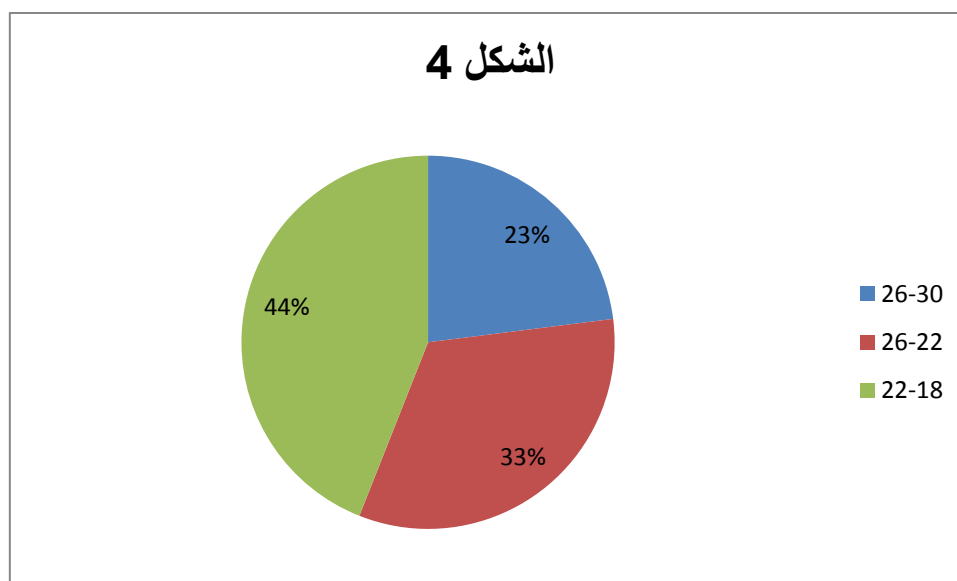
الشكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

يتضح من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية انه تم توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس البالغ عددهم 100 فرد بطريقة مناصفة (توزيع حصصي) 50 مفردة للإناث من بينهم 25 من المدينة و25 من الريف، و50 مفردة للذكور من بينهم 25 من المدينة و25 من الريف وبلغت النسبة المئوية لكليهما 50% للإناث و50% للذكور والمجموع 100%.

وكان الهدف من هذا التوزيع الحصصي معرف من هي الفئة الأكثر إغترابا وتأثرا بمحتويات ومضامين تطبيق تيك توك من طرف شباب ولاية تيزي وزو.

الجدول رقم 2: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير السن؟

| الخيارات | التكرار | النسبة % |
|----------|---------|----------|
| 18-22 | 44 | 44% |
| 22-26 | 33 | 33% |
| 26-30 | 23 | 23% |
| المجموع | 100 | 100% |



الشكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير السن.

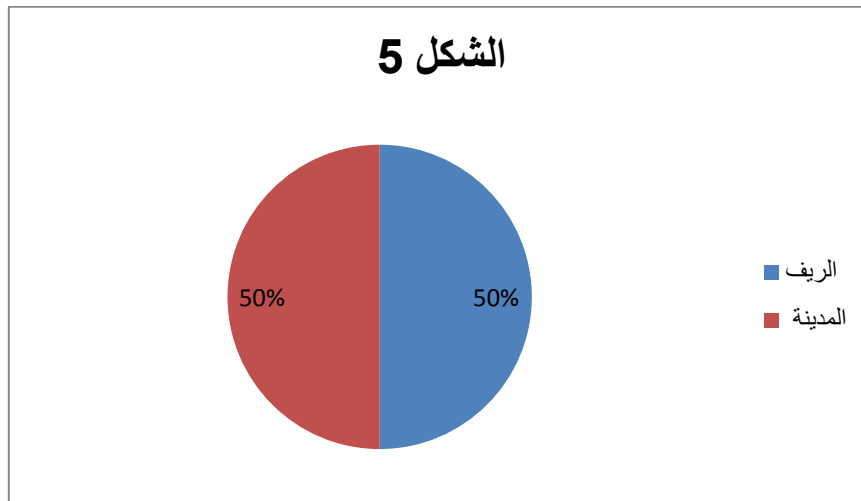
من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100 فرد نلاحظ ان 44 فرد بلغ سنهم من (18-22) فهي أعلى نسبة ب44%، اما الذين بلغ سنهم ما بين (22- 26) فقد بلغ عددهم 33 فرد بنسبة مئوية قدرت

33%، في حين الذين بلغ سنهم ما بين (26-30) فقد بلغ عددهم 23 فرد بنسبة مئوية قدرت بـ23%.

وقد يرجع ذلك أن المستخدمين لتطبيق تيك توك الذين ينتمون إلى الفئة من (18-22) هي الأكثر إستخداما للتطبيق في ولاية تيزي وزو، وباعتبارها الفئة الأكثر مواكبة التطورات التكنولوجية وهي الفئة التي تمت مصادقتها على حساب باقي الفئات.

الجدول رقم 3: يمثل توزيع الأفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة؟

| النسبة % | التكرار | |
|----------|---------|---------|
| 50% | 50 | المدينة |
| 50% | 50 | الريف |
| 100% | 100 | المجموع |



الشكل رقم (05): يوضح توزيع الأفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة

نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية التي تمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة، حيث بلغ عددهم 100 فرد، و كان التوزيع حصصي بطريقة

الفصل الرابع: الاغتراب الثقافي عبر تطبيق تيك توك لدى شباب ولاية تيزي وزو

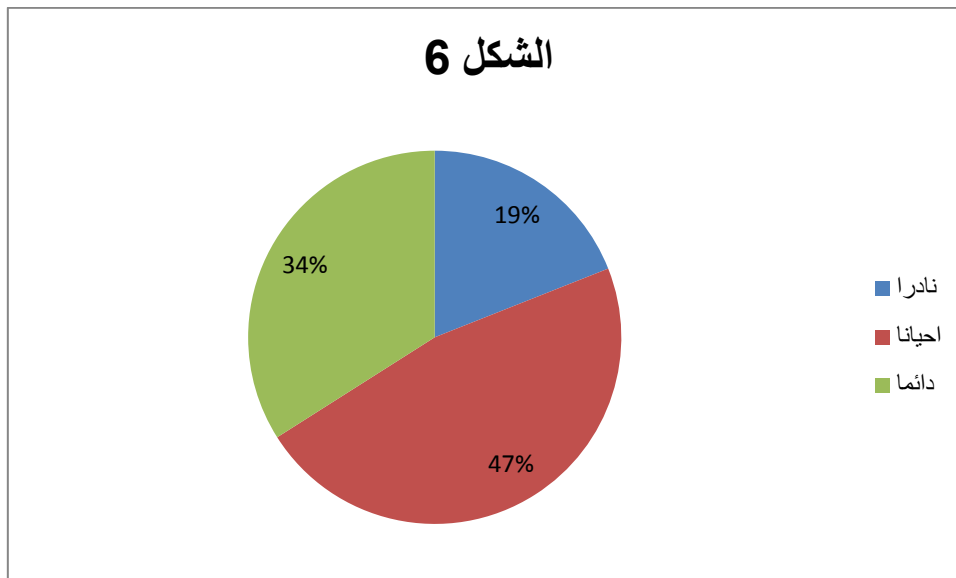
متساوية حيث 50 مفردة في المدينة من بينهم (25 اناث و 25 ذكور) وقدرت بالنسبة المئوية 50%، و 50 مفردة في الريف من بينهم (25 اناث و 25 ذكور) وقدرت النسبة المئوية 50% والمجموع الإجمالي 100%.

وكان الهدف من هذا التوزيع الحصصي معرفة الفئة الشبابية الأكثر تأثر في السلوكيات والتعرف على مظاهر إغترابهم والتعرف على مدى الأثر الذي أحدثه تطبيق تيك توك في شباب المدينة أم الريف.

المبحث الثاني: استخدام الشباب ولاية تيزي وزو لتطبيق تيك توك

الجدول رقم 4 : هل تستخدم تطبيق تيك توك؟

| النسبة % | التكرار | الخيارات |
|----------|---------|----------|
| 34% | 34 | دائما |
| 47% | 47 | أحيانا |
| 19% | 19 | نادرا |
| 100% | 100 | المجموع |



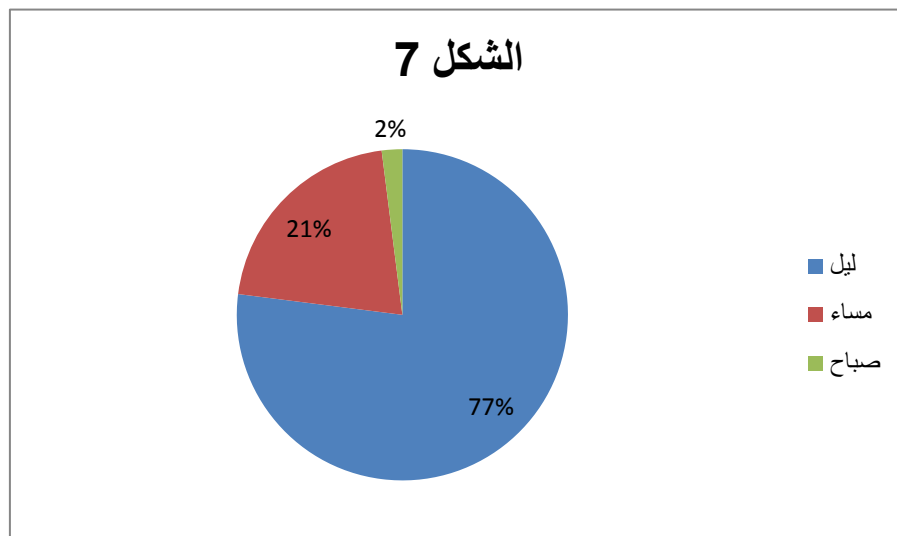
الشكل رقم (06): يوضح هل تستخدم تطبيق تيك توك.

نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية وبالنظر إلى إستجابة أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا 100 فرد حول هل تستخدم تطبيق تيك توك فكان 47 فرد أجابوا على الخيار "أحيانا" بنسبة مئوية بلغت 47% والتي تعتبر أعلى نسبة في حين الذين

اجابو على الخيار "دائما" 34 فرد بنسبة 34% اما من اجابوا على الخيار "نادرا" 19 فرد بنسبة بلغة 19% والتي تعتبر ادنى نسبة.

الجدول رقم 5: ماهي الفترات التي تستخدم فيها تيك توك؟

| المتغيرات | التكرار | النسبة% |
|-----------|---------|---------|
| صباح | 2 | 2% |
| مساء | 21 | 21% |
| ليل | 77 | 77% |
| المجموع | 100 | 100% |



الشكل رقم (07): يوضح الفترات التي يستخدم فيها تيك توك

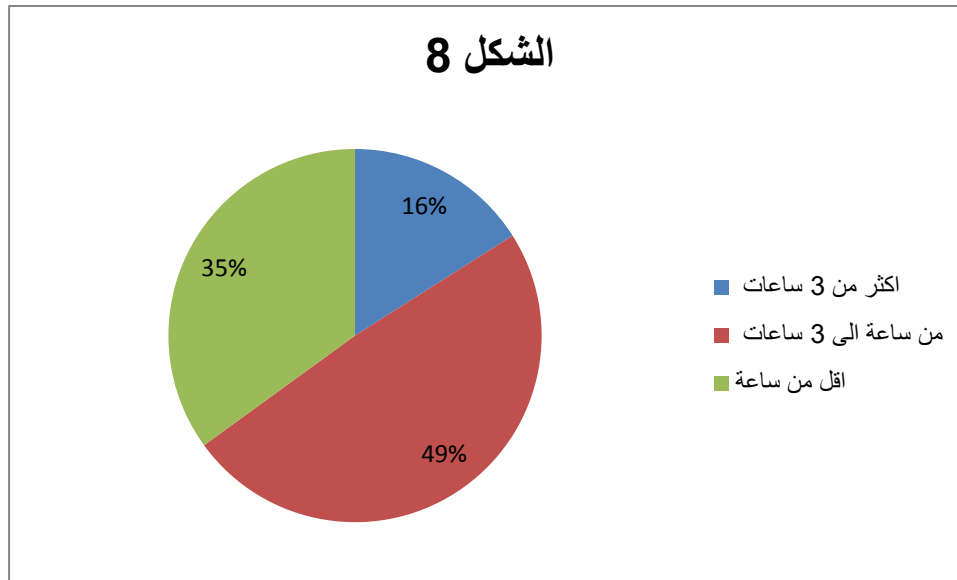
ونستنتج من الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن معظم أفراد عينة الدراسة المتمثلين في شباب ولاية تيزي وزو أحيانا ما يستخدمون تطبيق تيك توك وقد يرجع ذلك إلى إنشغالاتهم اليومية المتعلقة بالعمل أو الدراسة مما أدى إلى عدم تصفح الدائم إلى التطبيق وقد يرجع ذلك الى عدم رواج تطبيق تيك توك بشكل كبير لدى شباب ولاية تيزي وزو

نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن معظم افراد عينة الدراسة يستخدمون تطبيق تيك توك في الليل نسبة مئوية بلغت 77% والتي تعتبر أعلى نسبة بواقع تكرار 77 فرد من عينة الدراسة، تليها نسبة المستخدمين لتطبيق تيك توك في المساء بنسبة 21% بواقع تكرار 21 فرد ونجد أن أفراد العينة من متصفحين التطبيق في الصباح بنسبة ضئيلة قدرت بـ 2% بواقع تكرار فردين

ومن خلال نتائج الجدول وما تبينه الدائرة النسبية نلاحظ أن الفترة الأكثر إستخداما لتطبيق تيك توك من طرف الشباب ولاية تيزي وزو هي في الليل و يعود ذلك لإنشغالات الشباب في الأوقات الأخرى من عمل و الدراسة وكذلك لتوفر الانترنت في منازلهم وبينما قل إستخدام تطبيق في الصباح نظرا لإنشغالهم بالدراسة والعمل والتواجد خارج المنزل.

الجدول رقم 6: ما هو الحجم الساعي الذي تقضيه يوميا في تطبيق تيك توك؟

| الخيارات | التكرار | % النسبة |
|---------------------|---------|----------|
| اقل من ساعة | 35 | 35% |
| من ساعة الى 3 ساعات | 49 | 49% |
| اكثر من 3 ساعات | 16 | 16% |
| المجموع | 100 | 100% |



الشكل رقم (08): يوضح الحجم الساعي الذي تقضيه يوميا في تطبيق تيك توك

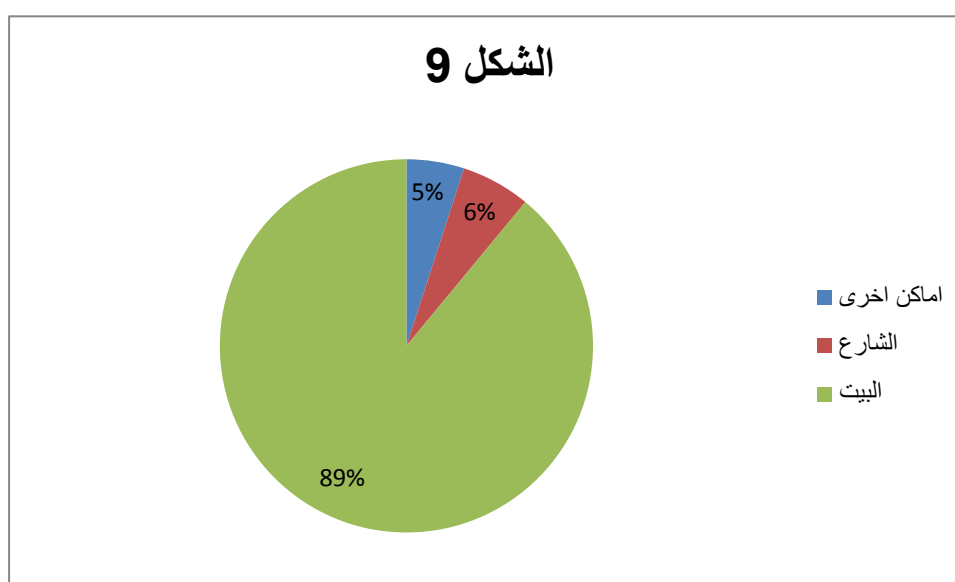
نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا 100 فرد وقد إنقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على الخيار "من ساعة الى 3 ساعات" والتي تعتبر أعلى نسبة وقد بلغ عددهم 49 فرد بنسبة مئوية قدرت بـ 49% أما المجموعة الثانية تمثلت إجاباتهم على الخيار "اقل من ساعة" وقد بلغ عددهم 35 فرد بنسبة قدرت بـ 35% في حين

كانت اجابتهم على الخيار "اكثر من 3 ساعات" والذي بلغ عددهم 16 فرد بنسبة مئوية قدرت ب16%

وتفسر نتائج الجدول وما تبينه الدائرة النسبية على أن محتويات تطبيق تيك توك والتي هي مجموعة من الفيديوهات القصيرة وذلك مما نلاحظ انه يتم إشباع الرغبات بسرعة مما يتسنى لمستخدم تطبيق مشاهدة الكثير من الفيديوهات في وقت وجيز وقصير جدا ويعتبر تطبيق تيك توك محل للإكتساب وإتساع فضول الكثير من الشباب.

الجدول رقم7: ما هي الأماكن التي تفضل فيها استخدام تطبيق تيك توك؟

| الخيارات | التكرار | النسبة % |
|------------|---------|----------|
| البيت | 89 | 89% |
| الشارع | 6 | 6% |
| أماكن أخرى | 5 | 5% |
| المجموع | 100 | 100% |



الشكل رقم (09): يوضح الأماكن التي تفضل فيها استخدام تطبيق تيك توك

نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يتصفحون تطبيق تيك توك في البيت بنسبة مئوية بلغت 89% والتي تعتبر اعلى نسبة بواقع تكثر 89 فرد و بينما يتصفحون في الشارع بنسبة مئوية بلغت 6% بواقع تكرار 6 أفراد في حين الذين يتصفحون في أماكن أخرى بنسبة 5% بواقع تكرار 5 أفراد.

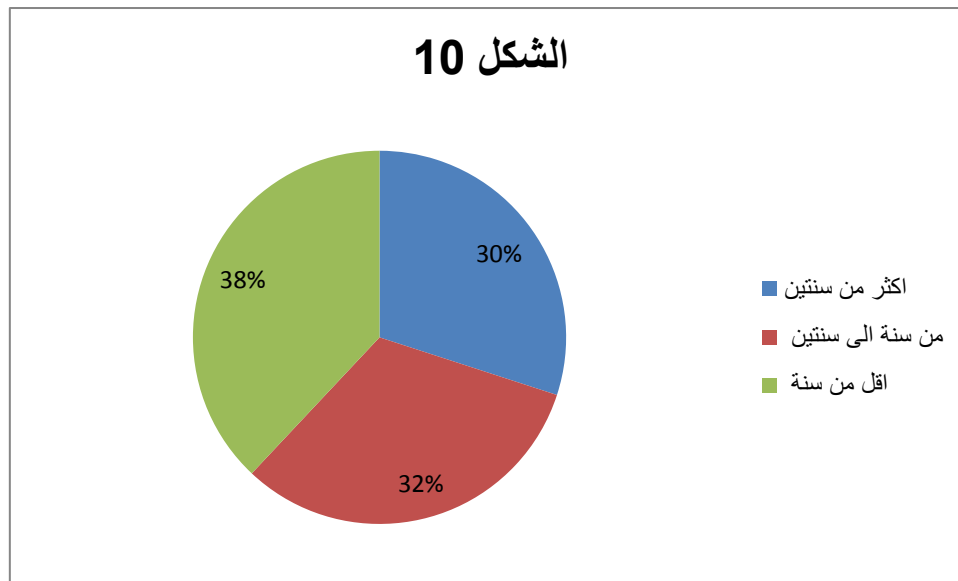
وقد تبين من خلال هذه النتائج الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن الأكثر الأماكن التي يتصفح فيها شباب ولاية تيزي وزو تطبيق تيك توك هو البيت تطرا لتوفر الهدوء

الفصل الرابع: الاغتراب الثقافي عبر تطبيق تيك توك لدى شباب ولاية تيزي وزو

والطمأنينة فيه وكثرة الإشتراكيات في خدمة الأنترنت في الجزائر "مودام" مما سمح للشباب تصفح التطبيق في المنزل بدلا من الأماكن الأخرى ونجد (الشارع، الجامعة، المدرسة...) فان الشباب يتصفحون التطبيق لمدة قصيرة في أوقات فراغهم.

الجدول رقم 8: منذ متى وأنت تستخدم تطبيق تيك توك؟

| الخيارات | التكرار | النسبة % |
|------------------|---------|----------|
| اقل من سنة | 38 | 38% |
| من سنة الى سنتين | 32 | 32% |
| أكثر من سنتين | 30 | 30% |
| المجموع | 100 | 100% |



الشكل رقم (10): يوضح منذ متى وأنت تستخدم تطبيق تيك توك

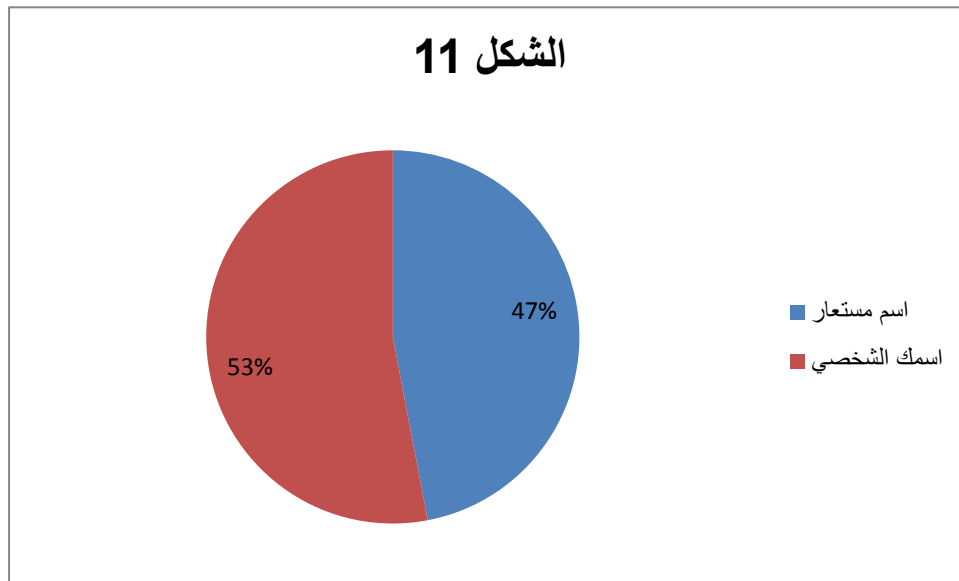
من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية نلاحظ ان ايجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً 100 فرد إنقسمت إلى ثلاث مجموعات تمثلت المجموعة الأولى في

الأفراد الذين كانت إجاباتهم على "أقل من سنة" والبالغ عددهم 38 فرد نسبة مئوية قدرت بـ38% والتي تعتبر أعلى نسبة أما المجموعة الثانية كانت اجابتهم على الخيار "من سنة إلى سنتين" الذي بلغ عددهم 32 فرد بنسبة مئوية قدرت بـ32% أما المجموعة الثالثة كانت إجابتهم على الخيار "أكثر من سنتين" والبالغ عددهم 30 فرد بنسبة مئوية بلغت 30%.

ومن خلال النتائج المتحصلة عليه في الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن أغلبية المستخدمين يتصفحون التطبيق "منذ أقل من سنة" ويرجع هذا إلى حداثة تطبيق تيك توك الذي تعتبر حديث النشأة في عالم التطبيقات الجديدة بالإضافة إلى ضجة الذي أحدثته التطبيق في الآونة الأخيرة في الجزائر مما جعل الشباب يتوفدون إليه بكثرة بسبب طبيعة محتوياته المتمثلة في طبيعة الفيديوهات المنتشرة فيه.

الجدول رقم 9: عند استخدامك للتطبيق ماذا تستخدم

| الخيارات | التكرار | النسبة % |
|-------------|---------|----------|
| اسمك الشخصي | 47 | 47% |
| اسم مستعار | 53 | 53% |
| المجموع | 100 | 100% |



الشكل رقم (11): يوضح عند استخدامك للتطبيق تيك توك ماذا تستخدم

نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن معظم أفراد عينة الدراسة يستخدمون تطبيق تيك توك بالإسم مستعار أكثر بنسبة مئوية بلغت 53% بواقع تكرار 53 فرد، أما بالنسبة استخدام الشباب بالإسم الشخصي كان بنسبة 47% بواقع تكرار 47 فرد.

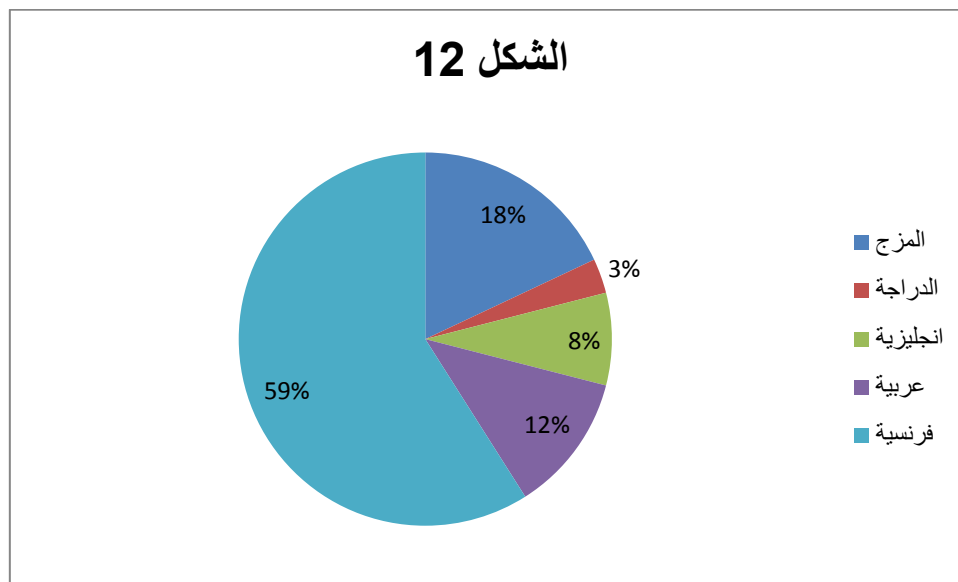
وتمت ملاحظة أن فئة الإناث هي الأكثر استخداما للإسم المستعار لتجنب عن الإفصاح عن شخصيتهن الحقيقية والهوية الحقيقية لكي يتجنبن المضايقات والكلام السلبي من الناس خاصة من طرف الأقارب والمعارف ولاحظنا أيضا ان فئة الذكور هي الأغلبية

الفصل الرابع: الاغتراب الثقافي عبر تطبيق تيك توك لدى شباب ولاية تيزي وزو

التي يستخدمون الإسم الشخصي الحقيقي حتي يتأقلمون ويكسبون الأشخاص المتفاعلون معهم بثقة وإرتياح ويشعرون تجاههم بالطمأنينة والأمان بعيدا عن الكذب.

الجدول رقم 10: ما هي اللغة التي تعتمد عليها في إستخدامك لتطبيق تيك توك؟

| الخيارات | التكرار | النسبة % |
|----------|---------|----------|
| فرنسية | 59 | 59% |
| عربية | 12 | 12% |
| إنجليزية | 8 | 8% |
| الدارجة | 3 | 3% |
| المزج | 18 | 18% |
| المجموع | 100 | 100% |



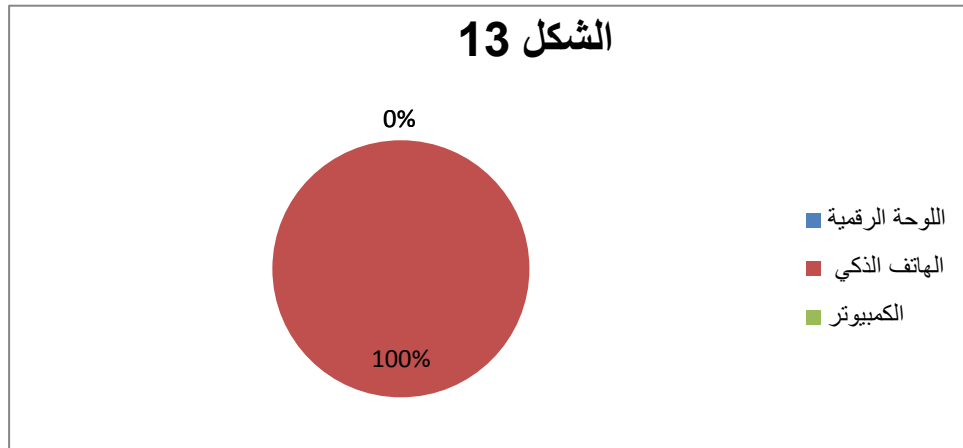
الشكل رقم (12): يوضح اللغة التي يعتمد عليها في إستخدام تطبيق تيك توك

نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن معظم الشباب ولاية تيزي وزو يعتمدون على اللغة الفرنسية في إستخدامهم وتصفحهم للتطبيق تيك توك بنسبة مئوية بلغت 59% والتي تعتبر أعلى نسبة بواقع تكرار 59 فرد بينما إستخدامهم للمزج بنسبة بلغت 18% بواقع تكرار 18 فرد فيما تأتي اللغة العربية بـ12% بواقع تكرار 12 فرد في حين كانت اللغة الإنجليزية بنسبة 8% بواقع تكرار 8 افراد ثم يأتي الدارجة بنسبة بلغت بـ3% بواقع تكرار 3 افراد.

تبين الأرقام الموضحة أن أغلبية الشباب في ولاية تيزي وزو يعتمدون على اللغة الفرنسية في تطبيق تيك توك ويعود ذلك إلى طبيعة السكان المحليين بشكل عام و الشباب بشكل خاص الذين يتقنون اللغة الفرنسية ويحسنون التكلم بها عن باقي اللغات الأخرى.

الجدول رقم 11: ماهي الأجهزة التي تستخدم في الولوج لتطبيق تيك توك؟

| الخيارات | التكرار | النسبة % |
|----------------|---------|----------|
| الكمبيوتر | 0 | 0% |
| الهاتف الذكي | 100 | 100% |
| اللوحة الرقمية | 0 | 0% |
| المجموع | 100 | 100% |



الشكل رقم (13): يوضح ماهي الأجهزة التي تستخدم في الولوج لتطبيق تيك توك

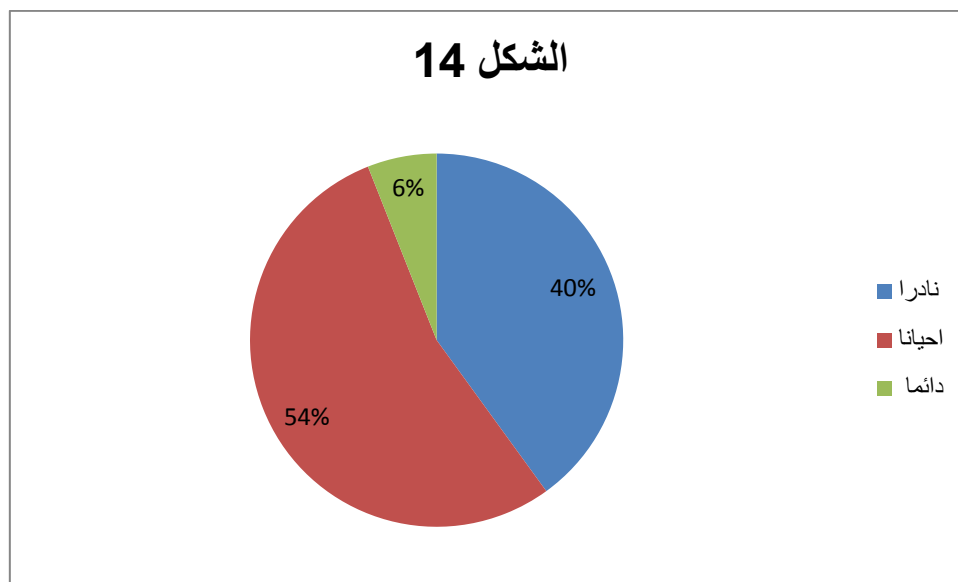
نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن كل أفراد عينة الدراسة يستخدمون الهاتف الذكي بنسبة مئوية بلغت 100% بواقع تكرار 100 فرد في حين إنعدمت بنسبة 0% لكل من المتغير الأول "الكمبيوتر" والمتغير الثالث "اللوحة الرقمية".

وتفسر هذه النتائج على أن الشباب ولاية تيزي وزو يستخدمون الهاتف الذكي كوسيلة مفصلة وسهلة للتصفح تطبيق تيك توك انه متوفر عند كل الشباب نظر لسهولة حمله وخفة وزنه بالإضافة إلى توفر بأسعار معقولة يمكن اقتناؤه بسهولة أما بالنسبة للكمبيوتر و اللوحة الرقمية فلا يوجد المستخدمين لهذه الوسائل نظرا لأسعارها الباهضة وصعوبة حمله من مكان إلى آخر.

- المبحث الثالث: الإشباع الثقافي المحققة من استخدام شباب ولاية تيزي وزو لتطبيق تيك توك

الجدول رقم 12: هل يحقق لك تطبيق تيك توك الإشباع التي تسعى لها؟

| النسبة المئوية | التكرار الكلي | الريف | | المدينة | | الخيارات |
|----------------|---------------|-------|------|---------|------|----------|
| | | اناث | ذكور | اناث | ذكور | |
| 6% | 6 | 1 | 3 | 1 | 1 | دائما |
| 54% | 54 | 18 | 14 | 12 | 10 | احيانا |
| 40% | 40 | 6 | 8 | 12 | 14 | نادرا |
| 100% | 100 | 25 | 25 | 25 | 25 | المجموع |



الشكل رقم (14): يوضح هل يحقق لك تطبيق تيك توك الإشباع التي تسعى لها

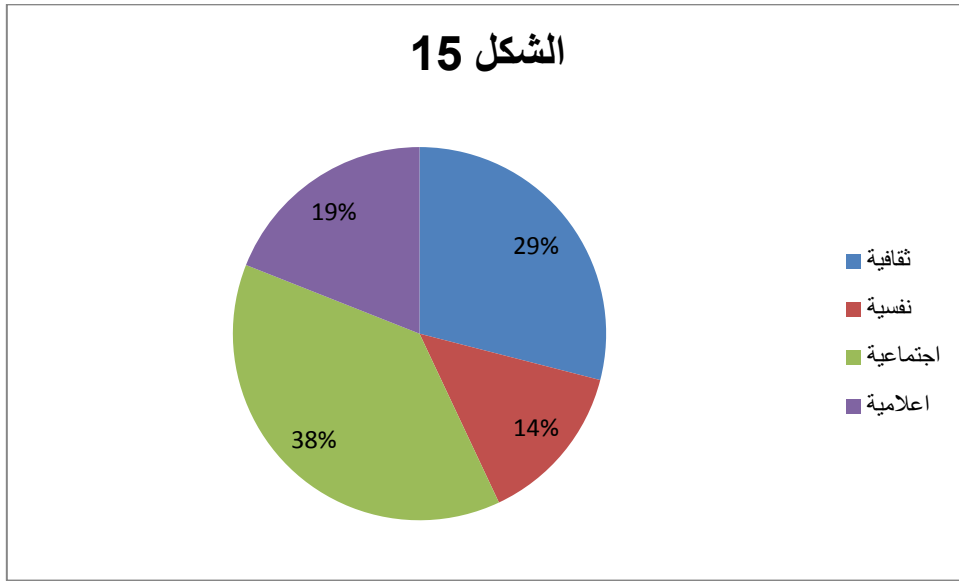
نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن إجابات افراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100 فرد أن أعلى نسبة كانت على الخيرات "أحيانا" وقد بلغ عددهم 54 فرد بنسبة مئوية بلغت 54% (خاصة عند شباب الريف) و(بالتحديد الإناث) ثم يليها الخيار "نادرا" الذين بلغ عددهم 40 فرد بنسبة 40% ثم الخيار "دائما" الذين بلغ عددهم 6 أفراد بنسبة مئوية قدرت ب 6%.

تبين من خلال هذه الإحصائيات أن تطبيق تيك توك لا يحقق نوعا من شباعات شباب ولاية تيزي وزو ويمكن القول أن هنالك مواقع أخرى تلبى إشباعاتهم وميولاتهم ورغباتهم أكثر من التيك توك وبالإضافة يمكن أن يكون التطبيق ليس من ضمن إهتماماتهم على عكس المواقع الأخرى التي يحددونها كونها شاملة ومتنوعة من حيث المضامين والمحتويات المتوفرة فيها وحتى من حيث تطبيق تيك توك ويتطلب أن تكون جودة الأنترنت خفيفة لمشاهدة الفيديوهات بشكل جيد ونحن ندرك أن هنالك أماكن في الولاية لا يتوفر فيها أنترنت بجودة عالية وخفيفة مما يصعب عليهم التصفح التطبيق.

ونستنتج أن شباب الريف يحقق لهم تيك توك اشباعاتهم أحيانا وذلك لنقص الريف من المرافق الضرورية لتمضية الوقت وملاء الفراغ وقد يكون رغم عنهم خاصة عند الإناث الماكثات في البيت حيث قد يلجئون إلى الموقع للتخلص من العزلة أو الإبتعاد عن الروتين عكس شباب المدن فلهم كامل الأريحية وحرية الإختيار فان لم يعجبهم المحتويات يخرجون من البيت للإيجاد وسيلة أخرى للإشباع الرغبات.

الجدول رقم 13: ما هي الإشباعات التي يحققها لك تيك توك؟

| الخيارات | التكرار | النسبة% |
|----------|---------|---------|
| إعلامية | 19 | 19% |
| اجتماعية | 38 | 38% |
| نفسية | 14 | 14% |
| ثقافية | 29 | 29% |
| المجموع | 100 | 100% |



الشكل رقم (15): يوضح ما هي الإشباعات التي يحققها لك تيك توك

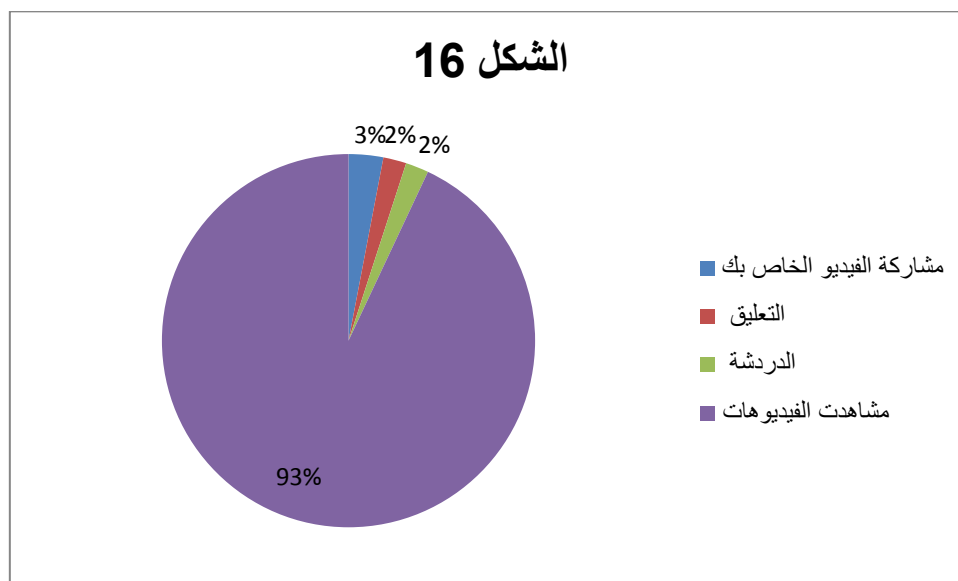
من خلال الجدول أعلاه وما تبينه الدائرة النسبية نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100 فرد إنقسمت إلى أربع مجموعات تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على الخيار "اجتماعية" وقد بلغ عددهم 38 فرد بنسبة مئوية 38% والتي تعتبر أعلى نسبة أما المجموعة الثانية فكانت إجاباتهم على الخيار "ثقافية" الذي بلغ عددهم 29 فرد بنسبة مئوية بلغت 29% في حين كانت إجابات المجموعة الثالثة

على الخيار "إعلامية" الذين بلغ عددهم 19 فرد بنسبة مئوية بلغت 19% أما المجموعة الرابعة كانت إجابتهم على الخيار "نفسية" ويبلغ عددهم 14 فرد بنسبة مئوية 14% والتي تعتبر أدنى نسبة.

ومن هذه النتائج نستخلص أن أسباب وعوامل إستخدام والتصفح شباب ولاية تيزي وزو لتطبيق التيك توك والإشباع المحققة منه مختلفة ومتنوعة غير ان الاشباع الاجتماعية تعتبر من أهم المتغيرات التي يسعى إلى تحقيقها مستخدمين التطبيق في الولاية ويعود هذا الأمر الى طبيعة هذا الموقع حيث أن تطبيق تيك توك إذ كثر مشاهدة الفيديوهات الاجتماعية من طرف الفرد فهذا النوع هو الذي يتم مقابله في كل مرة من التصفح التطبيق ويمكن القول ايضا يتم إشباع الشباب بهذا النوع من الفيديوهات الى طبيعة المؤثرين أو صناع المحتوى الذين يقدمون المواضيع الاجتماعية بشكل أفضل من المواضيع الأخرى.

الجدول رقم 14: ما هي الخدمات المفضلة لديك أثناء استخدامك لتطبيق تيك توك؟

| الخيارات | التكرار | النسبة % |
|--------------------------|---------|----------|
| مشاهدت الفيديوهات | 93 | 93% |
| الردشة | 2 | 2% |
| التعليق | 2 | 2% |
| مشاركة الفيديو الخاصة بك | 3 | 3% |
| المجموع | 100 | 100% |



الشكل رقم (16): يوضح ما هي الخدمات المفضلة لديك أثناء استخدامك لتطبيق تيك

توك

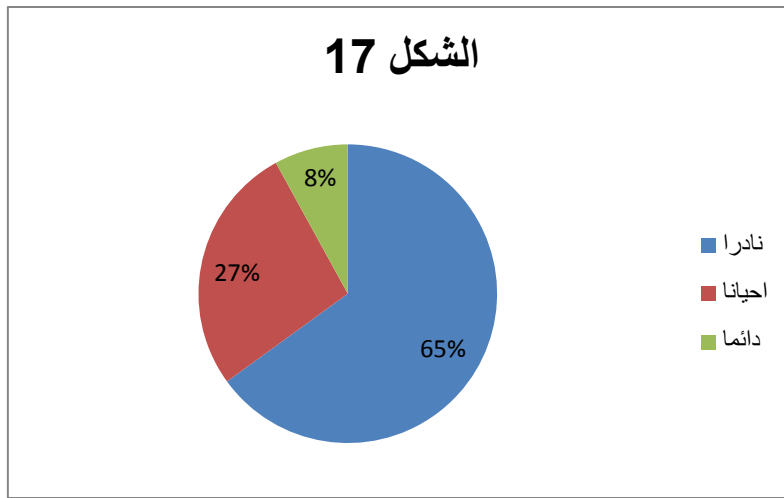
من خلال الجدول اعلاه وما تبينه الدائرة النسبية نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100 فرد إنقسمت إلى أربع مجموعات حيث تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجابتهم على الخيار "مشاهدت الفيديوهات" والذين بلغ عددهم 93 فرد بنسبة مئوية بلغت 93% والتي تعتبر أكبر نسبة أما إجابات المجموعة الثانية على

الخيار "مشاركة الفيديوهات الخاصة بك" بـ 3 أفراد بنسبة مئوية 3% في حين كانت اجابات المجموعة الثالثة والرابعة على الخيارين "الردشة" و"التعليق" بنفس عدد الأفراد وهو فردين ونفس النسبة المئوية التي بلغت 2%.

ونلاحظ من خلال هذه النتائج المتحصلة عليها أن تطبيق التيك توك أساسا يحتوي على فيديوهات قصيرة وهذه هي خاصيته ويكون هذا سهلا للوصول إليها ومشاهدتها فان أغلبية شباب ولاية تيزي وزو يستخدمون التطبيق لمشاهدة الفيديوهات كما أن أغلبية الشباب لا يملكون حساب شخصي في التطبيق وهذا ما يفسر النتائج الضعيفة المتعلقة بكل من الدردشة والتعليق ومشاركة الفيديوهات الخاصة به حيث انه يجب عليك التسجيل وانشاء حساب الاستفادة من هذه المزايا.

الجدول رقم 15: هل تقوم بإنشاء فيديوهات بواسطة تطبيق تيك توك؟

| الخيارت | التكرار | النسبة% |
|---------|---------|---------|
| دائما | 8 | 8% |
| أحيانا | 27 | 27% |
| نادرا | 65 | 65% |
| المجموع | 100 | 100% |



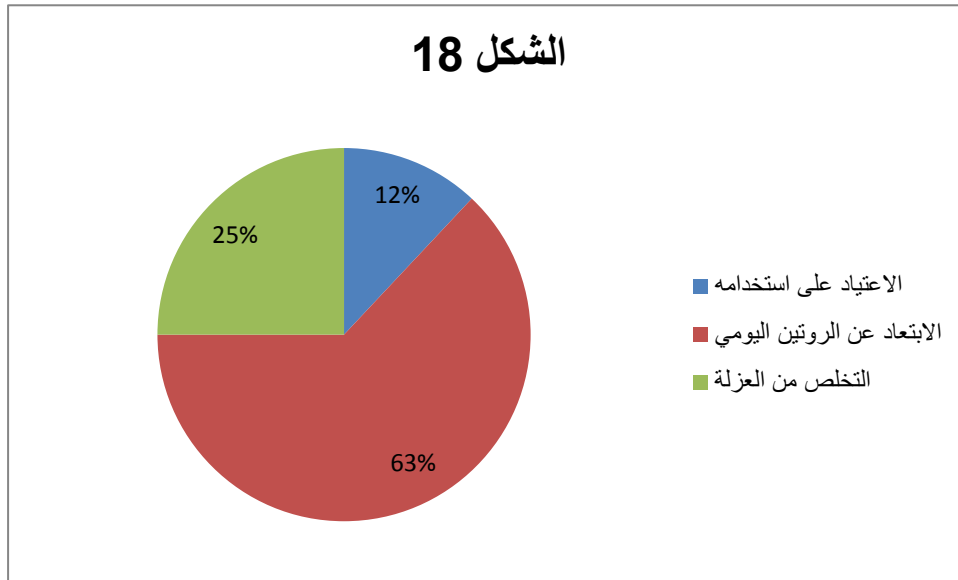
الشكل رقم (17): يوضح هل تقوم بإنشاء فيديوهات بواسطة تطبيق تيك توك

نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن إجابات عدد أفراد العينة والبالغ عددهم إجمالا 100 فرد انقسمت إلى ثلاث مجموعات تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجابتهم على الخيار "نادرا" وقد بلغ عددهم 65 فرد بنسبة مئوية بلغت 65% والتي تعتبر أعلى نسبة في حين كانت إجابات أفراد العينة على الخيار "أحيانا" وقد بلغ عددهم بـ 27 فرد بنسبة مئوية بلغت 27% و كانت إجابات أفراد عينة الدراسة على الخيار "دائما" بـ 8 أفراد بنسبة مئوية بلغت 8% والتي تعتبر أصغر نسبة.

وتفسر هذه النتائج أن أغلب المستخدمين لتطبيق تيك توك لا يقومون بإنشاء فيديوهات بل يقومون بدور المشاهدة فأغلبية المستخدمين يشاهدون الفيديوهات بدون إنشاء حساب لهم مما يلغي إمكانية إنشاء الفيديوهات.

الجدول رقم 16: يتم التعرض لتطبيق تيك توك من أجل؟

| النسبة المئوية | التكرار الكلي | الريف | | المدينة | | الخيارات |
|----------------|---------------|-------|------|---------|------|----------------------------|
| | | اناث | ذكور | اناث | ذكور | |
| 25% | 25 | 5 | 5 | 5 | 10 | التخلص من العزلة |
| 63% | 63 | 17 | 18 | 17 | 11 | الابتعاد عن الروتين اليومي |
| 12% | 12 | 3 | 2 | 3 | 4 | الاعتیاد على استخدامه |
| 100% | 100 | 25 | 25 | 25 | 25 | المجموع |



الشكل رقم (18): يوضح يتم التعرض لتطبيق تيك توك من أجل

من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية نلاحظ أن إجابة عينة الدراسة البالغ عددهم 100 فرد وقد إنقسمت الى ثلاث مجموعات كانت إجابات المجموعة الأولى على

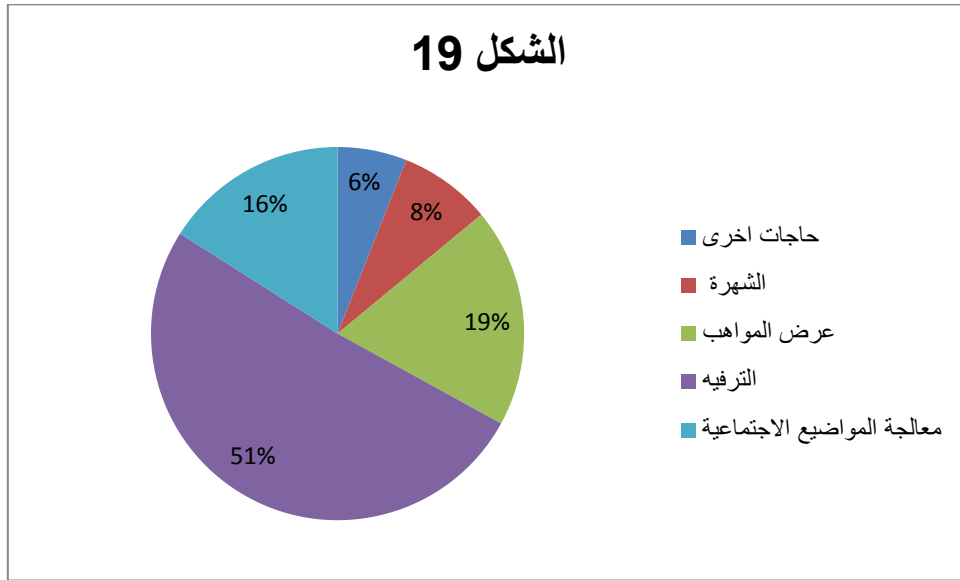
الخيار الإبتعاد عن الروتين اليومي بواقع تكرار 63 فرد بنسبة مئوية 63% والتي تعتبر أعلى نسبة وكانت إجابات المجموعة الثانية على الخيار التخلص من العزلة ب25 فرد بنسبة مئوية 25% في حين كانت إجابات المجموعة الثالثة على الخيار الإعتياد على إستخدامه ب12 فرد بنسبة مئوية قدرت ب12% وتعتبر أدنى نسبة.

نستنتج أن شباب ولاية تيزي وزو صرحوا بأنهم يتم التعرض لتطبيق تيك توك من أجل الإبتعاد عن الروتين اليومي لكن الإناث يستخدمونه بزيادة من الذكور لكسر الروتين والتخلص من الملل جراء بقائهن لفترة أطول في المنزل.

ونلاحظ أن شباب الريف هم أكثر إستخداما لتطبيق من أجل الإبتعاد عن الروتين وذلك لعدم توافر الريف لمرافق الضرورية لتسلية وتمضية الوقت من ملاعب ومنتزهات عكس شباب المدينة الذين لهم كافة الوسائل والمرافق الضرورية.

الجدول رقم 17: ما الحاجات التي ترى أن تطبيق تيك توك يستطيع أن يلبيها لك؟

| الخيارات | التكرار | النسبة % |
|----------------------------|---------|----------|
| معالجة المواضيع الاجتماعية | 16 | 16% |
| الترفيه | 51 | 51% |
| عرض المواهب | 19 | 19% |
| الشهرة | 8 | 8% |
| حاجات أخرى | 6 | 6% |
| المجموع | 100 | 100% |



الشكل رقم (19): يوضح ما الحاجات التي ترى أن تطبيق تيك توك يستطيع أن يلبيها لك.

من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية نلاحظ أن اجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100 فرد إنقسمت إلى خمس مجموعات تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجابتهم على الخيار "الترفيه" والبالغ عددهم 51 بنسبة مئوية بلغت 51% والتي تعتبر أعلى نسبة أما كانت إجابات المجموعة الثانية على الخيار "عرض المواهب"

والبالغ عددهم 19 فرد نسبة مئوية بلغت 19% في حين كانت إجابات المجموعة الثالثة على الخيار "معالجة المواضيع الإجتماعية" والذين بلغ عددهم 16 فرد بنسبة مئوية بلغت 16% وكانت إجابات المجموعة الرابعة على الخيار "الشهرة" والذين بلغ عددهم 8 أفراد بنسبة مئوية قدرت 8% في حين كانت إجابات المجموعة الخامسة على الخيار "حاجت أخرى" ب6 أفراد بنسبة مئوية 6% والتي تعتبر أصغر نسبة.

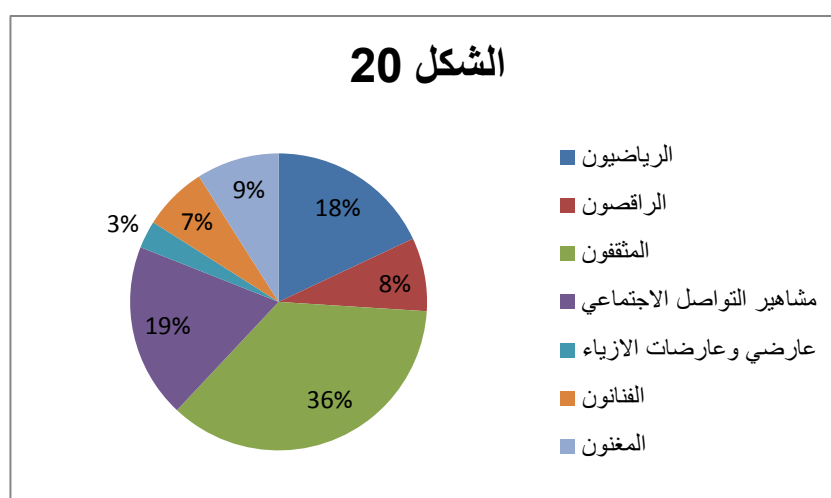
وتفسر هذه النتائج أن مستخدمي ومتصفحين تطبيق تيك توك من شباب تيزي وزو يستخدمونه من أجل الترفيه وقضاء الوقت والتمتع بمشاهدة الفيديوهات القصيرة المضحكة والمسلية ويعود هذا الأمر أيضا إلى طبيعة موقع تيك توك والذي كان الهدف الأول من إنشائه لأول مرة من خلق جو من المرح والترفيه للمستخدمين ويعتبر أيضا الموقع منهج إلى عرض المواهب الصاعدة والدفينة التي إنتهجت التطبيق من أجل الظهور والشهرة.

المبحث الرابع: مظاهر الإغتراب الثقافي لدى شباب ولاية تيزي وزو الناتجة عن استخدام

تطبيق تيك توك

الجدول رقم 18: ما هي الشخصيات أو الأفراد الذين يعجبونك أكثر على تطبيق تيك توك؟

| النسبة المئوية | التكرار الكلي | الريف | | المدينة | | الخيارات |
|----------------|---------------|-------|------|---------|------|--------------------------|
| | | اناث | ذكور | اناث | ذكور | |
| 9% | 9 | 3 | 2 | 3 | 1 | المغنون |
| 7% | 7 | 1 | 3 | 1 | 2 | الفنانون |
| 3% | 3 | 2 | 0 | 1 | 0 | عارضى وعارضات الازياء |
| 19% | 19 | 8 | 2 | 7 | 2 | مشاهير التواصل الاجتماعي |
| 36% | 36 | 8 | 10 | 12 | 6 | المتقنون |
| 8% | 8 | 2 | 4 | 0 | 2 | الراقصون |
| 18% | 18 | 1 | 4 | 1 | 12 | الرياضيون |
| 100% | 100 | 25 | 25 | 25 | 25 | المجموع |



الشكل رقم (20): يوضح ما هي الشخصيات أو الأفراد الذين يعجبونك أكثر على تطبيق تيك توك

من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100 فرد إنقسمت إلى سبعة مجموعات تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجابتهم على الخيار "المتقنون" وقد بلغ عددهم 36 فرد بنسبة مئوية 36%

والتي تعتبر أعلى نسبة أما المجموعة الثانية فكانت إجابتهم على الخيار "مشاهير التواصل الاجتماعي" الذي بلغ عددهم 19 فرد بنسبة مئوية بلغت 19% في حين كانت إجابات المجموعة الثالثة على الخيار "الرياضيون" الذين بلغ عددهم 18 فرد بنسبة مئوية بلغت 18% أما المجموعة الرابعة فكانت إجابتهم على الخيار "المغنون" ويبلغ عددهم 9 أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ 9% وكانت إجابات المجموعة الخامسة على الخيار "الراقصون" الذي يبلغ عددهم 8 أفراد وبنسبة المئوية قدرت بـ 8% أما المجموعة السادسة فكانت إجابتهم على الخيار "الفنانون" ويبلغ عددهم 7 أفراد بنسبة مئوية 7% والمجموعة السابعة كانت إجابتهم على الخيار "عارضى وعارضات الأزياء" ويبلغ عددهم 3 افراد وبنسبة مئوية قدرت بـ 3% والتي تعتبر أدنى نسبة.

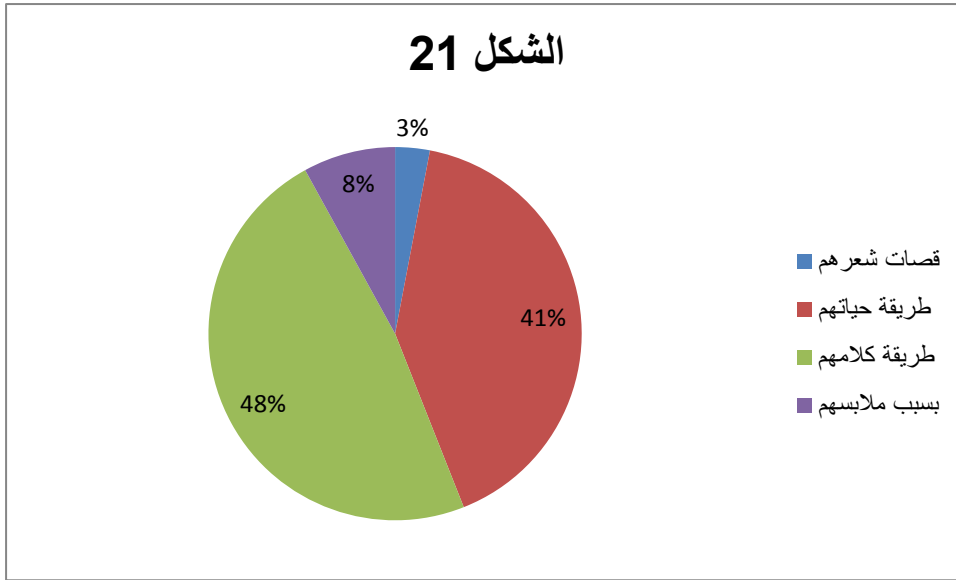
وقد تبين أن أكثر الفئات إعجابا على التطبيق تيك توك من طرف شباب ولاية تيزي وزو هي فئة المثقفون وهذا راجع إلى أن الشباب يهتمون بالجانب الثقافي في الحياة اليومية من أجل زيادة نسبة الوعي والإدراك لهم لظهور بأحسن صورة في المجتمع و يرجع أيضا إلى نوعية المظامين المحتويات التي يقدمونها صناع المحتوى المثقفين حيث يعتبر المثقف صوت الأمة ولسان شعبها و العين التي يرى من خلالها المجتمع.

أما بالنسبة لمشاهير التواصل الاجتماعي هي الفئة الطاغية في الآونة الأخيرة بسبب محتواهم المثير للجدل في التقليد بعض السلوكات والتصرفات من الثقافة الغربية مما حاز الفضول الفئة الشبابية خاصة الإناث إلى التعرف على هذه المشاهير الملقبة بالمؤثرين.

أما بالنسبة لرياضيون يرجعون ذلك إلى تطور الأحداث الرياضية حيث يتم إستخدام اللاعبين لترويج السلع من ملابس و منتجات حيث أصبحت الفئة التي تعرض كل ما هو عصري وجديد من أزياء والموضة.

الجدول رقم 19: لماذا تعجبك هذه الشخصيات؟

| النسبة الكلية | التكرار الكلي | الريف | | المدينة | | الخيارات |
|---------------|---------------|-------|------|---------|------|--------------|
| | | اناث | ذكور | اناث | ذكور | |
| 8% | 8 | 0 | 3 | 2 | 3 | بسبب ملابسهم |
| 48% | 48 | 9 | 10 | 14 | 15 | طريقة كلامهم |
| 41% | 41 | 15 | 15 | 9 | 6 | طريقة حياتهم |
| 3% | 3 | 1 | 1 | 0 | 1 | قصص شعرهم |
| 100% | 100 | 25 | 25 | 25 | 25 | المجموع |



الشكل رقم (21): يوضح لماذا تعجبك هذه الشخصيات

من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100 فرد انقسمت إلى أربعة مجموعات تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على الخيار "طريقة كلامهم" والبالغ عددهم 48 بنسبة مئوية بلغت 48% والتي تعتبر أعلى نسبة أما كانت إجابات المجموعة الثانية على الخيار "طريقة حياتهم"

والبالغ عددهم 41 فرد نسبة مئوية بلغت 41% في حين كانت إجابات المجموعة الثالثة على الخيار "بسبب ملابسهم" والذين بلغ عددهم 8 فرد بنسبة مئوية بلغت 8% وكانت إجابات المجموعة الرابعة على الخيار "القصات شعرهم" والذين بلغ عددهم 3 أفراد بنسبة مئوية قدرت 3% والتي تعتبر أصغر نسبة.

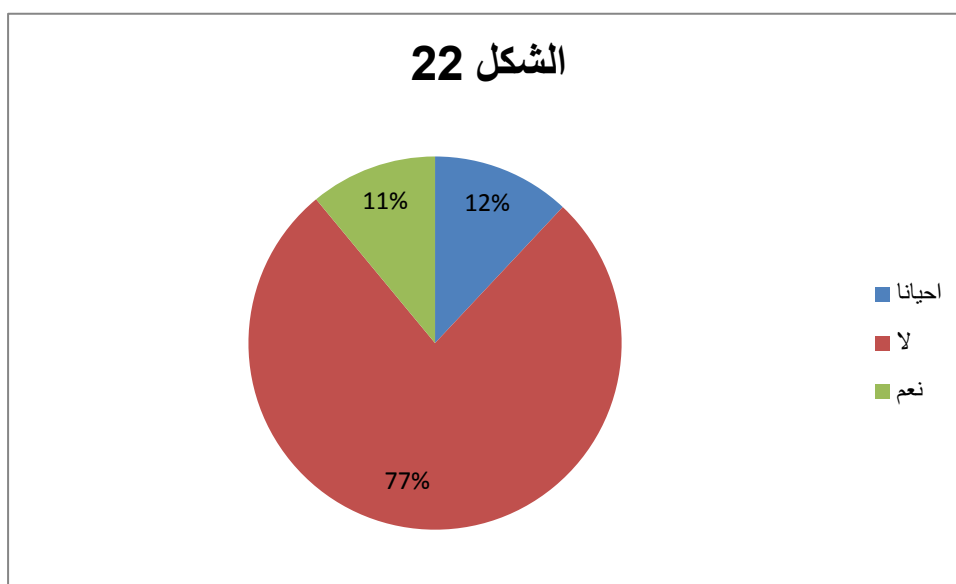
ويتضح أن سبب إعجاب الشباب لهذه الشخصيات هو طريقة كلامهم و يرجع ذلك لمحتوهم الجيد و الجذاب الذين استطاعوا جلب المشاهدين بحسن تعاملهم و القائهم للكلام في فيديوهاتوت وتعليمهم كيفية مواجهة صعوبات الحياة من مشاكل و عوائق يصادفها المرء في حياته اليومية.

ونجد أن الشباب من الذكور و الإناث يهتمون بحياتهم و ملابسهم حيث هذه الشخصيات تبين لهم حياة الرفاهية التي يعيشونها و الظهور بمظهر أنيق اضافة إلى تعليمهم إلى كيفية التحدث و كيفية العيش بأسلوب راقى لهذه نجد هذه الشخصيات أكثر متابعة وشهرة.

ونلاحظ أن شباب المدن هم الأغلبية الذين يتابعون هذه الشخصيات لطريقة كلامهم وذلك إعجابا لا غير أما شباب الريف يركزون على طريقة حياتهم المبنية على التفتح والحرية للخارج التي لا نجدها في المجتمع الريفي نظرا لأنه مجتمع محافظ له عادات وتقاليد ومن شدة إعجابهم وأنبهارهم لطريقة حياة هذه الشخصيات قد يفقدون الوجود الفعال في مجتمعهم والسخط والتمرد وقد يشعرون بالإغتراب الثقافي.

الجدول رقم 20: هل تحاول تقلد أو تتشبه بهذه الشخصيات المشهورة والتي تعجبك على تطبيق تيك توك؟

| النسبة المئوية | التكرار الكلي | الريف | | المدينة | | الخيارات |
|----------------|---------------|-------|------|---------|------|----------|
| | | اناث | ذكور | اناث | ذكور | |
| 11% | 11 | 2 | 1 | 6 | 2 | نعم |
| 77% | 77 | 22 | 21 | 16 | 18 | لا |
| 12% | 12 | 1 | 3 | 3 | 5 | احيانا |
| 100% | 100 | 25 | 25 | 25 | 25 | المجموع |



الشكل رقم (22): يوضح هل تحاول تقلد أو تتشبه بهذه الشخصيات المشهورة والتي تعجبك على تطبيق تيك توك

من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 100 فرد حيث إنقسمت إلى ثلاث مجموعات كما أن تتمثل المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالخيار "لا" وقد بلغ عددهم 77 بنسبة مئوية

قدرت 77% والتي تعتبر أعلى نسبة (خاصة عند الشباب الريف بدرجة مرتفعة) أما المجموعة الثانية حيث تمحورت إجاباتهم على الخيار "أحيانا" وقد بلغ عددهم 12 فرد بنسبة مئوية 12% أما المجموعة الثالثة وتمحورت إجاباتهم على الخيار "نعم" كما بلغ عددهم 11 أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ 11% (منهم 8 افراد من المدينة).

نلاحظ من خلال هذه النتائج المتحصلة عليها تبينا لنا أن معظم الشباب ولاية تيزي وزو لا يقلدون ولا يتشبهون بالشخصيات المشهورة المعجبين بها في تطبيق تيك توك وهذا يدل أن التطبيق يستخدم لمشاهدة الفيديوهات الشخصية المشهورة والإعجاب بها ومتابعتها فقط لا لتقليد والتشبه بها.

ونستنتج أن شباب المدن هم الأكثر تقليدا خاصة فئة الإناث وذلك لشخصيتهم المتفتحة والتفتح الذي شهدته المدينة فالها نوع من الحرية الشخصية عكس بنات الريف التي يتعرضن إلى نوع من الرقابة الأبوية والعائلية بدافع الحرمة و النيف.

الجدول رقم 21: إذا كانت الإجابة نعم... لماذا تقلد هؤلاء؟ "تابع للجدول السابق رقم 20" (أسباب تقليد 22 فرد لهذه الشخصيات)

| النسبة المئوية | التكرار الكلي | الريف | | المدينة | | الخيارات |
|----------------|---------------|-------|------|---------|------|--------------------------|
| | | اناث | ذكور | اناث | ذكور | |
| 1% | 1 | 0 | 1 | 0 | 0 | الحصول على الشهرة |
| 8% | 8 | 1 | 0 | 5 | 2 | الظهور بمظهر افضل |
| 2% | 2 | 1 | 0 | 0 | 1 | الحصول على اعجاب الاخرين |
| 12% | 12 | 1 | 3 | 4 | 4 | عيش حياة افضل |

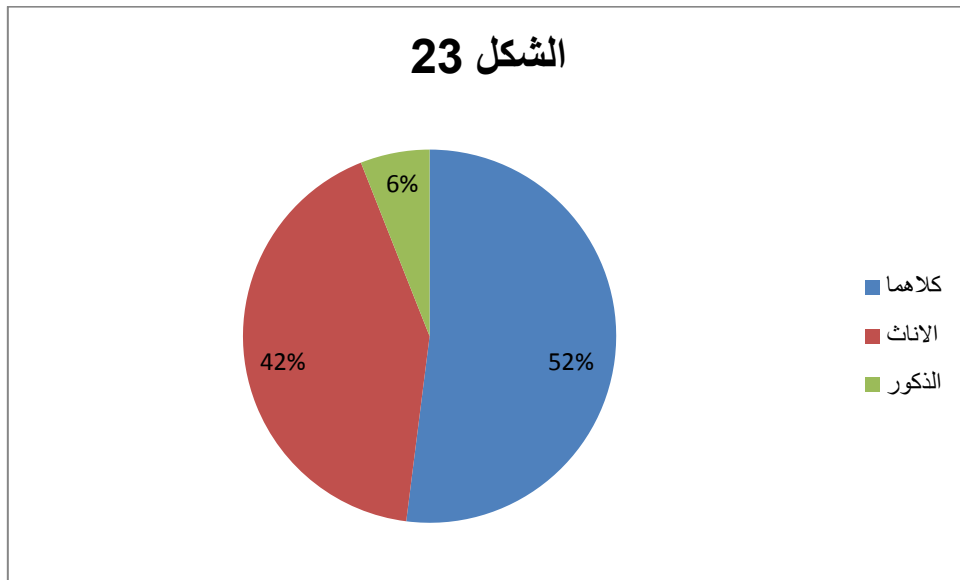
من خلال الجدول رقم 21 نلاحظ إجابات المقلدين و المقلدات لشخصيات المشهورة في التطبيق التيك توك و البالغ عددهم 23 فرد وقد إنقسمت إلى الربع مجموعات فكان 12 فرد مقلد من أجل عيش حياة أفضل بنسبة مئوية 12% (حيث كانت أكبر نسبة للمدينة بواقع تكرار 8 أفراد مقلدين) وكانوا 8 مقلدين من أجل الظهور بمظهر أفضل بنسبة مئوية 8% (وكانت نسبة الأعلى للمدينة أيضا بواقع تكرار 7 أفراد منها 5 مقلدات) في حين كان فردين مقلدين للحصول على إعجاب الآخرين بنسبة 2% و فرد من أجل الحصول على الشهرة.

ونسنتج من خلال هذه الأرقام يعود سبب تقليد شباب ولاية تيزي وزو للمشاهير هو العيش حياة أفضل (خاصة فئة البنات) وقد يرجع ذلك بغية عيش حياة أفضل من المشاهير لأنهم يرون حياتهم مثالية خالية من المشاكل و جراء ذلك نجد هؤلاء الشباب مولعون بالهجرة لكي يتسنى لهم العيش مثل تلك الشخصيات بعيدا عن المجتمع والأهل و الأقارب.

ونلاحظ أن شباب المدن هم الأغلبية التي تأثرت بهذه الشخصيات و أصبحت تقلد أكثر لأن عامل المكان (المدينة) أعطت بيئة مناسبة لظهور هذا النوع من التقليد بحكم تقلص العادات المحلية والتفتح أكثر للثقافة الغربية كمظهر للرفي والحرية والتنوع عكس الريف أين البعد التقليدي و المحافظ مزال يؤثر على تصورات لدى أغلبية الشباب.

الجدول رقم 22: حسب رأيك ما هي الفئة الأكثر تقليدا لمحتوى تيك توك؟

| النسبة المئوية | التكرار الكلي | الريف | | المدينة | | الخيارات |
|----------------|---------------|-------|------|---------|------|----------|
| | | اناث | ذكور | اناث | ذكور | |
| 6% | 6 | 3 | 0 | 2 | 1 | الذكور |
| 42% | 42 | 7 | 15 | 7 | 13 | الإناث |
| 52% | 52 | 15 | 10 | 16 | 11 | كلاهما |
| 100% | 100 | 25 | 25 | 25 | 25 | المجموع |



الشكل رقم (23): يوضح حسب رأيك ما هي الفئة الأكثر تقليدا لمحتوى تيك توك

نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم 100 فرد حيث إنقسمت إلى ثلاث مجموعات تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالخيار "كلاهما" وقد بلغ عددهم 52 فرد بنسبة مئوية قدرت بـ 52% والتي تعتبر أعلى نسبة أما المجموعة الثانية الذين تمحورت إجاباتهم على الخيار "الإناث" وقد بلغ عددهم بـ 42 فرد بنسبة مئوية قدرت بـ 42% أما المجموعة الثانية حيث تمحورت إجاباتهم على الخيار "الذكور" وقد بلغ عددهم 6 أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ 6% والتي تعتبر أصغر نسبة.

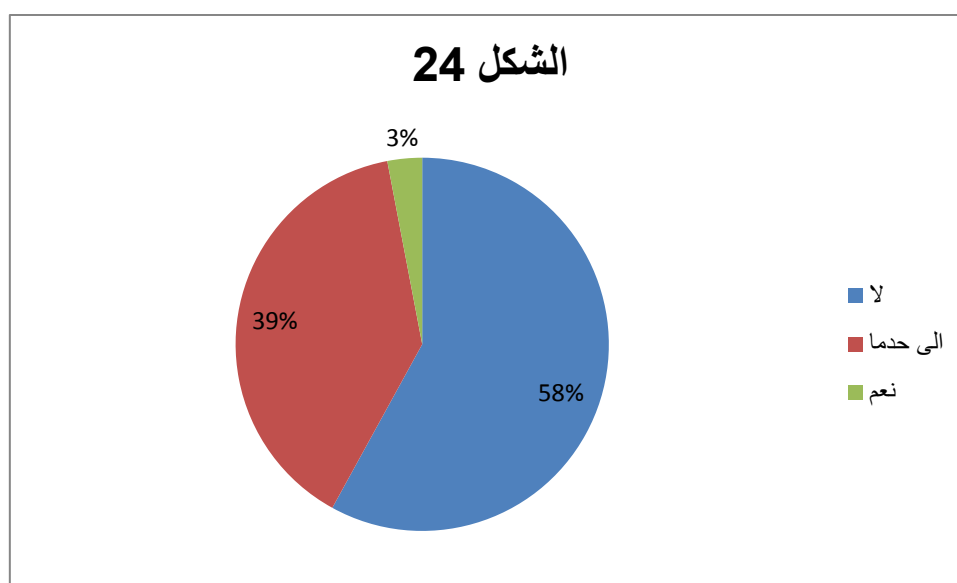
نستخلص من خلال النتائج المتحصلة عليها أن كانت إجابات عينة الدراسة على الخيار "كلاهما" ويرجع ذلك إلى حسب الفيديوهات المتداولة والمقلدين والمقلدات الذين يصادفونها على أفراد عينة الدراسة في تطبيق تيك توك ففي بعض الأحيان يصدفون فيديوهات خاصة بالمقلدات وفي الحالة الأخرى يصدفون فيديوهات خاصة بالمقلدين

ونستنتج من الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن فئة الإناث أنها الأكثر تقليدا لمحتوى التيك توك حسب آراء أغلبية الذكور ولاية تيزي وزو نظرا لمحتويات الفيديوهات المنتشرة على المنصة

ولاحطنا عند توزيع الاستمارة عند وصول آراء الذكور الى هذا السؤال جوابو بكل حرية بقولهم (لقد هبطورؤوسنا إلى الأرض لقد بهدلونا قدام الجناس) وهذا تفسير إلى نوعية رداءة الفيديوهات التي يقلدونها لإناث من الرقص والتصرفات والسلوكيات الغير الأخلاقية.

الجدول رقم 23: هل تقليد الشباب لمحتوى تيك توك يعد أمر جيد؟

| النسبة المئوية | التكرار الكلي | الريف | | المدينة | | الخيارات |
|----------------|---------------|-------|------|---------|------|-----------|
| | | إناث | ذكور | إناث | ذكور | |
| 3% | 3 | 0 | 0 | 2 | 1 | نعم |
| 39% | 39 | 8 | 11 | 11 | 9 | إلى حد ما |
| 58% | 58 | 17 | 14 | 12 | 15 | لا |
| 100% | 100 | 25 | 25 | 25 | 25 | المجموع |



الشكل رقم (24): يوضح هل تقليد الشباب لمحتوى تيك توك يعد أمر جيد

من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم 100 فرد حيث إنقسمت إلى ثلاث مجموعات وتمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على الخيار "لا" وقد بلغ عددهم بـ 58 فرد و بنسبة المئوية قدرت بـ 58% والتي يعتبر أعلى نسبة أما المجموعة الثانية في الأفراد الذين تمحورت

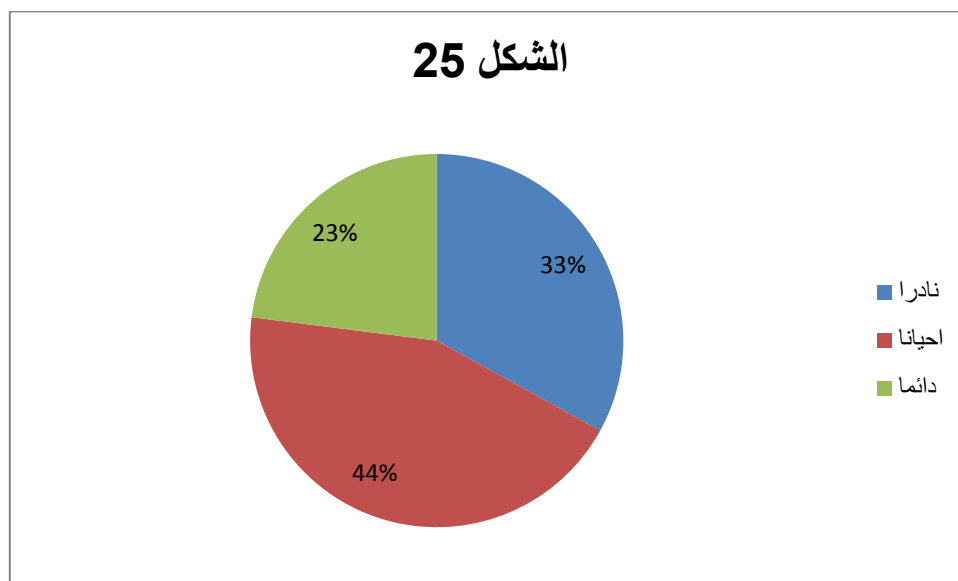
إجاباتهم على الخيار "إلى حد ما" وقد بلغ عددهم 39 فرد بنسبة مئوية 39% أما المجموعة الثالثة والذين تمحورت إجاباتهم على الخيار "نعم" وقد بلغ عددهم 3 أفراد بنسبة مئوية 3% والتي تعتبر أصغر نسبة.

نستخلص من خلال النتائج المتحصلة عليها تبين لنا أن الأغلبية أفراد عينة الدراسة يرون أن تقليد شباب لتطبيق تيك توك لا يعد أمر جيدا ويرجع ذلك إلى طبيعة المضامين التي يقلدونها المقلدين والمقلدات التي قد تسبب الإنحراف الديني أو الأخلاقي والتي تعد مصدرا للإطاحة بالعادات والتقاليد وقيم المجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع القبائلي بصفة خاصة.

ونستنتج أن شباب الريف الأكثر اعتراضا على تقليد الشباب لمحتوى التيك توك ب "لا" كون شخصية الشاب الريفي المبنية على الرجولة والأخلاق والحياء لا تسمح لهم بتقليد وفعل التصرفات والسلوكيات التي لا تتوافق مع تنشاتهم الإجتماعية عكس الشباب المدينة وذلك بدافع لتفتحهم نحو الخارج و التنشئة الإجتماعية المعاصرة لهم مع التطور التكنولوجي والموضة والتركيز على العيش بكل حرية من أفعال ومظاهر بغض النظر على الأخلاق وقيم المجتمع.

الجدول رقم 24: هل تفضل أن تتبع المحتويات الأجنبية التي تراها من خلال تطبيق تيك توك؟

| النسبة المئوية | التكرار الكلي | الريف | | المدينة | | الخيارات |
|----------------|---------------|-------|------|---------|------|----------|
| | | إناث | ذكور | إناث | ذكور | |
| 23% | 23 | 3 | 6 | 5 | 9 | دائما |
| 44% | 44 | 9 | 10 | 14 | 11 | أحيانا |
| 33% | 33 | 13 | 9 | 6 | 5 | نادرا |
| 100% | 100 | 25 | 25 | 25 | 25 | المجموع |



الشكل رقم (25): يوضح هل تفضل أن تتبع المحتويات الأجنبية التي تراها من خلال

تطبيق تيك توك

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم 100 فرد حيث إنقسمت إلى ثلاث مجموعات تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد

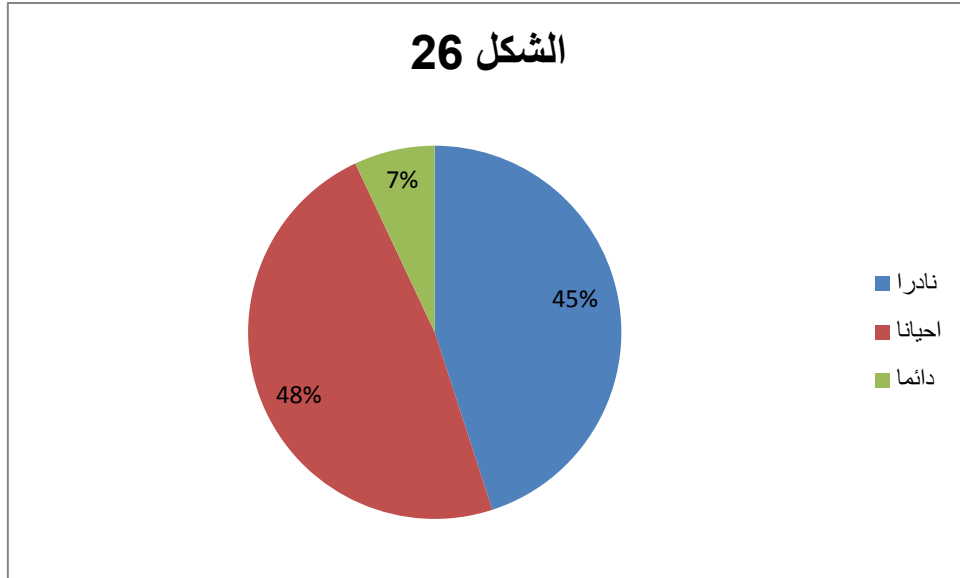
الذين تمحورت إجاباتهم على الخيار "أحيانا" وقد بلغ عددهم 44 فردا وبنسبة مئوية قدرت بـ 44% والتي تعتبر أكبر نسبة أما المجموعة الثانية تتمثل الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالخيار "نادرا" والبالغ عددهم بـ 33 فردا وبنسبة المئوية قدرت بـ 33% أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم بالخيار "دائما" والبالغ عددهم بـ 23 فردا وبنسبة المئوية قدرت بـ 23% والتي تعتبر أخفض نسبة.

من خلال النتائج المتحصلة عليها في الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن أغلبية أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم على الخيار "أحيانا" ما يتابعون المحتويات الأجنبية التي يرونها من خلال تطبيق تيك توك و ذلك لأن يجدون ما يشبع رغباتهم من فيديوهات المتداولة في الموقع من طرف صناع المحتوى الجزائريين مما أدى بهم إلى اتباع محتويات الأجنبية.

نستنتج أن شباب المدن هم الأكثر متابعة للمحتويات الأجنبية وذلك لإتقانهم وفهمهم للغات الأجنبية أولا وثانية للتصفحهم وثالثا لتقارب نمط عيشهم عكس الشباب الريف الذين يفضلون المحتويات المحلية وذلك تمكنهم على فهم اللغة المحلية القبائلية او العربية على غرار اللغات الأجنبية.

الجدول رقم 25: هل جعلك تطبيق تيك توك تشعر بالرفض لبعض قيمنا الثقافية؟

| الخيارات | المدينة | | الريف | | التكرار الكلي | النسبة المئوية |
|----------|---------|------|-------|------|---------------|----------------|
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | | |
| دائما | 2 | 3 | 0 | 2 | 7 | 7% |
| أحيانا | 12 | 16 | 9 | 11 | 48 | 48% |
| نادرا | 11 | 6 | 16 | 12 | 45 | 45% |
| المجموع | 25 | 25 | 25 | 25 | 100 | 100% |



الشكل رقم (26): يوضح هل جعلك تطبيق تيك توك تشعر بالرفض لبعض قيمنا الثقافية

نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن اجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم 100 فرد حيث إنقسمت إلى ثلاث مجموعات تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على الخيار "أحيانا" وقد بلغ عددهم 48 فرد وبنسبة مئوية قدرت بـ 48% والتي تعود (اعلى نسبة لشباب المدن) أما المجموعة الثانية تتمثل الأفراد

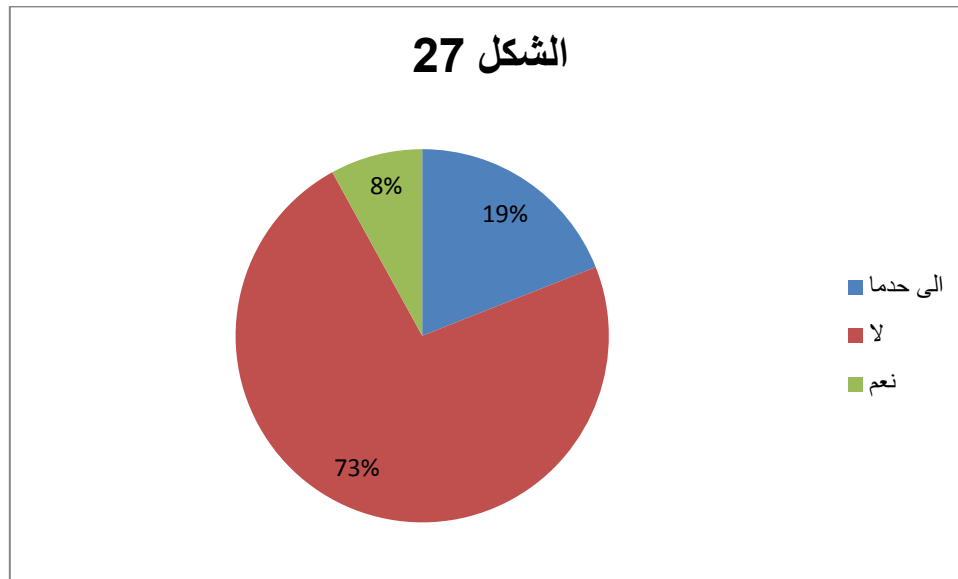
الذين تمحورت إجاباتهم بالخيار "نادرا" والبالغ عددهم ب45 فرد وبنسبة المئوية قدرت ب45% والتي تعود (أعلى نسبة لشباب الريف) أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم بالخيار "دائما" والبالغ عددهم ب7 أفراد وبنسبة المئوية قدرت ب7% والتي تعتبر أخفض نسبة.

من خلال النتائج المتحصلة عليها أن أغلبية أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم على الخيار "أحيانا" حيث يشعرون شباب ولاية تيزي وزو بالرفض لبعض قيمنا الثقافية و يرجع ذلك إلى طبيعة الفيديوهات المنتشرة في التطبيق لأن ما يشاهدونه من خلال فيديوهات المختلفة التي يرون فيها ثقافات الأجنبية ما يدفعهم في بعض الأحيان يحتقرون قيمنا الثقافية يتخلون عنها من شدة إنبهارهم بهذه الثقافات وإعجابهم بها وقد يشعرون بالانتماء لتلك الخصوصيات الثقافية أو يحدث إضطراب للهوية الثقافية ويشعرون بالإغتراب الثقافي .

نستنتج أن شباب المدن هم الأكثر الشعور بالرفض للقيم الثقافية وذلك نتيجة التفتح التي تعيشها المدن عكس شباب الريف المتماسكون بالهوية والتربية والتنشئة الإجتماعية.

الجدول رقم 26: هل جعلك تطبيق تيك توك لا تتبع معايير وقيم المجتمع الذي تعيش فيه؟

| المتغيرات | التكرار | النسبة % |
|-----------|---------|----------|
| نعم | 8 | 8% |
| لا | 73 | 73% |
| إلى حد ما | 19 | 19% |
| المجموع | 100 | 100% |



الشكل رقم (27): يوضح هل جعلك تطبيق تيك توك لا تتبع معايير وقيم المجتمع الذي تعيش فيه

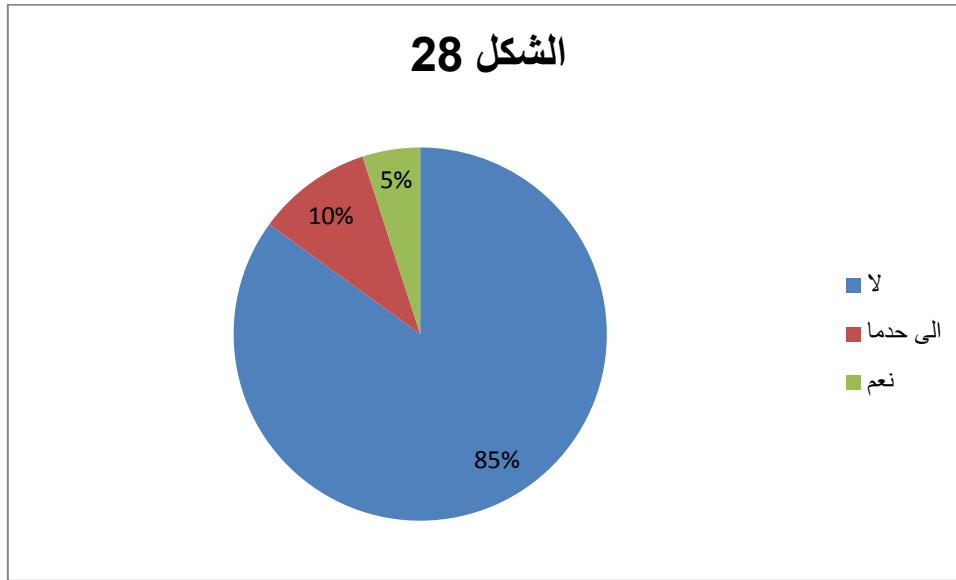
من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية نلاحظ أن إجابات عدد أفراد العينة والبالغ عددهم إجمالاً 100 فرد إنقسمت إلى ثلاث مجموعات تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على المتغير "لا" وقد بلغ عددهم 73 فرد بنسبة مئوية بلغت 73% والتي تعتبر أعلى نسبة في حين كانت إجابات أفراد العينة على المتغير "إلى حد ما" وقد بلغ

عددهم ب19 فرد بنسبة مئوية بلغت %19 و كانت إجابات أفراد عينة الدراسة على المتغير "نعم" ب8 أفراد بنسبة مئوية بلغت %8 والتي تعتبر أصغر نسبة.

من خلال النتائج المتحصلة عليها أن أغلبية أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم على الخيار "لا" وقد يرجع ذلك إلى طبيعة التربية الأسرية التي نشأ فيها الفرد في المجتمع التي جعلته رغم مزولته وتصفحه لتطبيق تيك توك إلا انه يتبع معايير وقيم المجتمع الذي يعيش فيه وقد يرجع أيضا إلى وجود مصادر إجتماعية تساهم في غرس هذه القيم وتأصيلها وتمييزها في نفوس الأفراد إضافة إلى إن الشباب بوصولهم إلى مرحلة من النضج بداية من 18 سنة تكون قد رسخت في نفوسهم كل القيم و المعتقدات ومن الصعوبة التغير فيها بسهولة.

الجدول رقم 27: هل جعلك تطبيق تيك توك تفقد بعض من القيم الأخلاقية؟

| المتغيرات | التكرار | النسبة % |
|-----------|---------|----------|
| نعم | 5 | 5% |
| إلى حد ما | 10 | 10% |
| لا | 85 | 85% |
| المجموع | 100 | 100% |



الشكل رقم (28) يوضح: هل جعلك تطبيق تيك توك تفقد بعض من القيم الأخلاقية

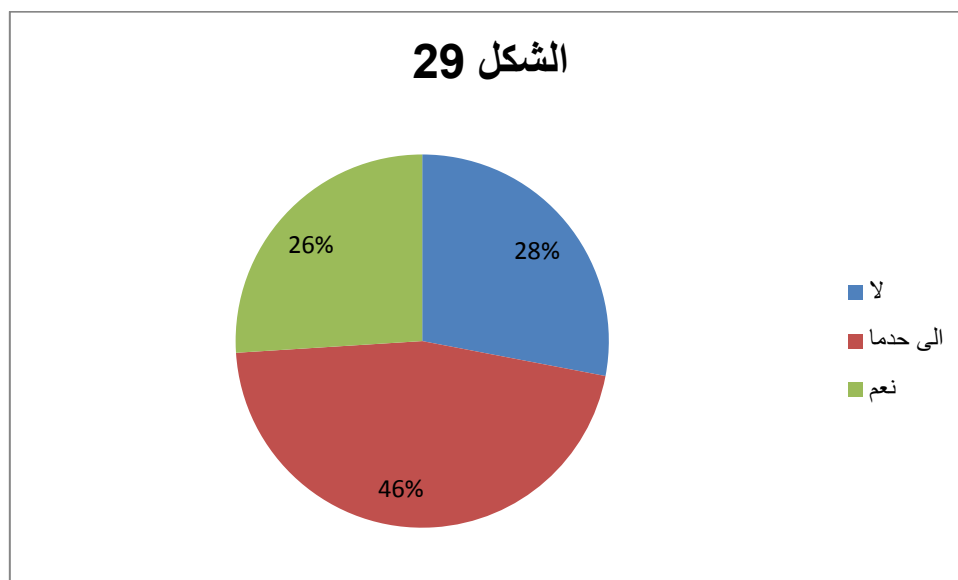
نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن إجابات عدد أفراد العينة والبالغ عددهم إجمالاً 100 فرد إنقسمت إلى ثلاث مجموعات تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على المتغير "لا" وقد بلغ عددهم 85 فرد بنسبة مئوية بلغت 85% والتي تعتبر أعلى نسبة في حين المجموعة الثانية كانت إجاباتهم على المتغير "إلى حد ما" وقد بلغ عددهم 10 أفراد و بنسبة مئوية بلغت 10% و أما المجموعة الثالثة كانت

إجاباتهم على المتغير "نعم" وقد بلغ عددهم ب5 افراد بنسبة مئوية بلغت 5% والتي تعتبر أصغر نسبة.

من خلال النتائج المتحصلة عليها أن أغلبية أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم على الخيار "لا" حيث من خلال مشاهدة الفيديوهات المتنوعة رغم أن تطبيق تيك توك لا يجعل شبابنا اليوم يفقد بعض القيم الأخلاقية لأنه مجتمع محافظ بالدين حيث تعد الأخلاق تاج المرء وهنا يستحظرنا الرسول صلى الله عليه وسلم " إنما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق " حيث الأخلاق كل شيء في شخصية الفرد وهذا ما يدفع المتصفح إلى عدم التنازل عنها.

الجدول رقم 28: هل ترى أن ما تنشره على تطبيق تيك توك لا تجسده به في الواقع؟

| المتغيرات | التكرار | النسبة % |
|-----------|---------|----------|
| نعم | 26 | 26% |
| إلى حد ما | 46 | 46% |
| لا | 28 | 28% |
| المجموع | 100 | 100% |



الشكل رقم (29): يوضح هل ترى إن ما تنشره على تطبيق تيك توك لا تجسده به في الواقع

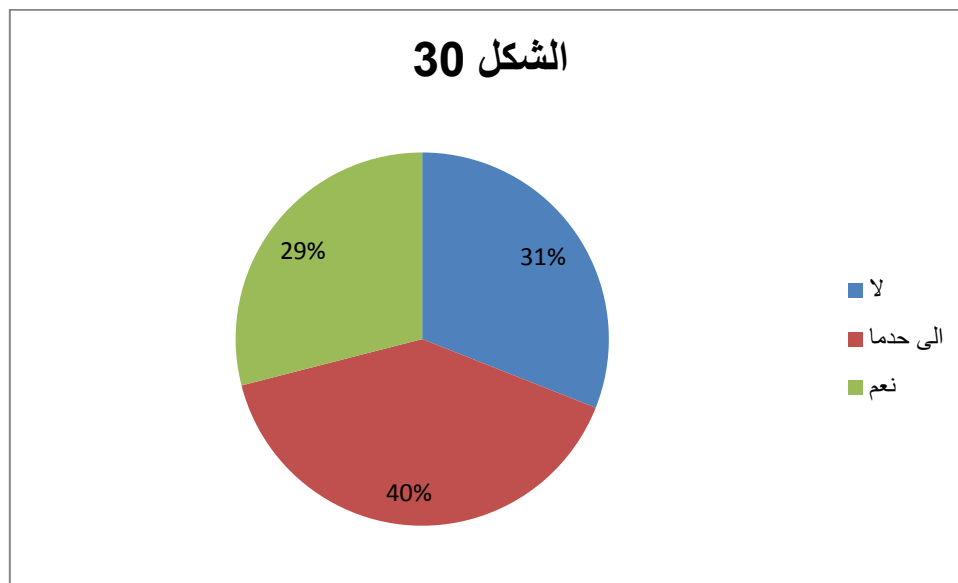
نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100 فرد انقسمت إلى ثلاث مجموعات تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على الخيار "إلى حد ما" والبالغ عددهم 46 بنسبة مئوية بلغت 46% والتي تعتبر أعلى نسبة أما كانت إجابات المجموعة الثانية على الخيار "لا" والبالغ

عدددهم 28 فرد نسبة مئوية بلغت %28 في حين كانت إجابات المجموعة الثالثة على الخيار "نعم" والذين بلغ عددهم 26 فرد بنسبة مئوية بلغت %26 والتي تعتبر أصغر نسبة.

من خلال النتائج المتحصلة عليها أن أغلبية أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم على الخيار "إلى حد ما" وذلك يرجع إلى نوعية الفيديوهات والتصرفات والسلوكيات التي ينشرها ويفعلها المستخدم داخل التطبيق المختلفة عن الواقع المعاش في ظل نحن نعيش في مجتمع محافظ من الدين وعادات والتقاليد مما لا يستطيع المستخدم عمل هذه التصرفات داخل المجتمع قد يكون خوفا من كلام الناس وانتقاداتهم المباشرة له وقد يكون إحتراما للأفراد أسرته.

الجدول رقم 29: هل عندما ترى العالم من خلال تطبيق تيك توك تحس أنك لا تنتمي إلى مجتمعك؟

| المتغيرات | التكرار | النسبة % |
|-----------|---------|----------|
| نعم | 29 | 29% |
| إلى حد ما | 40 | 40% |
| لا | 31 | 31% |
| المجموع | 100 | 100% |



الشكل رقم (30): يوضح هل عندما ترى العالم من خلال تطبيق تيك توك تحس أنك لا تنتمي إلى مجتمعك

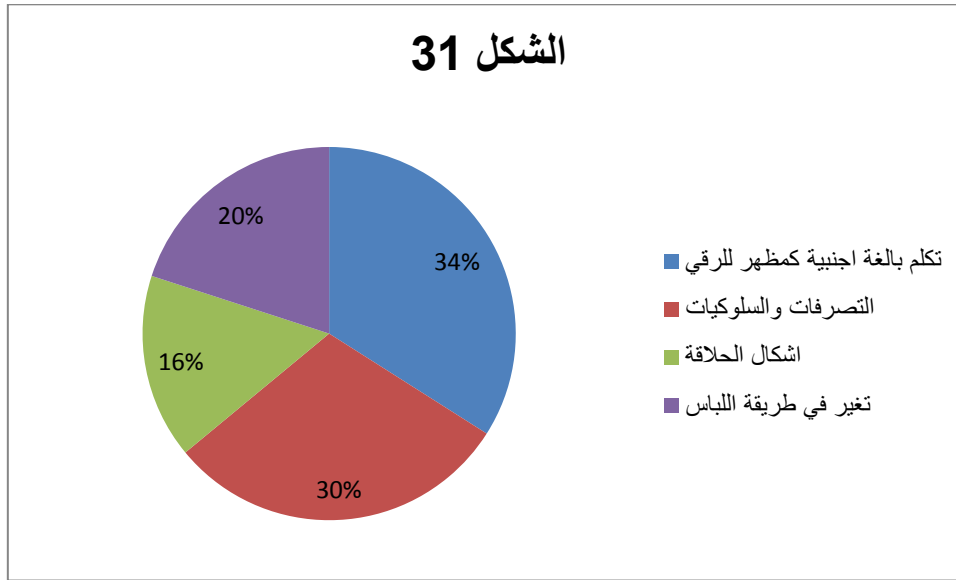
نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100 فرد إنقسمت إلى ثلاث مجموعات تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على الخيار "إلى حد ما" والبالغ عددهم 40 بنسبة مئوية بلغت 40% والتي تعتبر أعلى نسبة أما كانت إجابات المجموعة الثانية على الخيار "لا" والبالغ

عدددهم 31 فرد نسبة مئوية بلغت 31 في حين كانت إجابات المجموعة الثالثة على الخيار "نعم" والذين بلغ عدددهم 29 فرد بنسبة مئوية بلغت 29% والتي تعتبر أصغر نسبة.

من خلال النتائج المتحصلة عليها أن أغلبية أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم على الخيار "إلى حدما" وذلك يرجع إلى مظاهرين ومحتويات تيك توك المتمثلة في الفيديوهات المنتشرة فيه من تنوعها و ثقافات مختلفة مما جعل المستخدم للتطبيق منبهرا ومتوئرا بها من شدة ذلك أصبح يشكل إدمان لهم ونجددهم مولعون بالهجرة إلى الدول الأوروبية ظنا منهم أنهم سيعيشون حياة مثل تلك الفيديوهات المصطنعة المتداولة في الواقع ومن شدة هذا الإنبهار يجد المستخدم نفسه مغتربا عن مجتمعه مما يجعله لا يحس أنه ينتمي إليه.

الجدول رقم 30: ما هي مظاهر الإغتراب الثقافي التي لاحظتها في بيتك؟

| النسبة المئوية | التكرار الكلي | الريف | | المدينة | | الخيارات |
|----------------|---------------|-------|------|---------|------|---------------------------------|
| | | اناث | ذكور | اناث | ذكور | |
| 20% | 20 | 7 | 3 | 6 | 4 | تغير في طريقة اللباس |
| 16% | 16 | 3 | 6 | 0 | 7 | اشكال الحلاقة |
| 30% | 30 | 6 | 11 | 4 | 9 | التصرفات والسلوكيات |
| 34% | 34 | 9 | 5 | 15 | 5 | تكلم باللغة اجنبية كمظهر للراقي |
| 100% | 100 | 25 | 25 | 25 | 25 | المجموع |



الشكل رقم (31) يوضح: ما هي مظاهر الإغتراب الثقافي التي لاحظتها في بيتك

نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100 فرد إنقسمت إلى أربعة مجموعات تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على الخيار "تكلم باللغة أجنبية كمظهر للراقي" والبالغ عددهم 34 بنسبة مئوية بلغت 34% (وكانت أعلى نسبة لشباب المدينة بواقع تكرار 20 فرد) أما كانت

إجابات المجموعة الثانية على الخيار "التصرفات والسلوكيات" والبالغ عددهم 30 فرد نسبة مئوية بلغت 30% (وكانت أعلى نسبة لشباب الريف بواقع تكرار 17 فرد) في حين كانت إجابات المجموعة الثالثة على الخيار "تغير في طريقة اللباس" والذين بلغ عددهم 20 فرد بنسبة مئوية بلغت 20% وكانت إجابات المجموعة الرابعة على الخيار "أشكال الحلاقة" والذين بلغ عددهم 16 أفراد بنسبة مئوية قدرت 16% والتي تعتبر أصغر نسبة.

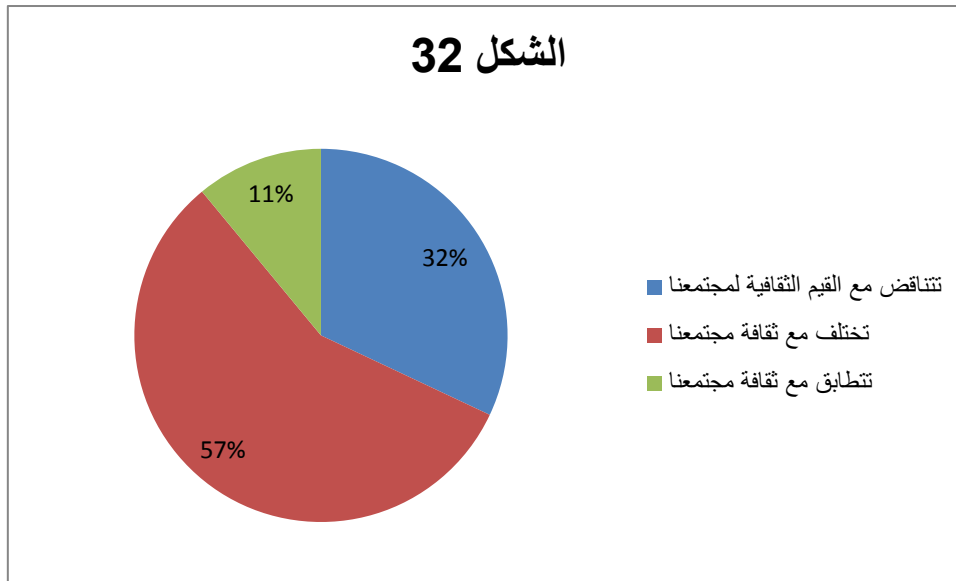
نستنتج أن مظاهر الإغتراب الثقافي التي لاحظها أغلبية الشباب ولاية تيزي وزو في بيوتهم هي تكلم بلغة الأجنبية كمظهر للرفي خاصة (فئة الإناث) بدرجة أكبر على الذكور ويرجع ذلك إلى مالهم من أسر و عائلات وأفراد أي (المهاجرين) في البلاد الأوروبية ونتيجة مخالطاتهم وإحتكاكهم معهم جعلهم يتعلمون ويتكلمون هذه اللغات بسهولة وقد يرجع أيضا إلى كثرة فئة طبقة المثقفة والمتعلمة الذين يعلمون أولادهم من الصغر التكلم بهذه لغات.

ونلاحظ أيضا وجود مظاهر إغتراب كالتصرفات والسلوكيات وقد يرجع ذلك إلى ما تشاهده الأسر والعائلات في مواقع التواصل الإجتماعي خاصة في مواقع التيك توك كحرية المرأة في تصرفاتها ومشاهدة الديكورات البيوت الغربية ومن كثرة اعجابهم بذلك أصبحوا يقومون بها في بيوتهم.

ونستنتج أن سكان المدن هي الأغلبية التي تتكلم باللغات الأجنبية في البيوت وذلك لكثرة طبقة المثقفة فيها وتوفر كل الوسائل لتعلم هذه اللغات كالمعاهد ومدارس التكوين عكس الريف الذي مازال تحت غطاء الجهل والامية.

الجدول رقم 31: كيف ترى المحتويات الثقافية المنتشرة في تطبيق تيك توك؟

| المتغيرات | التكرار | النسبة % |
|-----------------------------------|---------|----------|
| تتطابق مع ثقافة مجتمعنا | 11 | 11% |
| تختلف مع ثقافة مجتمعنا | 57 | 57% |
| تتناقض مع القيم الثقافية لمجتمعنا | 32 | 32% |
| المجموع | 100 | 100% |



الشكل رقم (32): يوضح كيف ترى المحتويات الثقافية المنتشرة في تطبيق تيك توك

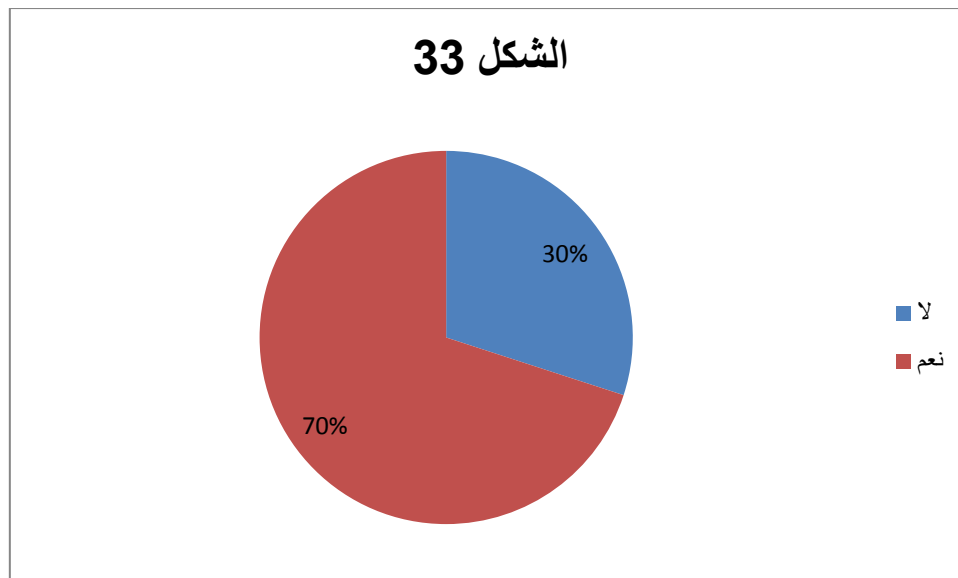
نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية ان اجابات افراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100 فرد انقسمت الى ثلاث مجموعات تمثلت المجموعة الاولى في الافراد الذين تمحورت اجاباتهم على الخيار "تختلف مع ثقافة مجتمعنا" والبالغ عددهم 57 بنسبة مئوية بلغت 57% والتي تعتبر اعلى نسبة اما كانت اجابات المجموعة الثانية على الخيار "تتناقض مع القيم الثقافية لمجتمعنا" والبالغ عددهم 32 فرد نسبة مئوية بلغت 32 في حين

كانت اجابات المجموعة الثالثة على الخيار "تتطابق مع ثقافة مجتمعنا" والذين بلغ عددهم 11 فرد بنسبة مئوية بلغت 11% والتي تعتبر اصغر نسبة.

من خلال النتائج المتحصلة عليها ان اغلبية افراد عينة الدراسة كانت اجابتهم على الخيار "تختلف مع ثقافة مجتمعنا" ويرجع ذلك الى طبيعة هذه المحتويات الثقافية التي تتعارض مع اسس وقيم المجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع القبائلي بصفة خاصة المبنية على الاخلاق والدين حيث ساهم التطبيق في كسر حرمة البيوت بشكل لا يصدق لدرجة ان الفتيات ينشرن رقصهن وميوعتهن داخل بيوتهن بملابس غير لائقة محتشمة وفي حضرة ابائهن او امهاتهن وحتى الذكور يقومون بالتصرفات وتعبيرات وحركات غبية ومضحكة والرقص على بعض الاغاني لزيادة عدد المعجبين مما اثر ذلك على قيم وثقافة المجتمع الجزائري وهنا نستطيع القول ان بسبب فيديوهات الثقافة الغربية المنتشرة على المنصة التي ادت الى التغير ملامحهم الى السوسيو ثقافية بدون وعي و ينتمون اليها بشكل غير مباشر مما قد يشعرون بالاغتراب الثقافي.

الجدول رقم 32: هل ترى انه يجب تشجيع المحتويات الثقافية المحلية والوطنية من اجل توسيع تواجد صناعات المحتوى الجزائريين عبر هذه المنصة؟

| الخيارات | التكرار | النسبة % |
|----------|---------|----------|
| نعم | 70 | 70% |
| لا | 30 | 30% |
| المجموع | 100 | 100% |



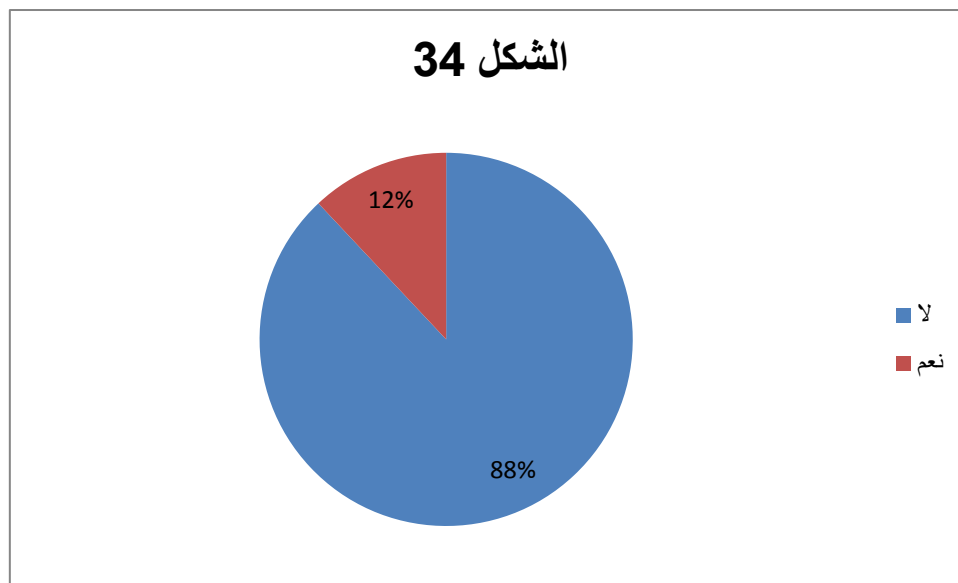
الشكل رقم (33): يوضح هل ترى انه يجب تشجيع المحتويات الثقافية المحلية والوطنية من اجل توسيع تواجد صناعات المحتوى الجزائريين عبر هذه المنصة

نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية ان اجابات افراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100 فرد انقسمت الى مجموعتين تمثلت المجموعة الاولى في الافراد الذين تمحورت اجاباتهم على الخيار "نعم" والبالغ عددهم 70 بنسبة مئوية بلغت 70% والتي تعتبر اعلى نسبة اما كانت اجابات المجموعة الثانية على الخيار "لا" والبالغ عددهم 30 فرد نسبة مئوية بلغت 30% والتي تعتبر اصغر نسبة.

من خلال النتائج المتحصلة عليها ان اغلبية افراد عينة الدراسة كانت اجابتهم على الخيار "نعم" أي مع تشجيع المحتويات الثقافية المحلية الوطنية من اجل تواجد صناعات المحتوى الجزائريين في هذه المنصة وقد يرجع ذلك الى شدة التلاحم و الاخوة التعاون بين الجزائريين في تدعيم كل ما هو محلي على الاجنبي وتصعد المواهب الدفينة ودعم صناعات المحتوى من اجل الظهور وتحقيق الشهرة وتحسين المستوى المعيشي لهم وكسب المال حيث اصبحت هذه المنصة وسيلة للعمل خاصة في الفترة الاخيرة شهدت دخول مجموعة من صناعات المحتوى الى المجال الفني "التمثيل" وكذلك المجال الاعلامي.

الجدول رقم 33: هل تقلد المحتويات الثقافية الاجنبية؟

| النسبة المئوية | التكرار الكلي | الريف | | المدينة | | الخيارات |
|----------------|---------------|-------|------|---------|------|----------|
| | | اناث | ذكور | اناث | ذكور | |
| 12% | 12 | 2 | 1 | 6 | 3 | نعم |
| 88% | 88 | 23 | 21 | 19 | 25 | لا |
| 100% | 100 | 25 | 25 | 25 | 25 | المجموع |



الشكل رقم (34): يوضح هل تقلد المحتويات الثقافية الاجنبية

نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية ان اجابات افراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100 فرد انقسمت الى مجموعتين تمثلت المجموعة الاولى في الافراد الذين تمحورت اجابتهم على الخيار "لا" والبالغ عددهم 88 بنسبة مئوية بلغت 88% اما كانت اجابات المجموعة الثانية على الخيار "نعم" والبالغ عددهم 12 فرد بنسبة مئوية بلغت 12% (و تعود اعلى نسبة لشباب المدينة بواقع 9 افراد مقلدين).

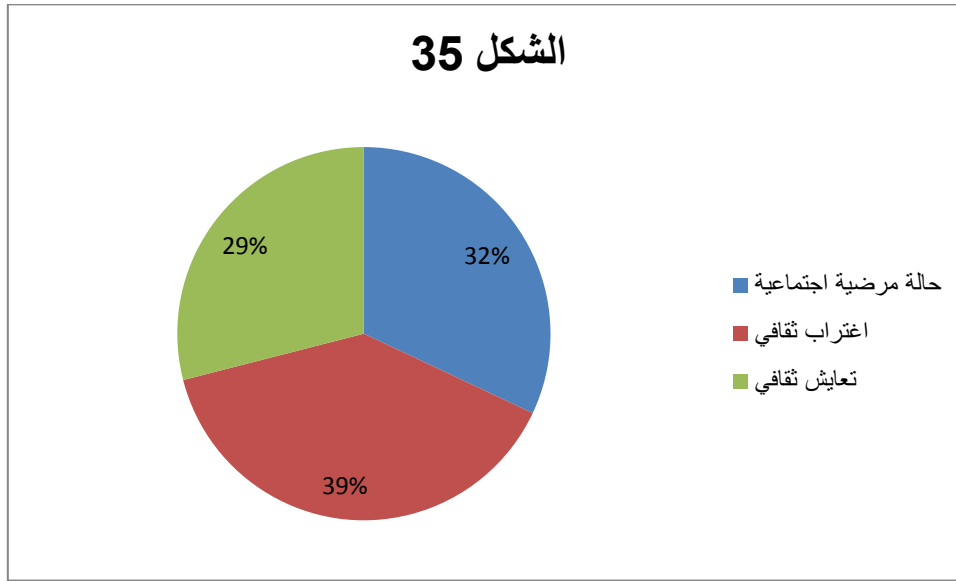
نستنتج ان اغلبية الشباب ولاية تيزي وزو لا يقلدون المحتويات الثقافية الاجنبية وقد يرجع ذلك الى قوة شخصية الافراد وحسن تربيتهم وتماسكهم بمبادئ و قيم المجتمع و ثقافتهم حيث لكل شعب وامة ثقافة تابعة عن عقيدته وعن المبدأ الفكري الذي يركز عليه حيث لها عادات وتقاليد واعراف و قد يرجع ذلك الى نقص وردائه هذه المحتويات الغربية مما جعل الشباب لا تتال اعجابهم وتقليد بها.

ونلاحظ ايضا ان هناك 12 مقلد لمحتويات الثقافة الاجنبية منها (9 افراد من المدينة و3 من الريف) وقد يرجع ذلك الى ان هذه المحتويات نالت اعجابهم واهتمامهم وتقليدهم لهذه المحتويات مثل الذكور كان في تقليد فيديوهات الرقص واعادت الفيديوهات المضحكة والاناث في الطبخ.

ونستنتج ان عامل المكان يلعب دورا كبيرا في الظهور الثقافة الاجنبية حيث ان شباب المدن هم الذين تاثرو اصبحو يقليد اكثر بحكم التفتح ولا وجود للعادات والتقاليد عكس الشباب الريف اين البعد العقائدي والتقليدي والتزامهم اكثر بالعادات يؤثر على التربية وشخصية الشاب الريفي.

الجدول رقم 34: هل ترى في المقلدين للثقافة الاجنبية والذين ينتهجون نمط ثقافي اجنبي؟

| النسبة المئوية | التكرار الكلي | الريف | | المدينة | | الخيارات |
|----------------|---------------|-------|------|---------|------|---------------------|
| | | اناث | ذكور | اناث | ذكور | |
| 29% | 29 | 5 | 8 | 10 | 6 | تعایش ثقافي |
| 39% | 39 | 12 | 11 | 7 | 9 | اغتراب ثقافي |
| 32% | 32 | 6 | 6 | 8 | 10 | حالة مرضية اجتماعية |
| 100% | 100 | 25 | 25 | 25 | 25 | المجموع |



الشكل رقم (35): يوضح هل ترى في المقلدين للثقافة الاجنبية والذين ينتهجون نمط ثقافي اجنبي

نلاحظ من خلال الجدول وما تبينه الدائرة النسبية ان اجابات افراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100 فرد انقسمت الى ثلاث مجموعات تمثلت المجموعة الاولى في الافراد الذين تمحورت اجابتهم على الخيار "اغتراب ثقافي" والبالغ عددهم 39 بنسبة مئوية بلغت 39% والتي تعتبر اعلى نسبة اما كانت اجابات المجموعة الثانية على الخيار "حالة مرضية اجتماعية"

اجتماعية" والبالغ عددهم 32 فرد نسبة مئوية بلغت 32 في حين كانت اجابات المجموعة الثالثة على الخيار "تعايش ثقافي" والذين بلغ عددهم 29 فرد بنسبة مئوية بلغت 29% والتي تعتبر اصغر نسبة.

نستنتج ان اغلبية شباب ولاية تيزي وزو صرحوا ان المقلدين للثقافة الاجنبية والذين ينتهجون نمط ثقافي انه اغتراب ثقافي وقد يرجع ذلك لرؤيتهم للمقلدين من شدة انبهارهم للنمط الغربي انهم يقلدون تقليد اعمى بغض النظر عن المخاطر المترتبة عن ذلك ومن امثلة ذلك الرقص على الاغاني وهم في الخارج والسيارة تمشي والتقليد الحياة المصطنعة الغربية متجاهلين قيم واسس المجتمع الجزائري.

ونلاحظ ايضا ان هناك من صرحوا انهم حالة مرضية اجتماعية وقد يرجع ذلك الى الهلاك والمرض النفسي الذي يحدث للمقلد عندما يرى ان الواقع مختلف عن المواقع وتقليد الاخر بدون هدف.

ونجد من صرح ان تقليد الثقافة الاجنبية تبادل ثقافي وقد يرجع ذلك لتبادل الثقافات والتوسيع الثقافي واكتساب ثقافات جديدة.

ونستنتج ان شباب الريف الاكثر اختيارا للاغتراب الثقافي لمدى وعيهم لذلك وما يبين تماسكهم بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد عكس شباب المدينة الذين كان اختيارهم متنوعا من تعايش ثقافي وحالة مرضية اجتماعية متجاهلين خيار الاغتراب وهذا ما يدل ان الاغتراب الثقافي ماس بدرجة اكبر شباب المدن على غرار شباب الريف.

النتائج العامة للدراسة:

- من خلال تحليلنا للجداول والنسب المتحصل عليها من خلال اجوبة الشباب المستعمل لتطبيق تيك توك استخلصنا النتائج التالية:
- يستخدم اغلبية الشباب ولاية تيزي وزو الاسم المستعار في تصفح التطبيق تيك توك.
 - اللغة التي يعتمدها شباب ولاية تيزي وزو في استخدام التطبيق تيك توك هي اللغة الفرنسية.
 - يعتبر الهاتف الذكي الجهاز الأكثر استخداما من قبل شباب ولاية تيزي وزو في الولوج لتطبيق تيك توك.
 - الاشباعات التي يحققها تطبيق تيك توك لأغلبية شباب ولاية تيزي وزو هي الاشباعات الاجتماعية والثقافية خاصة الترفيه.
 - نادرا ما يقوم اغلبية شباب ولاية تيزي وزو بإنشاء فيديوهات بواسطة تطبيق تيك توك.
 - يتم التعرض لتطبيق تيك توك من طرف اغلبية شباب ولاية تيزي وزو من اجل الابتعاد عن الروتين اليومي خاصة شباب الريف.
 - الشخصيات التي نالت اعجاب اغلبية شباب ولاية تيزي وزو هي المثقفون أين نالت هذه الشخصيات اعجاب اغلب شباب ولاية تيزي وزو بفضل طريقة كلامهم.
 - اغلبية شباب ولاية تيزي وزو لا يقلدون ولا يتشبهون بالشخصيات المشهورة إلا أن أقلية من شباب ولاية تيزي وزو يقلدون ويشبهون هذه الشخصيات لعيش حياة افضل خاصة الشباب المدن.
 - أغلبية شباب ولاية تيزي وزو يتبعون المحتويات الأجنبية المنتشرة في التطبيق التيك توك خاصة شباب المدن.
 - التطبيق التيك توك جعل اغلبية شباب ولاية تيزي وزو يشعرون احيانا بالرفض لبعض القيم الثقافية خاصة شباب المدن لا يتبع معايير وقيم المجتمع مما أفقدهم

- بعض من القيم الاخلاقية و لكن الأغلبية من الشباب يرون ان ما ينشر على التطبيق لا يجسدونه في واقعهم اليومي .
- مظاهر الاغتراب الثقافي التي لاحظها اغلبية شباب ولاية تيزي وزو في بيتهم هي تكلم باللغة اجنبية كمظهر للرفي خاصة شباب المدن.
- حسب تصريح اغلبية شباب ولاية تيزي وزو ان المحتويات الثقافية المنتشرة في تطبيق التيك توك تختلف مع ثقافة مجتمعنا وتروج للفساد الأخلاقي والإجتماعي وتسبب في تمزيق النسيج الإجتماعي للمجتمع
- تشجيع المحتويات الثقافية المحلية والوطنية من اجل توسيع تواجد صناع المحتوى الجزائريين عبر المنصة أمر ضروري جدا لتوسيع نطاقات تواجد الثقافة الجزائرية عبر هذه المنصة الرقمية.
- شباب الريف في معظمهم لا يقدرون المحتويات الثقافية الاجنبية حفاظا لصورتهم داخل المجتمع الريفي وعلى غرار الأغلبية التي تحاول التقليد نجدها في شباب المدن بانتهاجهم نمط ثقافي أجنبي وغربي على وجه الخصوص. ومن مظاهر الاغتراب الثقافي لدى شباب ولاية تيزي وزو خاصة شباب المدن هو التكلم بلغة اجنبية واعتماد أنماط معيشية اجنبية مختلفة عن ثقافتهم الام اين يرونه كمظهر للرفي ويشعرون بالرفض من قبل البيئة الاجتماعية المحيطة بهم. على عكس ذلك فأغلبية شباب الريف متمسك بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والثقافية وهذا راجع لاختلاف البيئة الاجتماعية والاسرية للبيئتين الريف والمدنية.
- فئة الاناث الاكثر تأثرا بالسلوكيات والمضامين الثقافية الاجنبية المنتشرة في الموقع.

توصيات الدراسة:

- من خلال ما توصلت اليه الدراسة من نتائج يمكن التقدم بمجموعة من التوصيات و المقترحات مفادها ما يلي:
- الالتزام بقوانين محددة ومراعاة عدة جوانب في استخدام موقع التيك توك خاصة الجانب الاخلاقي والسلوكي لدى المستخدمين خاصة الشباب منهم من أجل الحد من ظاهرة الإغتراب الثقافي داخل المجتمع الجزائري.
 - محاولة وضع قوانين لمراقبة مظامين تطبيق تيك توك واقامة مراكز متخصصة في هذا المجال لحماية الشباب والمجتمع من خطر الخرق الثقافي من قبل الثقافات الأجنبية المهيمنة في مواقع التواصل الإجتماعي.
 - العمل على تفعيل التواصل الاجتماعي داخل الاسرة والمجتمع بخلق فضاءات تعبيرية ثقافية جزائرية ذات مضامين جزائرية تبتكر من قبل فنانيين وصناع المحتوى بغرض تقديم محتويات ثقافية تستقطب الجزائريين لها.
 - تحسيس الشباب بأخطار تطبيقات الإعلام الجديد "التيك توك" على الهوية الثقافية الاصلية.
 - المحافظة على العادات والتقاليد والاعراف ومنه الاعتزاز بالشخصية القومية.
 - ضرورة تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاسرة، المسجد، المدرسة، الجامعة النوادي في غرس ودعم الخصوصية الثقافية لكل مجتمع خاصة الشباب.
 - التركيز في المناهج التربوية والتعليمية الجامعية على ظاهرة الاغتراب الثقافي واثر التيك توك على الهوية الجزائرية.
 - توفير مجالات اكبر لشباب لترفيه مثل المتنزعات والمراكبات الرياضية واقامة المسابقات لإخراجه من العزلة الافتراضية التي تخلقها موقع التواصل الاجتماعي.

خاتمة

خاتمة:

يعد موضوع ظاهرة الاغتراب الثقافي عبر موقع تيك توك لدى الشباب الجزائري في ظل العولمة الثقافية من المواضيع الهامة و الجديرة بالاهتمام و الدراسة باعتبار تطبيق تيك توك من بين اهم تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد على المحتوى السمعي البصري في سنتين الاخيرة.

لذلك حولنا في دراستنا الاهتمام و تسلط الضوء على ظاهرة تعتبر من ابزر الظواهر التي انتجتها التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي منها موقع التيك توك وهي ظاهرة الاغتراب الثقافي. وجاءت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن مظاهر الاغتراب الثقافي عبر موقع التيك توك لدى الشباب ولاية تيزي وزو و الكشف عن عادات الاستخدام واهم الاشباع المحققة لهم من هذا الموقع و معرفة اهم مظاهر الاغتراب الثقافي التي مست الشباب الولاية و التركيز على اهم العوامل المؤدية لشعور الفرد بالاغتراب عن ثقافة وهذا ما تناولته في الاطار النظري وتم معالجته في الجانب التطبيقي من خلال الدراسة الميدانية التي اجريت على الشباب الولاية.

وتبين من خلال دراستنا ان شباب ولاية تيزي وزو المستخدم لتطبيق التيك توك ان التطبيق احيانا ما يحقق اشباعا اغلبية الشباب والوقت الذي يعطونه لتطبيق من ساعة الى 3 ساعات وكما ان اغلبهم يستخدمونه للترفيه والابتعاد عن الروتين اليومي و مشاهدة الفيديوهات وكشفت الدراسة ان معظم الشباب الولاية يعانون بنسبة كبيرة من الاغتراب الثقافي خاصة الشباب المدن وذلك يكمن في الكلام بلغة اجنبية كمظهر للرفي و الشعور بالرفض لقيم الاخلاقية ونشر اشياء لا يتم تجسيدها في الواقع و عدم الاحساس عند رؤية العالم من تطبيق تيك توك انهم ينتمون الى مجتمعهم والشباب المدن هم الذين يفتقدون اكثر الشخصيات المشهورة والمحتويات الثقافية الاجنبية على غرار الشباب الريف، وفئة الاناث الاكثر تأثيرا بالسلوكيات والمظاهر الثقافية الاجنبية المنتشرة في الموقع و اكدت الدراسة ان

حدوث الاغتراب عند فئة الذكور اقل بالمقارنة مع فئة الاناث و شباب المدن اكبر بالمقارنة مع شباب الريف وهذا راجع ان شباب المدينة الاكثر عرضة للتفتح و يتمتعون بحرية اكبر من شباب الريف وهذا لطبيعة العادات والتقاليد والمجتمع المحافظ الذي يعيشون فيه.

وفي الاخير يمكننا القول ان التطور الكبير في تكنولوجيا الاعلام التي وصلت اليه اليوم واكتساحها لجميع مناحي الحياة الانسانية جعلتها تكون سلاح ذو حدين فرغم ما يقدمه لبعض الافراد من خدمات ومعلومات الا انها توهم البعض الاخر بأفكار وسلوكيات غير واقعية وتجعلهم يعيشون في عالم افتراضي مزيف يجردهم من الانماط الثقافية والاجتماعية الخاصة بهم لذا يجب تفعيل وترويج المضامين الثقافية المحلية والوطنية من اجل تعزيز الثقافة الجزائرية لدى الشباب في الوسائط الرقمية عبر كل مواقع التواصل الاجتماعية.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم

1- سورة البقرة - الآية 191-

المعاجم والقواميس

2- ابادي مجد الدين بن يعقوب الفيروز - القاموس المحيط - مؤسس الرسالة، دمشق
1998

3- رابويلوف بودون - المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد ديوان المطبوعات
الجامعية - ط1، الجزائر، 1986.

الكتب

4- ذوقان عبيدات وآخرون - البحث العلمي - مفهومه وادواته واساليبه - حقوق الطبع
محفوظة للناشر 1984.

5- محمود سرحان علي المحمودي - مناهج البحث العلمي - ط3، دار الكتب الجمهورية
اليمنية سنة 2019.

6- النعيمي محمد عبد العال وآخرون - طرق ومناهج البحث العلمي - ط1، مؤسسة
الوراق للنشر و التوزيع، عمان 2014.

7- بوحوش عمار محمد محمود الذنبيات - مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث -
ط1 ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2007.

8- دويدري رجا - البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العلمية - دار الفكر
المعاصر، سوريا، 2000.

9- عليان مصطفى - البحث العلمي، اسسه، مناهجه واساليبه واجراءاته - بيت الافكار
الدولية، الاردن.

10- خليفة عبد اللطيف محمد - دراسات في سيكولوجيا الاغتراب - دار غريب للطباعة
والنشر والتوزيع، القاهرة 2003.

- 11- بركات حليم - الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الانسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2006.
- 12- انغليز ديفيد - هيوسون جون - مدخل الى سوسيولوجيا الثقافة - ترجمة لما نصير، المركز العربي للابحاث، بيروت، 2013.
- 13- القرضاوي يوسف - ثقافتنا بين الانفتاح والانغلاق - دار الشروق، القاهرة، 2000.
- 14- الجماعى صلاح الدين احمد- الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي - دار زهران للنشر والتوزيع، عمان 2010.
- 15- زهران سناء حامد- ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب - عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، مصر 2004.
- 16- الموسوي محمد محي - تلفزيون الواقع وظاهرة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي - دار الكتاب الجامعي، ط1، لبنان 2016
- 17- خيري حازم - الاغتراب الثقافي للذات العربية - دار العالم الثالث، القاهرة 2006
- 18- عبود شلتاغ - الثقافة الاسلامية بين التغريب والتاصيل - دار الهادي، بيروت، 2001.
- 19- علم الدين محمود - تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة - دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر 2005.
- 20- مكوي حسن عماد، حسين السيد ليلي - الاتصال ونظرياته المعاصرة - دار المصرية اللبنانية ط1 القاهرة 1998.
- 21- لاوراس - الاتصالات من البداية حتى الانترنت - ترجمة انطوان الهاشم، عويدات للنشر والطباعة، ط1، بيروت 2002.
- 22- عبد الحميد محمد - نظريات الاعلام واتجاهات التأثير - عالم الكتاب، القاهرة 2004.
- 23- مرفت محمد كامل - مدخل الى صحافة الاطفال - دار الفكر العربي، ط، 2 القاهرة 2003.

- 24- هثيمى حسن محمود - العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي - ط1 دار اسامة للنشر والتوزيع ، 2015.
- 25- الشاعر عبد الرحمان بن ابراهيم - مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني - دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1 الاردن، 2015.
- 26- ابو شعيرة خالد محمد. غباري ثائر احمد - الثقافة وعناصرها - مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ط1، الاردن، 2015.
- 27- رشوان حسين عبد الحميد احمد - الثقافة - دراسة في علم الاجتماع الثقافية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر 2006.
- 28- الطيب مولود زايد - العولمة والتماكك المجتمعي في الوطن العربي - ط1 المركز العالمي لدراسات وابحاث الكتاب الاخضر، ليبيا 2005.
- 29- بن صالح سليمان - العولمة - دار بلنسية للنشر والتوزيع ،المملكة العربية السعودية، الرياض ط1 1420.
- 30- الشريف خاطر -العولمة والحياة اليومية - ط1 المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2017
- 31- الخولي اسامة امين -العرب والعولمة - بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية ط1 بيروت 1998.
- 32- الحمداتي حازم -الاعلام الحربي - ط1 دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن 2009.
- 33- العبد عاطف عدلى و العبد نهى عاطف -نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية - دار الفكر العربي، القاهرة، 2011
- 34- مكاوي حسن عماد ،العبد عاطف عدلى - نظريات الاعلام - جميع حقوق الطبع محفوظة للمركز 1428 مصر، 2007.
- 35- الكنابي محسن جلوب - الاعلام الفضائي والجنس - ط1 دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2012.

36- الحاج كمال - نظريات الاعلام والاتصال - منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا 2020.

37- اسماعيل محمود حسن - مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير - ط1 الدار العلمية للنشر والتوزيع، مصر 2003.

الرسائل والاطروحات:

38- نوي ايمان - البيئة الرقمية وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين - اطروحة دكتورة، تخصص علم الاجتماع والاتصال والعلاقات العامة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة بسكرة، الجزائر، 2016.

39- بلعابد عبد القادر - الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس، اطروحة دكتورة في علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر 2014.

40- ديانا امين راشد الحاج احمد - اثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية - رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.

41- خلفون اسماء - الاغتراب الثقافي وعلاقته بمفهوم الذات دراسة نفسية اجتماعية لستة حالات - رسالة ماجستير في علم النفس الجامعات و المؤسسات، المدرسة الدكتورالية لعلم النفس الجماعات والمؤسسات، جامعة وهران السانبا، الجزائر، 2010.

42- بوعزة سوهيلة فلة، الاغتراب الثقافي عبر الشبكات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري، دراسة في استخدامات الفيسبوك لدى طلبة الجزائر3، اطروحة دكتورة، تخصص علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام، كلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر3، 2018.

43- العقيلي عادل بن محمد بن محمد -الاغتراب و علاقته بالامن النفسي- رسالة ماجستير، تخصص الرعاية والصحة النفسية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2004.

44- عبد الله عبد الله -الاغتراب النفسي و علاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة- رسالة ماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية الارطوفونيا، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر 2008.

45- يعقوبي عطاء الله -الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجزائري- اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي قسم علم الاجتماع كلية الاعلام الاجتماعية جامعة بوزريعة. الجزائر 2017

46- بن زاهي منصور-الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية لدى اطارات الوسطى لقطاع المحروقات- اطروحة دكتوراه علوم في علم العمل قسم علم النفس والتسير الموارد البشرية كلية علوم الانسانية و الاجتماعية جامعة منتوري، قسنطينة 2007.

47- منصر خالد -علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي- رسالة ماجستير تخصص الاعلام والتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم العلوم الانسانية شعبة علوم الاعلام والاتصال نيابة العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2022.

48- بن علي مليكة -التكنولوجيا الحديثة لوسائل الاعلام والاتصال ومظاهر التغير في المجتمع- اطروحة دكتوراه علم الاجتماع والاتصال، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2019.

49- علي سيد اسماعيل -مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والاخلاقيات المرفوضة- بحث مقدم لجائزة خدمة الدعوة والفقہ الاسلامي، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2020.

50- الخنساء تومي-دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي- اطروحة دكتورة في علم الاجتماع، تخصص اتصال، كلية العلوم الانسانية الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2017.

51- حجار ماجدة-العولمة والعنف مقارنة سوسولوجية لطاهرة العنف في ظل العولمة- اطروحة دكتورة في العلوم، فرع تنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوي قسنطينة 2010.

52- بوقصبة شريف-انعكاسات تحليل البيئة الخارجية الدولية على التسيير الاستراتيجي للمؤسسة الاقتصادية في ظل العولمة- دراسة حالة شركة سوناطراك الجزائر، اطروحة دكتورة العلوم في العلوم الاقتصادية، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.

53- قسايسية علي-المنطلقات النظرية و المنهجية لدراسات التلقي- دراسة نقدية تحليلية لباحث الجمهور في الجزائر 1995-2006-، اطروحة دكتورة دولة في الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم الاعلام والاتصال.

54- بوزيان عبد الغني-استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الارضية و الاشباكات المتحققة منها-رسالة ماجستير في العلوم الاعلام والاتصال، كلية الادب و العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، تخصص الاتصال والتنمية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010.

55- احمد المصري منى-الكتاب والادباء الاردنيون والاشباكات المتحققة لهم من وسائل الاعلام التقليدية والرقمية- رسالة ماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط 2010.

56- قاشيش عدى احمد مصطفى-استخدام طلبة الجامعات الاردنية للبرامج الوثائقية و الاشباكات المتحققة منها- رسالة ماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة البترا، الاردن . 2014

المجالات والمقالات

- 57- بوصابة عبد النور- تكنولوجيات الاعلام و الاتصال و الوسائط الجديدة و تثمين التراث الثقافي في الجزائر، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، المجلد 10 العدد03، 2021.
- 58- جديدي زليخة- الاغتراب- مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد8، جوان2012.
- 59- بلقاسمي امنة ياسين- العولمة الثقافية وتأثيرها على هوية الشباب و المراهقين الجزائريين- مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد8، جوان2012.
- 60- الرواشدة علاء زهير عبد الجواد- الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية- مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية و الاجتماعية، المجلد 09، العدد03، 2012.
- 61- بلقاسم سلاطنية، ايمان نوي، الاغتراب الثقافي عن الطلبة الجامعيين، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد11، جوان 2013.
- 62- الرواشدة علاء زهير عبد الجواد، ربحي خليل العرب اسماء- اسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة و علاقتها ببعض المتغيرات- مجلة كلية التربية ببور سعيد، العدد، 06، 2009.
- 63- بوطورة حنان، منصور سميرة- الاغتراب الثقافي بالمجتمعات المعاصرة وعلاقته بالثقافة الجماهيرية من منظور نظرية الثقافة الجماهيرية لماكدونالد- المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي الاغتراب الثقافي بالمجتمعات المعاصرة وعلاقته بالثقافة الجماهيرية من منظور نظرية الثقافة الجماهيرية، المجلد8، العدد4 2021.
- 64- الجابري محمد عابد- العولمة والهوية الثقافية- مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 288 1998.
- 65- زغو محمد- اثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب- مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، العدد4، 2010.

- 66- العيد ورام -البعد الثقافي للعولمة واثرها على الهوية الثقافية للشباب العربي- مجلة
جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 2، 2014.
- 67- ثابت مصطفى -الهوية الثقافية ومشكلة في عصر عولمة الاعلام والمعلومة- مجلة
الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد 11، العدد 1، 2023.
- 68- بومعيل سعاد، فارس بوباكرة -اثر التكنولوجيا الحديثة للاعلام والاتصال في
المؤسسة الاقتصادية- مجلة الاقتصاد والمناجمت، العدد 03، 2004.
- 69- خراب محمد زكرياء -ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق تيك توك
رؤية نقدية- المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، المجلد 02، العدد 02، 2019.
- 70- هاشم محمد-الهوية الثقافية والتعليم في مجتمع المصري- مجلة كلية التربية، عدد
جانفي، الجزء 1، 2019.
- 71- شرقي رحيمة -الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة- مجلة العلوم الانسانية
والاجتماعية، العدد 11، جوان 2013.
- 72- الفتى صديقة، مالكي حنان -الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية-
مجلة العلوم القانونية والسياسية، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر،
المجلد 1، العدد 1، 2021.
- 73- دنبري لطفي، شياب محمد امين -تأثيرات العولمة على المجتمع العربي وتحدي
المواجهة- مجلة العلوم الانسانية، عدد 52، 2019.
- 74- برك فتيحة -دراسات الجمهور من الصحيفة الى الوسائط الجديدة بين النظريات
القاعدية والبحث عن مقاربات جديدة- مجلة الجزائرية لبحوث الاعلام و الرأي العام، المجلد
02، العدد 01، 2019.
- 75- عبادة نور الهدى، اهناني فاروق -تطور مقاربات و ابحاث جمهور وسائل الاعلام
والاتصال-مجلة مدرسية سياسية المجلد 1، العدد 1، 2017.

76- عبد الواحد امين رضا -استخدامات السباب للاذاعة الطربية في مملكة البحرين و
الإشباع المحققة منها- مجلة البحوث الاعلامية، كلية الاعلام، العدد57، الجزء1،
2021.

المواقع الإلكترونية

77- سيد محمد موقع الكتروني -تيك توك -tik tok تاريخ الزيارة 2023/03/20 على
الساعة 11:04 الرابط الالكتروني

[https://tech-echo.com/2018/11/tiktok-video-sharing-app-
android-iphone/download-](https://tech-echo.com/2018/11/tiktok-video-sharing-app-android-iphone/download-)

78- طلعت رباب، موقع الكتروني -ماهو التيك توك؟-تاريخ الزيارة 2023/05/01،

الساعة 14:05 [/https://www.e3lam.com/368752](https://www.e3lam.com/368752)

79- الناصر اية موقع الكتروني -تيك توك الجديد مميزاته وعيوبه-، تاريخ الزيارة
2023/05/02، الساعة 11:41

[/https://mqaall.com/new-tik-tok-advantages-disadvantages](https://mqaall.com/new-tik-tok-advantages-disadvantages)

80- القيسي محمد موقع الكتروني -اضرار برنامج تيك توك على الفرد والاسرة والمجتمع

تاريخ الزيارة 2023/05/02، الساعة 17:39

<https://www.webprogpro.com/2021/11/Disadvantages-of->

Tiktok.html

الملاحق

جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الانسانية

فرع علوم الإعلام و الإتصال

اسمارة استبيان حول موضوع :

ظاهرة الاختراق الثقافي عبر موقع تيك توك لدى الشباب

الجزائري في ظل العولمة الثقافية

دراسة استطلاعية لعينة من الشباب المستعمل لموقع تيك توك بولاية تيزي وزو

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال

تخصص سمعي بصري

الاستاذ المشرف

د/ ارشن عبد الغني

من إعداد الطالب:

- بولطواف رشيد

- جعرون سهام

ملاحظة:

المعلومات الواردة في الاستمارة سرية و لا تستخدم الا لاغراض البحث العلمي

السنة الجامعية: 2023/2022

- المحور الاول: البيانات الشخصية

- 1- لجنس ؟ ذكر () ، انثى ()
2- السن ؟ 22-18 () ، 26-22 () ، 30-26 ()
3- مكان الإقامة ؟ المدينة () ، الريف ()

- المحور الثاني: استخدام شباب ولاية تيزي وزو لتطبيق التيك توك

- 4- هل تستخدم تطبيق التيك توك ؟ دائما () ، احيانا () ، نادرا ()
5- ماهي الفترات التي تستخدم فيها تيك توك ؟ صباح () مساء () ليل ()
6- ماهو الحجم الساعي الذي تقضيه يوميا في تطبيق التيك توك ؟ اقل من ساعة ()
من ساعة الى 3 ساعات () اكثر من 3 ساعات ()
7- ما هي الاماكن التي تفضل فيها استخدام تطبيق التيك توك؟ البيت () الشارع ()
اماكن اخرى ()
8- منذ متى وانت تستخدم تطبيق التيك توك؟ اقل من سنة () من سنة الى سنتين ()
اكثر من سنتين ()
9- عند استخدامك للتطبيق ماذا تستخدم ؟ اسمك الشخصي () اسم مستعار ()
10- ما هي اللغة التي تعتمد عليها في استخدامك لتطبيق التيك توك ؟ فرنسية ()
عربية () انجليزية () الدارجة () المزج ()
11- ما هي الأجهزة التي تستخدمها في الولوج لتطبيق التيك توك ؟ الكمبيوتر ()
الهاتف الذكي () اللوحة الرقمية ()

- المحور الثالث : الاشباعات الثقافية المحققة من استخدام شباب ولاية تيزي وزو

لتطبيق التيك توك

- 12- هل يحقق لك تيك توك الاشباعات التي تسعى لها ؟ دائما () احيانا ()
نادرا ()

13- ما هي الاشباع التي يحققها لك تيك توك ؟ اعلامية () اجتماعية ()
نفسية () ثقافية ()

14- ما هي الخدمات المفضلة لديك اثناء استخدامك لتطبيق تيك توك ؟
مشاهدة الفيديوهات () الدردشة () التعليق ()
مشاركة الفيديوهات الخاصة بك ()

15- هل تقوم بانشاء فيديوهات بواسطة تطبيق التيك توك ؟ دائما () احيانا ()
نادرا ()

16- يتم التعرض لتطبيق التيك توك من اجل ؟ التخلص من العزلة ()
الابتعاد عن الروتين اليومي () الاعتياد على استخدامه ()

اسباب أخرى

17- ما الحاجات التي ترى ان تطبيق التيك توك يستطيع ان يلبيها لك ؟
معالجة المواضيع الاجتماعية () الترفيه () عرض المواهب () الشهرة ()
حاجات اخرى ()

- لمحور الرابع : مظاهر الاغتراب الثقافي لدى شباب ولاية تيزي وزو الناتجة عن
استخدام تطبيق التيك توك

18- ما هي الشخصيات او الافراد الذين يعجبونك اكثر على تطبيق التيك توك ؟
المغنون () الفنانون () عارضي وعارضات الازياء () مشاهير
التواصل الاجتماعي () المثقفون () الراقصون () الرياضيون ()
آخرون اذكرهم

19- ماذا تعجبك هذه الشخصيات ؟ بسبب ملابسهم () طريقة كلامهم ()
طريقة حياتهم () قصصاتهم ()

اسباب اخر

اذكرها.....

20- هل تحاول ان تقلد او تتشبه بهذه الشخصيات المشهورة و التي تعجبك على تطبيق

التيك توك ؟ نعم () لا () احيانا ()

21- اذا كانت الاجابة نعم ... لماذا تقلد هؤلاء ؟ الحصول على الشهرة ()

الظهور بمظهر افضل () الحصول على اعجاب الاخرين () عيش حياة

افضل () اسباب اخرى اذكرها.....

22- حسب رايك ما هي الفئة الاكثر تقليدا لمحتوى التيك توك ؟ الذكور ()

الاناث () كلاهما ()

23- هل تقليد الشباب لمحتوى التيك توك يعد امر جيد ؟ نعم () الى حد ما ()

لا ()

24- هل تفضل ان تتبع المحتويات الاجنبية التي تراها من خلال تطبيق التيك توك ؟

دائما () احيانا () نادرا ()

25- هل جعلك تطبيق التيك توك تشعر بالرفض لبعض قيمنا الثقافية ؟ دائما ()

احيانا () نادرا ()

26- هل جعلك تطبيق تيك توك لا تتبع معايير وقيم المجتمع الذي تعيش فيه ؟ نعم ()

لا () الى حد ما ()

27- هل جعلك تطبيق تيك توك تفقد بعض من القيم الاخلاقية ؟ نعم () الى حد

ما () لا ()

28- هل ترى ان ما تنشره على تطبيق التيك توك تجسده به في الواقع ؟ نعم ()

الى حد ما () لا ()

29- هل عندما ترى العالم من خلال تطبيق التيك توك تحس انك لا تنتمي الى مجتمعك ؟

نعم () الى حد ما () لا ()

30- ماهي مظاهر الاغتراب الثقافي التي لاحظتها في بيتك ؟ تغيير في طريقة اللباس ()

اشكال الحلاقة () التصرفات والسلوكيات () تكلم لغة اجنبية كمظهر للرقى ()

اخرى اذكرها.....

31- كيف ترى المحتويات الثقافية المنتشرة في تطبيق التيك توك ؟ تتطابق مع ثقافة

مجتمعنا () تختلف مع ثقافة مجتمعنا () تتناقض مع القيم الثقافية لمجتمعنا ()

32- هل ترى انه يجب تشجيع المحتويات الثقافية المحلية و الوطنية من اجل توسيع تواجد

صناع المحتوى الجزائريين عبر هذه المنصة؟ نعم () لا ()

33- هل تقلد المحتويات الثقافية الاجنبية ؟ نعم () لا ()

في حالة الاجابة بنعم كيف؟.....

34- هل ترى في المقلدين للثقافة الأجنبية والذين ينتهجون نمط ثقافي أجنبي؟

تعایش ثقافي () إغتراب ثقافي () حالة مرضية اجتماعية ()

علل اجابتك في كل الحالات.....

فهرس المحتويات

| ص | العنوان |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| | كلمة شكر وعرفان |
| | الاهداء |
| | ملخص الدراسة |
| | المقدمة |
| | الإطار المنهجي |
| 06 | إشكالية الدراسة |
| 07 | التساؤلات الفرعية |
| 08 | أسباب اختيار الموضوع |
| 09 | أهمية الدراسة |
| 09 | أهداف الدراسة |
| 09 | مجتمع البحث وعينته |
| 11 | منهج الدراسة واداته |
| 14 | تحديد المفاهيم والصلطحات |
| 18 | الدراسات السابقة |
| الإطار النظري | |
| الفصل الأول: الإغتراب الثقافي | |
| 23 | المبحث الأول مفاهيم أساسية للإغتراب |
| 26 | المبحث الثاني مظاهر الإغتراب وأنواعه. |
| 28 | المبحث الثالث انواع الإغتراب الثقافي |
| 31 | المبحث الرابع أسباب الاغتراب الثقافي |

| | |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 35 | المبحث الخامس الإغتراب الثقافي في ظل العولمة والبيئة الرقمية |
| الفصل الثاني: تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية | |
| 43 | المبحث الاول مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وخصائصها |
| 49 | المبحث الثاني مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي و تطورها |
| 53 | المبحث الثالث ماهية تطبيق تيك توك واضراره على الفرد و الأسرة و المجتمع |
| 58 | المبحث الرابع الثقافة والهوية الثقافية الجزائرية |
| 74 | المبحث الخامس ماهية العولمة ومظاهرها |
| 79 | المبحث السادس العولمة الثقافية وأثارها على الثقة |
| الفصل الثالث: نظريات دراسات الجمهور | |
| 86 | المبحث الأول مفاهيم دراسات الجمهور |
| 91 | المبحث الثاني نظرية الإستخدامات والإشباعات |
| 102 | المبحث الثالث نظرية الغرس الثقافي |
| الإطار التطبيقي | |
| الفصل الرابع: الإغتراب الثقافي عبر تطبيق تيك توك لدى شباب ولاية تيزي وزو | |
| 109 | المبحث الأول: البيانات الشخصية |
| 113 | المبحث الثاني: إستخدام الشباب ولاية تيزي وزو لتطبيق تيك توك |
| 125 | المبحث الثالث: الإشباعات الثقافية المحققة من إستخدام شباب ولاية تيزي وزو لتطبيق تيك توك |
| 136 | المبحث الرابع: مظاهر الإغتراب الثقافي لدى شباب ولاية تيزي وزو الناتجة عن إستخدام تطبيق تيك توك |
| 169 | النتائج العامة للدراسة |

| | |
|-----|------------------------|
| 171 | توصيات الدراسة |
| | خاتمة |
| | قائمة المصادر والمراجع |
| | الملاحق |

قائمة الجداول

| ص | عنوان الجداول | الرقم |
|-----|--------------------------------------------------------------------------|-------|
| 109 | توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس | 01 |
| 110 | توزيع افراد العينة حسب متغير السن | 02 |
| 111 | توزيع افراد العينة حسب متغير مكان الإقامة | 03 |
| 113 | اجابات افراد العينة على استخدامهم تطبيق تيك توك | 04 |
| 114 | اجابات افراد العينة على الفترات التي يستخدمون فيها تيك توك | 05 |
| 116 | اجابات افراد العينة على الحجم الساعي الذي يقضونه يوميا في تطبيق تيك توك | 06 |
| 118 | اجابات افراد العينة على مكان الذي يفضلون فيه استخدام تطبيق تيك توك | 07 |
| 119 | اجابات افراد العينة من متي يستخدمون تطبيق تيك توك | 08 |
| 121 | اجابات افراد العينة في استخدامهم تطبيق تيك توك ماذا يستخدمون | 09 |
| 122 | اجابات افراد العينة على اللغة التي يعتمد عليها المستخدم في تطبيق تيك توك | 10 |
| 124 | اجابات افراد العينة على نوعية جهاز تصفح تطبيق تيك توك | 11 |
| 125 | اجابات افراد العينة اذا يحقق تيك توك الاشباعات التي يسعون اليها | 12 |
| 127 | اجابات افراد العينة عن الاشباعات التي يحققها لهم تيك توك | 13 |
| 129 | اجابات افراد العينة عن الخدمات المفضلة اثناء استخدامهم لتطبيق تيك توك | 14 |
| 131 | اجابات افراد العينة اذا يقومون بانشاء فيديوهات بواسطة تطبيق تيك توك | 15 |
| 132 | اجابات افراد العينة الهدف من استخدام تطبيق تيك توك | 16 |
| 134 | اجابات افراد العينة على الحاجات التي يستطيع ان يلبيها لهم تطبيق تيك توك | 17 |
| 136 | اجابات افراد العينة عن الشخصيات او الافراد الاكثر اعجابا على تيك توك | 18 |
| 138 | عن سبب اعجابهم بتلك الشخصيات | 19 |

| | | |
|-----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 140 | اجابات افراد العينة اذا كانوا يقلدون او يتشبهون بتلك الشخصيات المشهورة التي تعجبهم علي تيك توك | 20 |
| 142 | اجابات افراد العينة اذا كانت الاجابتهم بنعم سبب تقليد الشباب تلك الشخصيات | 21 |
| 143 | اجابات افراد العينة الفئة الاكثر تقليد لمحتوى تيك توك | 22 |
| 145 | اجابات افراد العينة اذا كان تقليد الشباب لمحتوى تيك توك يعد امرا جيد | 23 |
| 147 | اجابات افراد العينة في تفضيل الشباب في تتبع المحتويات الاجنبية التي يرونها من خلال تيك توك | 24 |
| 149 | اجابات افراد العينة اذا جعل تطبيق تيك توك الشباب يرفضون بعض قيمهم الثقافية | 25 |
| 151 | اجابات افراد العينة اذا جعل تيك توك الشباب لا يتبعون معايير وقيم المجتمع الذي يعيشون فيه | 26 |
| 153 | اجابات افراد العينة اذا جعل تطبيق تيك توك يفقدون بعض نت القيم الاخلاقية | 27 |
| 155 | اجابات افراد العينة على ان كانوا يرون ان ما ينشرونه على تيك توك لا يتجسدون به في الواقع | 28 |
| 157 | اجابات افراد العينة على ان عندما يرون العالم من خلال تيك توك يحسون انهم لا ينتمون الى مجتمعهم | 29 |
| 159 | اجابات افراد العينة على مظاهر الاغتراب الثقافي التي لاحظوها في بيتهم | 30 |
| 161 | اجابات افراد العينة على كيف يرون المحتويات الثقافية المنتشرة في تطبيق تيك توك | 31 |
| 163 | اجابات افراد العينة على اذا كانوا يرون ان يجب تشجيع المحتويات الثقافية المحلية والوطنية من اجل توسيع تواجد صناعات المحتوى الجزائريين عبر هذه المنصة | 32 |
| 165 | اجابات افراد العينة ان كانوا مقلدين المحتويات الاجنبية | 33 |
| 167 | اجابات افراد العينة في ابداء رايهم حول المقلدين لثقافة الاجنبية والذين ينتهجون نمط ثقافي اجنبي | 34 |

قائمة الاشكال

| رقم | العنوان | ص |
|-----|-----------------------------------------------------------------------------|-----|
| 01 | العناصر المكونة للثقافة | 66 |
| 02 | نموذج كاتز و زملائه لإستخدامات والإشباعات | 100 |
| 03 | توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس | 109 |
| 04 | توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير السن | 110 |
| 05 | توزيع الأفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة | 111 |
| 06 | هل تستخدم تطبيق تيك توك | 113 |
| 07 | الفترات التي يستخدم فيها تيك توك | 114 |
| 08 | الحجم الساعي الذي تقضيه يوميا في تطبيق تيك توك | 116 |
| 09 | الأماكن التي تفضل فيها إستخدام تطبيق تيك توك | 118 |
| 10 | منذ متى وأنت تستخدم تطبيق تيك توك | 119 |
| 11 | عند إستخدامك للتطبيق تيك توك ماذا تستخدم | 121 |
| 12 | اللغة التي يعتمد عليها في إستخدام تطبيق تيك توك | 122 |
| 13 | ماهي الأجهزة التي تستخدم في الولوج لتطبيق تيك توك | 124 |
| 14 | هل يحقق لك تطبيق تيك توك الإشباعات التي تسعى لها | 125 |
| 15 | ما هي الإشباعات التي يحققها لك تيك توك | 127 |
| 16 | ما هي الخدمات المفضلة لديك أثناء إستخدامك لتطبيق تيك توك | 129 |
| 17 | هل تقوم بإنشاء فيديوهات بواسطة تطبيق تيك توك | 131 |
| 18 | يتم التعرض لتطبيق تيك توك من أجل | 132 |
| 19 | ما الحاجات التي ترى أن تطبيق تيك توك يستطيع أن يلبها لك | 134 |
| 20 | ما هي الشخصيات أو الأفراد الذين يعجبونك أكثر على تطبيق تيك توك | 136 |
| 21 | لماذا تعجبك هذه الشخصيات | 138 |
| 22 | هل تحاول تقلد أو تتشبه بهذه الشخصيات المشهورة والتي تعجبك على تطبيق تيك توك | 140 |

| | | |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 143 | حسب رأيك ما هي الفئة الأكثر تقليدا لمحتوى تيك توك | 23 |
| 145 | هل تقليد الشباب لمحتوى تيك توك يعد أمر جيد | 24 |
| 147 | هل تفضل أن تتبع المحتويات الأجنبية التي تراها من خلال تطبيق تيك توك | 25 |
| 149 | هل جعلك تطبيق تيك توك تشعر بالرفض لبعض قيمنا الثقافية | 26 |
| 151 | هل جعلك تطبيق تيك توك لا تتبع معايير وقيم المجتمع الذي تعيش فيه | 27 |
| 153 | هل جعلك تطبيق تيك توك تفقد بعض من القيم الأخلاقية | 28 |
| 155 | هل ترى إن ما تنتشره على تطبيق تيك توك لا تجسده به في الواقع | 29 |
| 157 | هل عندما ترى العالم من خلال تطبيق تيك توك تحس أنك لا تنتمي إلى مجتمعك | 30 |
| 159 | ما هي مظاهر الإغتراب الثقافي التي لاحظتها في بيتك | 31 |
| 161 | كيف ترى المحتويات الثقافية المنتشرة في تطبيق تيك توك | 32 |
| 163 | هل ترى انه يجب تشجيع المحتويات الثقافية المحلية والوطنية من اجل توسيع تواجد صناع المحتى الجزائريين عبر هذه المنصة | 33 |
| 165 | هل تقلد المحتويات الثقافية الاجنبية | 34 |
| 167 | هل ترى في المقلدين للثقافة الاجنبية والذين ينتهجون نمط ثقافي اجنبي | 35 |

